شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

وسيلة المريد لبيان التجويد

المؤلف

عبد المعطي بن سالم بن عمر, السملاوي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير

٦٤

حاشية على الجزرية

السملاوي

مكتبة مكة
مخطوطات

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وسيلة المريد لبيان التجويد

هذا كتاب حاشية
السملاوي على الجزرية
رحمه الله رحمة
واسعة
امين
امين
امين

علم بخط الشيخ كثير
الذنوب والاوزار
محمد كوهلد الوطار

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل القران على نبيه محمد خير البريه وخصه بايات واضحات جليه فجوده احسن التجويد وامر تجويده جميع العبيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنمو على العدد وتزيد واشهد ان سيدنا ونبينا محمد اعبده ورسوله صاحب المدد المديد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة دائمة لا تبيد وبعد فيقول العبد الفقير الى الله عبد المعطي بن سالم بن عمر الشبلي السملاوي لما كان سنة ست ومائة والف تولية السلطان مصطفى ايد الله احكامه ونشر في الخافقين اعلامه وكناه شر الاعداء والحاسدين ونصره على الكفره والمتمردين استخرت الله وطالعت لجماعة من المحصلين بالازهر الدقايق المحكمة في شرح المقدمة لشيخ الاسلام زكريا الا نصاري في تجويد القران فوجدته في غاية التحرير والاتقان غير ان بعض عباراته تحتاج للبيان فعمدت الى تبيينها بعبارات واضحات منقوله من كتب معتمدات كمختار الصحاح وابن الناظم والجلالين والمناوي والنشر والتمهيد والشيخ سيف الدين وملا قاري والشيخ خالد والعلقمي وتهذيب الاسماء واللغات وتقريرات عن مشايخنا وبعض حواشي على هامش نسخ بعض المحصلين وعلى هامش نسختي

وجمعتها

وجمعتها في هذه الورقات القليله لتكون لي يوم القيمة وسيله وقصدت بها اعانة نفسي على كتاب الله وتعليم اولادي فيها ان شاء الله والله على ما اقول وكيل وهو حسبي ونعم الجليل وسميته وسيلة المريد لبيان التجويد اسأل الله المالك ان يديم النفع بذلك انه جواد كريم رؤف رحيم قوله الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه اي وهو القرآن العزيز وافتتاح المؤلف مبتدأ بالحمد لله رب العالمين المتضمن الى اخر السورة فيه اشعار بانها اشتملت على ما اشتمل عليه القرآن من المقصود قال الفخر الرازي المقصود من القرآن كله تقدير اربعة امور الالهيات والمعاد والنبوات والقضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفي الجبر وعلى اثبات الكل بقضاء الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم يدل على اثبات قضاء الله وعلى النبوات فلما كان المقصد اعظم هذه المطالب الاربعة وهذه السورة مشتملة عليها سميت ام القرآن اشرى علمي قوله واجزل اي اعظم قال المختار والجزيل العظيم وعطا جزل وجزيل واجزل له من العطا اي اكثر انتهى كلامه قوله جوده بتشديد الواو اي قراءة بجودا والتجويد كما سيأتي لغة التحسين وشرعا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته قوله ثوابه وهو مقدار من الجزاء في الجنة تفضل الله به على عباده في مقابلة اعمالهم الحسنة تفضلا منه لا وجوبا عليه خلافا للمعتزلة قوله وصلي الله خبري لفظا انشائي معنى

والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما تضرع ودعاء
قوله وسلم من التسليم وهو السلامة من العيوب والسلام اسم آية
تعالى ففي البخاري ان الله هو السلام اي انه اسم من اسمائه تعالى
ومعناه السالم من سمات الحدوث او المسلم عباده من المهالك او المسلم عباده
في الجنة او ان كل سلام ورحمة له ومنه وهو مالكهما ومعطيهما فكيف يدعى
له بهما وهو المدعو وقال ابن الانباري امرهم ان يصرفوه الى الخلق
لحاجتهم الى السلامة وغناه سبحانه عنها انتهى قسطلاني على البخاري
قوله على سيدنا قال في المختار في مادة سود ساد قومه من باب كتب و
سود ايضا بالضم وسيد من باب فهو سيد والجمع سادة وسودة
قومه بالتشديد وهو اسود من فلان اي اجل منه وتقول هو سيد
قومه اذا اردت الحال فان اردت الاستقبال قلت سائد قومه
وسيد قومه بالتنوين انتهى قوله محمدا اسم مفعول من التحميد وهو
المبالغة في الحمد سمي به لكثرة خصاله المحمودة انتهى مناوي تذنيب
لم يتسم احد بمحمد قبله صلى الله عليه وسلم لكن شاع قبيل ولادته ان نبيا
يبعث اسمه محمد فسمي قوم من العرب ابناءهم بذلك ان يكون
احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته وعدتهم خمسة عشر خلافا
لما وقع في الشفا قاله الحلبي في سيرته رحمه الله اول من سمي محمدا
في الاسلام بعد ذلك محمد ابن حاطب ولد بالحبشة في هجرتها وقيل
حمل اليها ذكره النووي في التهذيب قوله الامين من الامانة ضد
الخيانة وسمي امينا لانه بلغ ما امر بتبليغه وادى ما افترض عليه قوله
وعلى اله وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب وقيل كل تقي وقيل جميع امة

الاجابة قاله في الفتح الرباني قوله وصحبه هو عند سيبويه اسم جمع لصاحب
بمعنى الصحابي وجمع الصاحب صحب كافراخ وفرخ والصحابة
بالفتح الاصحاب انتهى قال في المختار والصحابي من اجتمع
بالنبي اجتماعا عرفيا بعد بعثته مؤمنا به ومات على ذلك انتهى
قاله في الفتح الرباني قوله اجمعين تاكيد فائدة من صلى على النبي
وآله وصحبه مرة غفر الله له ذنوب ثماني سنة قاله ابن حجر وغيره
وقال في الفتح الرباني ومنفعة الصلاة عائدة على المصلي لانه
اذا صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا وقال في الافراح والنهاي
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة كتب الله له
الف الف درجة ومحي عنه الف الف سيئة يا دائم الفضل على البرية
يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد
خير الورى بحجية واغفر لي يا ذا العلا في هذه العشية انتهى قاله ابن
حجر قوله وبعد قال ابن عبد الحق هي من الظروف المنقطعة عن الاضافة
انتهى وقد اتى بها المؤلف اقتداء به صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتي
بها في كتبه ومراسلاته وكانت فصل الخطاب لداود عليه الصلاة
والسلام وقد اختلف في اول من نطق بها فقيل داود وقيل قس بن
ساعدة وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان بن وايل ويجمع بين
هذه الاقوال بانها اولية نسبية اي بالنسبة لمن نطق بها في قومه
رملي قوله للشيخ جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشخه بوزن عنبه
وشيخان بوزن غلمان ومشيخه بوزن متربه ومشايخ ومشيوخاء
بالمد وكون الميم لشيبي والمرأة شيخه وقد شاخ الرجل يشيخ شيخوخة

وشيخا ايضا بفتح الياء وتصغير الشيخ شيخ وشيخ بضم الشين وكسرها
ولا تقل شويخ انتهى مختار **قوله** الامام هو لغة ما يقتدى به وجمعه
ائمة وقرئ فقاتلوا ائمة الكفر وائمة الكفر بهمزتين وتقول كان امامه
اي قدامه وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين قال الحسن في
كتاب مبين انتهى مختار **قوله** والحبر قال في المختار والحبر بالفتح الحبور و
هو السرور وحبره اي سره وبابه نصر وحبره ايضا بالفتح ومنه قوله
تعالى فهم في روضة يحبرون اي يسرون وينعمون ويكرمون
والحبر بالكسر والفتح واحد احبار اليهود والكسر افصح لانه يجمع على
افعال دون فعول وقال الفراء هو بالكسر وقال ابو عبيد هو بالفتح
وقال الاصمعي لا ادري اهو بالكسر بالفتح وكعب الحبر بالكسر منسوب
الى الحبر الذي يكتب به لانه كان صاحب كتب انتهى مختار **قوله**
الهمام هو الملك العظيم والاهتمام الاعتماد واهتم له بامر والهمة
وحدة الهم انتهى مختار **تذنيب** الهمة ان تعلقت بمعالي الامور
كانت عليه وان تعلقت بسفسافها كانت دنية قال الشاعر
وائلة لم علتك الهموم ... وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني على حالتي ... فان الهموم بقدر الهمم
قوله شيخ الاسلام اي اهل الاسلام على حذف قوله تعالى واسئل
القرية اي اهلها والاسلام لغة الاستسلام والانقياد وشرعا
اتباع ما امر الله ورسوله واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله انتهى
قاله القراني **قوله** حافظ عصره اي اهل عصره والعصر الدهر وكذا
والعصر مثل عسر وعسر قال امرؤ القيس وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

والجمع

والجمع عصور والعصران الليل والنهار ايضا الغداة والعشي انتهى
مختار **قوله** ابي الخير هو كنية والكنية ما صدرت بأب او ام وهي
سنة كما في عائشة ام عبد الله كنيت بابن اخت لها وقد تمتنع بغاية
فيمن اسمه محمد قال الشاعر ... في كنية بقاسم خلفوني ... فالشائع طلاقها منع
ومالك جوز والزهري حمل ... على الحياة والنواوي جعل
هذا هو الاقرب اما اليا فيمنع ... منع من سمي محمدا فعي
انتهى من النفع العام **قوله** طيب الله ثراه اي طيب ترابه من الطيب
ضد الخبيث ويقال طاب يطيب طيبة بكسر الطاء وتطيبا بفتح الياء
وقولهم ما اطيبه وتقول ما به من الطيب شيء ولا تقل من الطيبة انتهى
مختار **تنبيه** الثرى اسم للتراب كما يشهد له قول القائل
اذا عطشتك الف الليام ... كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا
فان اراقة ماء الحياة ... دون اراقة ماء المحيا
قوله وجعل الجنة مأواه اي مسكنه **قوله** ذو الجد بالفتح اي الغنى
الجد وهو العظمة قال في المختار الجد الحظ والبخت والجمع الجدود
تقول منه جد جدد يا فلان على ما لم يسم فاعله اي صرت ذا جد فانت
جديد ومجدود وفي الدعاء ولا ينفع ذا الجد اي لا ينفع ذا الغنى
عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك وقوله تعالى جد ربنا
اي عظمة ربنا وقيل غناه وفي حديث انس كان الرجل منا اذا قرأ البقرة
وآل عمران جد فينا اي عظم في اعيننا ومن الحظ ايضا جد دن يا رجل
بالكسر جدا بالفتح انتهى مختار **قوله** والاجتهاد بذل الوسع من الجهد بفتح

الجيم وضمها وهو الطاقة وقري بهما قوله تعالي والذين لا يجدون الا جهدهم
وجهد الرجل في كذا اي جد فيه وبالغ وجهد الرجل علي مالم يسم فاعله
فهو مجهود من المشقة وجاهد في سبيل الله مجاهدة وجهادا والاجتهاد
والتجاهد بذل الوسع في المجهود انتهي مختار قوله الي بيان المراد
اي تبيينه وانضاحه قال في المختار البيان ما تبين به الشئ من
الدلالة وغيرها وبان الشئ يبين بيانا اتضح فهو بين كذا بان الشئ
فهو مبين وابنته انا اي اوضحته الي ان قال والتبيين الايضاح
وهو ايضا الوضوح انتهي كلامه قوله وحوت اي جمعت من الاحتواء
يقال حواه يحويه حيا جمعه واحتواه مثله واحتوي علي الشئ
استدلي عليه وتحوت الحية تجمعت واستدارت انتهي مختار
قوله مع صغر الحجم اي لطافته وقلة اوراقه وخبرة ما فيه قال في
المختار حجم الشئ خبره انتهي قوله في هذا الفن واحد الفنون
وهي الانواع والافانين الاساليب وهي اجناس الكلام
كالرقم ورجل مفنن اي ذو فنون وافتن الرجل في حديثه وفي
خطبته بوزن اشتق جاء بالافانين انتهي مختار قوله رأيت
من الرؤية بالعين وهي تتعدي الي مفعول واحد اي نظرت من تفسيه
ولم يسألني احد في ذلك ابتغاء لوجه الله وهو بليغ في الاخلاص قوله ان اصنع عليها شرحا الشرح الكشف والايضاح
بالفاظ مرتبة مخصوصة قوله يحل الفاظها اي يفك ما اغلق
من معانيها فهو بضم الحاء من حل انتهي قاموس قوله مرادها اي
مراد المنظومة نسبة الارادة اليها علي سبيل التجوز قوله ويبرز

دقايقها اي معانيها الخفية بعبارات جلية قوله ويقيد مطلقها القيد
واحد القيود وقيد الدابة تقييدا وقيد الكتاب ايضا شكله انتهي مختار
وعليه فقوله الشارح يقيد مطلقها صادق بتقييد العبارات بالتشكل
وتخصيص العام ونحو ذلك فتامل قوله ويفتح مغلقها بالفتح
المعجمة اي مشكلها قال في المختار كلام مغلق اي مشكل انتهي قوله
بسم الله الباء فيها للاستعانة او المصاحبة والجار والمجرور متعلق
بمحذوف اتفاقا قوله ابتدي هذا علي تقديره فعلا ومحل الجار والمجرور
نصب وتقديره بسم الله ابتدئ وانما قدرناه موخرا
لما للاختصاص والاهتمام كما في اياك نعبد واياك نستعين
ولانه مقدما ذاتا لانه قديم واجب الوجود لذاته فقدم ذكرا ولان
الاصل في العمل الافعال قوله او ابتدئ هذا علي تقدير اسما
ومحله رفع علي الابتدا نظرا الي ان المقام مقام ابتدا وتقدير
الكلام ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا وخبره وبقي معمول
المبتدا وهو بسم الله الخ قوله وابتدا رحم الله راي بالبسملة لتعود
بركتها علي الكتاب من اوله الخ لينتفع به فان قيل نري كثيرا من الامور
يبتدا فيه ببسم الله ولا يتم وكثيرا بالعكس من ذلك قلنا
ليس المراد التمام الحسي ولهذا قال بعضهم المراد بكونه ناقصا
ان لا يكون معتبرا في الشرع الا تري ان الامر الذي ابتدئ فيه
بغير اسم الله تعالي غير معتبر شرعا وان كان تاما حسا انتهي رملي
قوله اقتداء بالكتاب العزيز اي القرآن وكذا بغيره من جميع الكتب
المنزلة علي الانبيا وهي مائة واربع كتب لانها مبدوة بالبسملة قاله

الملالي **قوله** كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا وليس ذكرا محضا
كالتكبير للأذان مثلا ولم يجعل الشارع له ابتداء بغير البسملة
كالصلاة مثلا وقوله شرعا يخرج به المحرم والمكروه فلا يبدأ فيهما بالبسملة
بل البسملة على الحرام محرمة وعلى المكروه مكروهة وقال بعضهم تحرمه
انتهى سيف الدين **قوله** فهو اقطع اي ناقص قليل البركة وفي رواية
فهو ابتر وفي رواية فهو اجذم والاقطع هو المقطوع اليد والجمع
قطعان مثل اسود وسودان والابتر المقطوع الذنب والأبتر
ايضا الذي لا عقب له وكل امر انقطع من الخير اثره فهو ابتر والا
جذم المقطوع اليد وبابه طرب وفي الحديث من تعلم القرآن
ثم نسيه لقي الله وهو اجذم والجمع جذمى مثل جميع الجذام
داء وقد جزم بضم الجيم فهو مجذوم ولا يقال اجذم انتهى مختار
قوله وحسنه ابن الصلاح وغيره اي حسن الحديث وهو المعروف
لمرقه ولم يبلغ درجة الصحيح لقصور ضبط رواته كان وصف
بسوء حفظ او غلط او خطاء او كان مستور المر يوصف بجرح
ولا تعديل ولا اتهم بكذب ومنهم من ادرجه في الصحيح كالترمذي
ومن ثم نراه كثيرا يقول حديث حسن صحيح انتهى دلجي **قوله** لان الابتدا
حقيقي اي وهو الذي لا يسبقه شيء **قوله** فبالبسملة حصل
الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي **فائدة** لا يشترط لتحصيل
البركة الابتدا بالبسملة والحمدلة معا بل ذلك يحمل على الكمال
والافضل والبركة تحصل باحدهما بل وبغيرهما من ذكر الله
لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله

قوله

قوله وقدم البسملة قال في المختار يسمل الرجل اذا قال بسم الله وبقال اكثر
من البسملة اي من قول بسم الله الرحمن الرحيم انتهى كلامه **قوله**
والاجماع اي وهو الذي عليه اكثر الناس قديما وحديثا انتهى مراغي
قوله والله اعلم للذات لو قال اسم لكان اولى لان العلم قد يشمل اللقب و
هو مستحيل على الله عز وجل **فان قلت** الاسم يشمل الضمير وليس
من الاسماء على القول به اجيب بان الضمير قد يطلق عليه في الجملة
فيقال هو وانه وقال بعضهم والله اعلم على الذات الاقدس المسمى
بهذا الأسم الأنفس الذي لم يتسم به غيره وهو الاسم الاعظم عند
اكثر اهل العلم وقد ذكر في القرآن في الف وثلاث مائة وكسر موضعا
انتهى رملي **قوله** للذات التي فيه للوحدة لا للتأنيث **قوله** الواجب
الوجود اي لذاته واعلم ان وجود الحق وهو الله تعالى لا شك فيه ومعنى
الوجود حينئذ معناه الحق الكائن الثابت وجوده الذي ليس بمفقود
ولا معدوم ولا متلاش ولا زايل ولا هالك تعالى وتقدس عما لا يليق
بجلاله علوا كبيرا ومعنى واجب الوجود اي وجوده لا ينقطع
من الازل الى الابد فالأشياء ثلاثة واجب الوجود وممتنع الوجود
وجائز الوجود فواجب الوجود فهو الذي يستحيل في العقل عدمه
وهو الله تعالى وصفاته الوجودية والممتنع هو الذي يستحيل في العقل
وجوده وهو ضده والجائز وهو ما يصح في العقل وجوده
وعدمه وهو خلقه من الكائنات انتهى ابن علوان الحموي **قوله**
وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة اعلم ان صفات الله الواردة على
صيغة المبالغة كرحيم وغفور كلها مجازية اذ المبالغة ان تثبت للشيء

اكثر ممالة وانما يكون فيما يقبل الزيادة والنقص وليس كذلك صفات الله
العلية بل هي منزهة عن ذلك وقد نقل مثل هذه العبارة عن البدر الدما
ميني واجاب عنه شيخنا يحيى المغربي بقوله ما نقله البدر الدماميني غير ظاهر
اذ المراد بالمبالغة عند النحويين افادة اللفظ الكثرة مما يفيده لفظ آخر كضراب
وضارب فان الاول يدل على ذات ثبت لها ضرب كثير فهو دال على خصوص
حدث لا على مطلق حدث بخلاف ضارب فانه يدل على ذات ثبت لها
مطلق ضرب فهذا مراد النحويين بقولهم في بعض الالفاظ انه للمبالغة
وليس معنى المبالغة النحوية ما ذكره البدر نقلا عن البعض بل ذلك
هو معنى المبالغة عند علماء البديع وحيث تقرر فما في اسماء الله تعالى وصفاته
من الفاظ المبالغة حقيقة لا مجاز فيها من تلك الحيثية المذكورة ومراد من
المجاز فلخلط المبالغتين وعدم تميز الحقيقتين فتدبر **قوله** وقدم
الرحمن لانه ابلغ فان قلت حيث ان الرحمن ابلغ من الرحيم فلم قدم
والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى نحو فلان عالم خبير وجواد
فياض قلت اجيب بان الرحمن لما دل على جلايل النعم واصولها اذكر الرحيم
ليتناول ما فرع منها فيكون كالتتمة والردف انتهى سيف الدين
وقد قال السيد تلك المبالغة اما بحسب شمول الرحمن للدارين واختصاص
الرحيم بالدنيا كما ورد عن السلف يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
واما بحسب كثرة افراد المرحومين وقلتها كما ورد عنهم ايضا يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة لان رحمة الدنيا تعم المؤمن والكافر واما بحسب جلالة
النعم ودقتها انتهى زيادي وعبارة غيره وقدم الرحمن لانه ابلغ اي
كما وكيفا اما في الكم فلان افراد الرحمة بالنسبة الى الرحمن اكثر لانه ورد

عن السلف رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا فرحمة الدنيا عمت المسلم و
الكافر ورحمة الاخرة مختصة بالمؤمن واما في الكيف فلان الرحمة بالنسبة الى الرحيم
اجل من الرحيم بالنسبة الى الرحيم تامل ولا يطلق الرحمن على غير الله تعالى لانه فعلان
ولا منكر اي لا يجوز اطلاقه على غير الله تعالى لاشرعا ولا لغة بخلاف
الرحيم فيجوز اطلاقه على غير الله تعالى اشرحي قرره الشيخ سلطان
المزاحي رحمه الله تعالى **قوله** لان زيادة المباني الخ اما ان تقول غالبا واما
ان تقول بشرط اتحاد المادة والاستعمال فلا يرد حذر وحاذر
وقال بعضهم حذر وحاذر كل منهما ابلغ من الآخر من جهة فحاذر
ابلغ باعتبار اصراره على الحذر على شيء قاله الشيخ سلطان **قوله**
كما في قطع بفتح الطاء المخففة وقطع بتشديد الطاء لان الحرف
المشدد بحرفين **قوله** مفيض بالفاء والمثناة التحتية والضاد المعجمة
اي معط **قوله** جلايل اي عظايم يقال جل فلان يجل بالكسر جلالة اي
عظم قدره وجل الشيء معظمه انتهى مختار **قوله** النعم اي المنن والنعمة
اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذا النعماء فان فتحت النون
مددت فقلت النعماء وفلان واسع النعمة اي واسع المال انتهى مختار
وفيه ايضا ومننت عليه انعم ومن عليه اي امنن عليه وبابه رد ومنه
يقال المنة تهدم الصنيعة ورجل منون كثير الامتنان انتهى مختار
قوله على مفيض دقايعها اي قلايلها **خاتمة** في ذكر شيء
من خواص بسم الله الرحمن الرحيم من كتبها مائة مرة و
ثلاثة عشر مرة في اول يوم من محرم وحملها لم يصبه مكروه في سنته
هو واهل بيته ومن كتبها ثلاثة عشر مرة في اي وقت كان وحملها امن

من الصداع ومن كتبها وجودها غفر الله له وقال بعضهم الذنوب
توجد في الليل والنهار وفي السر والعلانية فاذا قال الانسان بسم الله الرحمن
الرحيم غفر الله له ذنوبه ليلا ونهارا سرا وعلانية وحروف بسم الله الرحمن الرحيم
تسعة عشر حرفا رسمية وبيانية جهنم تسعة عشر فاذا قالها الشخص
كان كل حرف وقاية له من شر كل واحد من الزبانية وكان نوح
عليه السلام كلما اراد ان يجامع زوجته يقول بسم الله الرحمن
الرحيم فرزقه الله اربعة اولاد بعد الطوفان وهم حام وسام و
يافث وبام وولدوا اولادا فصارت الانساب كلها تنسب اليه
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يقول من القول الذي يطلق على المفرد
والمركب وهو اولى من تفسيره في قلت لان القول لم يقع ولا
يقال انه الف الكتاب ثم قال يقول لانه خلاف الظاهر تامل
قال في مختار الصحاح قال يقول قولا ومقالة وصقالا انتهى كلامه
وفيه اشارة الى ان الخطبة سابقة على التاليف واصله مضموم الواو
فنقلت الضمة الى الساكن قبلها يقع التصرف في حركتها كما وقع التقل
في ذاتها في الماضي بقلبها الفا انتهى قليوبي **قوله** راجي
اي مؤمل قال في المختار والرجا من الامل ممدود يقال رجاه من
من باب عدا ورجاء ورجاوة ايضا وترجاه ورجاه ترجية
كله بمعنى وقد يكون الرجو والرجا بمعنى الخوف لكنه لا يليق
بالمقام هنا قال الله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي لا
تخافون عظمة الله انتهى قاله في المختار **قوله** عفو
من العافية يقال عافاه الله عافية وعفا عن ذنبه اي تركه

ولم يعاقبه

ولم يعاقبه مختار وهو معنى قول الشارح مؤمل صفح ما لك اي عدم عقابه
قوله سامع بلا صماخ من السمع واحد الاسماع قال تعالى هو السميع البصير
وسمعه لا يشبه سمع الحوادث وهو صفة ازلية تتعلق بكل موجود فيسمع
ويبصر بسمع ويبصر ويسمع ببصر هذا في سمعه تعالى بخلاف
سمع المخلوقات فانه يكون واحدا وجمعا كما قال في المختار السمع
سمع الانسان يكون واحدا وجمعا لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم لانه في الاصل مصدر قولك سمع الشيء بالكسر سمعا وسماعا
وقد يجمع على اسماع وجمع الاسماع اسامع انتهى كلام المختار رحمه الله
قوله ابن الجزري بدل من محمد والجزري مضاف اليه ابن الناظم
قوله نسبة الى جزيرة ابن عمر المرادبابن عمر الذي نسبت اليه هو عبد العزيز
ابن عمر بن قعيد من عمل الموصل بينها وبينها انتهى ملا قاري **قوله**
رضي الله عنهما كان ينبغي للشارح ان يقول رحمه الله تعالى لانها
انه ابن عمر الصحابي لان الترضي لائق بالصحابة والترحم بغير هم
قوله نسبة الى الشافعي نزيل مصر الشهير قبره بقرافتها ولد رحمه
الله تعالى على الاصح بغزة وقيل بعسقلان وقيل بمنى سنة خمسين
ومائة ثم حمل الى مكة وهو بن سنتين ونشا بها وحفظ القرآن وهو
ابن سبع سنين والموطا وهو بن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد المخزومي
مكة المعروف بالزنجي لشدة شقرته من باب اسماء الاضداد وافتى
له في الافتا وهو ابن خمس عشرة سنة مع انه نشا يتيما في حجر امه
في قلة من العيش وضيق حال وكان في صباه يجالس العلماء ويكتب
يستفيد في العظام ونحوها حتى ملا منها خبايا وماتوا يوم الجمعة

فنسبت اليه

سلخ رجب سنة اربع وما يتين ودفن بالقرافه بمصر بعد العصر من يومه
وانتشر علمه في جميع الافاق وتقدم علي الايمة في الخلاف والوفاق
وعليه حمل الحديث المشهور عالم قريش يملا طباق الارض علما انتهي
اقناع **قوله** جد النبي صلي الله عليه وسلم لاند صلي الله عليه وسلم محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهذا نسب عظيم كما قيل

نسب كأن عليه من شمس الضحي ... نورا ومن فلق الصباح عمودا

ما فيه لا سيد وابن سيد ... حاز المكارم والتقي والجودا

قوله الحمد لله مقول القول المتقدم وهو يقول راجي **قوله** والديه
اي الحمد **قوله** وعلي كل منهما اي الثلاثة **قوله** يفيد بمثاتين تحتيتين
بينهما فاء **قوله** اما علي الاستغراق فظاهر اي لانه ال الاستغراقية دالة
علي جميع افراد الحمد بطريق الوضع لا بطريق اللزوم **قوله** فلان لام لله
للاختصاص فهم منه انها ليست للملك لانا نقول حمد الله تعالي
نفسه قديم والقديم لا يتصف بملك فلذلك قلنا للاختصاص
لاجل ان يشمل حمد الله تعالي قوله شيخ مشايخنا الشيخ سلطان
قوله واما علي العهد اي الذهني **قوله** والعبرة بحمد من ذكر اي من
حمد الله وانبيائه واوليائه دون حمد غيرهم **قوله** فلا فرد منه اي من
الحمد **قوله** لغيره اي غير الله من المخلوقات وان حمد والان المحامد
كلها واقعة لله قال تعالي ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي
قوله والحمد لغة في مقابلة نعمة او غيرها هو الثنا باللسان بالثلثة
قبل النون ولا يكون الا في الخير وعرفا في مقابلة نعمة فقط فعلم
ينبني عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم علي الحامد او غيره

وخرج باللسان الثنا بغيره كالحمد النفسي **قوله** علي الجميل الاختياري خرج
بالاختياري المدح كما سيأتي فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللؤلؤة
علي حسنها دون حمدها **قوله** علي جهة التبجيل اي التعظيم سواء تعلق بالفضائل
وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية خرج بعلي جهة التبجيل ما
كان علي جهة الاستهزا والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم **قوله**
وشمل المدح اي مثل الحمد وهو لغة الثنا باللسان علي جهة التبجيل والتعظيم
سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل وعرفا ما يدل علي اختصاص الممدوح
بنوع من الفضائل انتهي اقناع **قوله** والشكر اي لغة فعل ينبي الي اخره
واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالي به عليه من السمع وغيره الي ما
خلق لاجله انتهي اقناع **فائدة** اذا صرف العبد جميع ما انعم الله
به عليه في اوقات متعددة سمي شاكرا وان اصرفها كلها في وقت واحد
سمي شكورا وهذا قليل لقوله تعالي وقليل من عبادي الشكور وقد يصور
صرف الجميع في وقت واحد بالصلاة علي جنازة وحملها قاله بعض مشايخنا
فراجعه **قوله** فهو اي الشكر اعم منهما موردا اي من الحمد والمدح لحصوله
باللسان والجنان والاعتقاد ومورد الحمد والمدح اللغويين اللسان
وحده **قوله** واخص متعلقا لكونه لا يحصل الا في مقابلة خير **قوله** وهما
اي الحمد والمدح **قوله** بالعكس اي اعم متعلقا واخص موردا قال في المختار
العكس رد اخر الشيئ الي اوله انتهي **قوله** والمدح اعم من الحمد مطلقا
اي موردا ومتعلقا **تتمة** الحمد لله ثمانية احرف وللجنة ثمانية
ابواب فمن قال الحمد لله علي صفا من قلبه فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من ايها شاء والصفا هو ان لا يري النفع الا من الله سبحانه وتعالي

لانه لا فاعل في الحقيقة الا هو فالفضل منه احسان والعدل منه عدل وانه لا
يستحق الحمد الا هو فالالف واللام للاستغراق او للحقيقة او للعهد الخ
للوحدانية في الذات والصفات والافعال والميم اشارة للملك والالف
اشارة لدوام الملك ودوامه يستلزم دوام الملك لانه هو الماسك
له والقائم به والمصلح له واللام الاولى اشارة للقاء العبد لربه والالف
الثاني اشارة لمعرفة العبد والهاء اشارة الى تنبيه العبد لمعرفة
ربه وسبك الكلام ان تقول لما انفرد المولى جل وعز بالوحدانية في ذاته
وصفاته وافعاله وبالملك الدائم تعين على العبد ان ينظر في ملكه وانواعه
ليتوصل بذلك الى معرفته فاذا عرفه وصل اليه كناية عن توفيقه
ونوره عن من يعرفه ويخشاه والله اعلم لا الوصول الحسي واللقاء
الذي هو جسم مع جسم انتهى من بعض شروح السنوسية
قوله وعطف على الله قوله وصلى الله لمريات المولف في جملة الحمد بالواو
العاطفة فتكون معطوفة على البسملة قال فيه اشارة الى انهما
مستقلتان لان عدم العاطف بين الجملتين يؤذن بالاستقلال
ووجود العاطف في جملة الصلاة يؤذن بالتبعية لان رتبة المتبوع
اعلا من رتبة التابع وهذه الجملة انشائية معنى خبرية لفظا
لان الخبر ما يتحقق وجوده قبل النطق به فالاسمية والفعلية الماضوية
من الخبرية والفعلية التي فعلها مضارع وامر انشائية فتدبر
قوله ومن الادمي اي ومن الجن تضرع ودعاء قاله الازهري وغيره
وقال ابن الناظم ومن المؤمنين تضرع ودعا وهو اعم من قول الشارح
لشموله للادمي وللمؤمني الانس والجن فتامله **فائدة** اختلف

في وقت

في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال احدها
كل صلاة واختاره الشافعي في التشهد الاخير منها والثاني في العمر مرة
الثالث كلما ذكر واختاره الحليمي من الشافعية والطحاوي من الحنفية
واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة والرابع في كل مجلس والخامس في
اول كل دعا واخره لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني
في اول كل دعا وفي وسطه وفي اخره رواه الطبراني عن جابر اقناع
قوله لانه افراد الصلاة عنه اي عن السلام مكروه كعكسه اي كما ان افراد
السلام عن الصلاة مكروه **قوله** ولعله ذكر لفظا اي وهو المتبادر لان
مقامه يجل عن ارتكاب مكروه لا ضرورة اليه ولو اتى بها خطا ولم
يصل فلا ثواب له كما نقل عن الحلبي وهو ظاهر **قوله** لان النبي مرفوع
الرتبة على سائر الخلق اي فهو افضل المخلوقات من انس وجن وملايكة
وحيوانات **قوله** وهو انسان اي حر ذكر سالم من منفر طبعا
خرج بالانسان غيره وبالحر الرقيق وما قيل بنبوة لقمان لا يصح لانه
عبد وقد تسلم لا لف نبي وبالذكر الانثى وما قيل بنبوة سارة
وكريم وهاجر واسيه فهو ضعيف **قوله** فالنبي اعم منه اي من
الرسول مطلقا والرسول اخص منه لان فيه ما في زيادة
وهي النبوة فانها عامة فيهما والرسالة خاصة باحدهما **قوله**
بتثليث الصاد وهو فتحها وكسرها وضمها **قوله** روى الشيخان
اي البخاري ومسلم **قوله** انا سيد اي افضل ولد آدم وهو
ابو البشر صلى الله عليه وسلم ماخوذ من ادیم الارض قال في
المختار وربما سمي وجه الارض اديما **قوله** ولا فخر قال في

المختار الفخر بسكون الخاء وفتحها الافتخار وباب فخر قطع والفخور
السكين الكثير الفخر وفاخره ففخره من باب قطع وفخر ايضا بفتحتين
اي كان اكرم منه ابا وامّا والمفخرة بضم الخاء وفتحها المأثرة انتهى ق
قد قال ذلك صلى الله عليه وسلم تواضعا منه والا فالفخر كل الفخر له قوله
من خيار كان مقتضي الحديث تكريره من رابعة واجيب عنه بان العرب
غالبا انما تكرر الالفاظ ثلاثا ثلاثا تامل قوله محمد هو في الاصل صفة لمن
كثر حمد الخالق له ثم جعل علما عليه صلى الله عليه وسلم اي اسما وهو من افضل
الاسماء افضل منه عبد الرحمن وعبد الله لخبر مسلم احب الاسماء الى الله
تعالى عبد الله وعبد الرحمن قوله في سابع ولادته هذا المنصوص عليه
فيه ويجوز لغيره ان يسمي قبل السابع وقال النووي ان السنة
تسميته يوم السابع او يوم الولادة باحب الاسماء لخبر انكم تدعون
يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فحسنوا اسماءكم وتكره الاسماء
القبيحة كشهاب وشيطان وحمار وما يتطير به عادة كبركة
ولا يكره التسمية باسماء الملائكة والانبياء ويحرم تلقيبه بما
يكره وان كان فيه كالاعمش ويجوز ذكره بقصد التعريف لمن لا
يعرف الا به ويسن ان يكني اهل الفضل من الرجال والنساء
ويسن في سابع الولادة ان يحلق راسه كلها ويتصدق
بوزنها ذهبا او فضة وان يعق عنه اقناع قوله من اسم المفعول
فهو من حمد يحمد فهو محمد قوله المضعف اي مضعف العين
فان الميم عينه وهي مشدده والحرف المشدد بحرفين قوله وسماه
به جده عبد المطلب بالهام من الله تعالى وقد اعترض بعضهم هذا

بان الله

بان الله اخبر امه آمنة في لسان الملك بان تسميه بذلك الا ان يقال
ان امه لم تخبر جده بذلك انتهى قليوبي قوله وقد حقق الله رجاءه
اي امله كما سبق في علمه تعالى قوله وبني المطلب قال في الاقناع والمطلب
مشتق من الطلب واسمه شيبة الحمد على الاصح لانه ولد وفي راسه شيبة
ظاهرة في ذوابتيه وهاشم لقب واسمه عمرو قيل له هاشم لان قريشا
اصابهم قحط فخرج بعيرا وجعله لقومه مرقة وثريدا فلذلك سمي
هاشما لهشمه العظم اقناع قوله ولو لحظة من ليلي او نهار والصحيح
افضل اولاد آدم بعد الانبياء وهم مائة الف واربعة وعشرون
الفا بعدد الانبياء وقيل اكثر من ذلك قوله ومقرئ اي معلم
القران فهو من باب اقرا لا من باب قرا فلو كان من باب قراء لقال قاري
القران تامل وفي المختار وقراء الكتاب قراءة وقرانا بالضم وقرا الشئ قرانا
بالضم ايضا جمعه وضمه ومنه سمي القران لانه يجمع السور ويضمها وقوله
تعالى ان علينا جمعه وقرانه اي قرانه وجمع القاري قراء مثل عابد وعبدة
والقراء بالضم والمد المتنسك قد يكون جمع قارئ قوله وتجوز الصلاة على
غير الانبياء بلا كراهة تبعا اي للانبياء قوله وبها اي بالكراهة اذا صلى على الآل
قصدا استقلالا وهو شامل للملائكة فتامل قوله وقيل لبيان الجواز اي مع
الكراهة في حقنا لا في حقه صلى الله عليه وسلم لان ذلك منه للتشريع ويثاب
عليه ثواب الواجب قوله وبعد بالضم على نية معنى المضاف اليه وبالرفع
منونة على معنى قطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وبالنصب بغير تنوين
على نية لفظ المضاف اي بعدها تقدم من البسملة وما بعدها وهو
للانتقال من اسلوب الى آخر فلا تكون الابيات امرين متغايرين وان

من تكلم بها قس ابن ساعده كما تقدم قليوبي **قوله** ان هذه اشارة
الي محسوس اي وهو هذا المؤلف الحاضر **قوله** والي معقول ان تقدمت عليه
اي بان استحضر المؤلف في الذهن استحضارا قريبا من المحسوس
وماني الذهن مجمل والمؤلف اسم لمفصله فهو علي مضاف محذوف اي مفصل
هذا المجمل ولما كان المؤلف لا يختص بهذا الفرد احتيج الي مضاف اخر اي
نوع مفصل ذلك واسماء الكتب وغيرها من اعلام الجنس موضوعة
بازاء الالفاظ باعتبار دلالتها علي المعاني وقيل بازاء الالفاظ وقيل
المعاني وقيل النقوش وقيل اثنين منها وقيل ثلاثة احتمالات سبعة
غير الاول وبما تقرر علم ان الاشارة لما في الذهن وان تاخرت الخطبة خلافا
لمن زعم ذلك **قوله** مقدمه الخ قال التفتازاني الفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب مما يخفي علي كثير من الناس فهمه واعلم ان المقدمة
في الاصل صفة بلا نزاع ثم نقلت الي الاسمية فاما ان يجعل اسما
للطائفة المتقدمة من الجيش ثم نقلها هنا علي وجه الحقيقة
او المجاز الي اسم اول كل شيء ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة
الكتاب ومقدمة العلم واما ان تنقل عن الوصفية الي اسم اول
كل شيء ويقصد التعيين بالاضافة كالجيش والكتاب فعلي الاول
انتقل الي مقدمة الكتاب بواسطة وعلي الثاني بلا واسطة
قوله من قدم اللازم قال بعضهم يجوز ان يكون من قدم المتعدي
والتقدير هذه مقدمة قارئها علي غيره لكن كونها بكسر الدال من اللازم
اولي من كونها متعدي وكونها بكسر الدال مطلقا اولي من كونها بفتح
الدال والاولوية علي الكسر لانها تدل في اللزوم نصا علي تقديمها

نفسها

نفسها واما المتعدي فتدل علي ذلك ايضا لكن بطريق اللزوم للملزوم
من كون قارئها مقدما ان تكون مقدمة تامل **قوله** ومنه اي من قدم
اللازم بمعني تقدم قوله تعالي لا تقدموا من قدم بمعني تقدم
اي لا تتقدموا بقول او فعل بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه اي
بغير اذنهما انتهي جلالين **قوله** صناعة الخ الوجوب الصناعي يشمل
الوجوب الشرعي وغيره لان الواجب في الشرع واجب في الصناعة
ايضا ويحمل قوله صناعة هنا علي الواجب العرفي لا الشرعي ويريد
بهذا الوجوب ان يكون في حق من ينطق بالحروف من مخارجها
وصفاتها ويكون ذلك من طبعه وسليقته ولان معرفة الوقف والابتدا
والرسم ايضا واجبة صناعة لا غير وهو ذكرها في الواجب فتعين
قول الشارح صناعة ويجاب عن قوله وبمعني الخ بان في
العبارة حذفا تقديره او اخل بشيء مما اجمع القراء علي الاتيان به
او تركه لان عبارته اذا لم يحملها علي هذا يقتضي ان من قرا بغير الا
حكام ولم يخل بالمعني يجوز له ذلك وليس كذلك فان القرا
اجمعوا علي خلافه انتهي سلطان **قوله** محتم تاكيد لواجب وهو في الاصل
احكام الامر والحتم ايضا القضاء وجمعه حتوم وحتم عليه الشيء اوقعه
وباب الكل ضرب والحاتم القاضي والحاتم الغراب الاسود لانه تحتم
عندهما بالفراق انتهي مختار **قوله** اولا بتشديد الواو وقوله تاكيد
التاكيد لغة في التوكيد **قوله** تاكيدا لما قبله اي وهو قوله قبل الشروع و
التاكيد لغة في التوكيد وقد اكد الشيء وكده والواو افصح **قوله**
الهجائية من هجوت الحروف هجوا او هجيتها تهجية وتهجيتها كله بمعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مختار **قوله** وهي تسعة وعشرون حرفا اي وقد اجتمعت في لغة العرب
فاجتماعها خاص باللغة العربية واما غيرها ففيه نقص عن ذلك
وقد انفردت لغة العرب بحرف الضاد فلا يوجد في غيرها وفي اللغا
حروف ليست في لغة العرب كالحرف المتولد بين الجيم والشين و
حروف اللغات مختلفة بعضها احد عشر بعضها احدى وثلاثون
فائدة انزلت حروف الهجا ويقال لها كتاب المعجم على آدم
صلى الله عليه وسلم وهي ا ب ت ث ج الخ وفي الحديث من لم يؤمن
بالحروف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار ابدا ولام الف حرف واحد
انزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك
قوله صوت الصوت معروف وصات الشيء من باب قال وصوت
ايضا تصويتا ورجل صيت بتشديد الياء وكسرها وصات ايضا
اي شديد الصوت انتهى مختار **قوله** بتصادم جسمين احدهما
الهوا والثاني الحيز **قوله** والحرف معناه لغة الطرف وهو
بفتح الراء حافة الشيء وجانبه قال الله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف اي طرف وجانب من الدين اما سكون الراء
فهو البصل وكمي بذلك لانه غاية الطرف وغاية كل شيء طرف اي
حرفه **قوله** محققا او مقدرا بالرفع نعت الصوت ويعني الشارح
بالمحقق الاسماء الظاهرة كزيد مثلا والضمائر البارزة كهو مثلا
وبالمقدر الضمائر المستترة كالضمير في قام من قولك زيد قام
ففيه ضمير مستتر هو الصوت بالقوة **قوله** ويختص اي الصوت
بالانسان وضعا فلا يقال لصوت غيره صوت بطريق الوضع

والغير

والغير شامل للجن والملائكة فتامل وقال في المختار الانس البشر الواحد
انسي بالكسر وسكون النون وانسي بفتحتين والجمع اناسي قال الله
تعالى واناسي كثيرا وكذا الاناسية مثل الصيارفة والصيافلة
ويقال للمرأة ايضا انسان ولا يقال انسانة وجمعها اناسن ايضا
وتصغير انسان انيسيان قال ابن عباس انما سمي انسانا لانه
عهد اليه ففسي والانسان بالضم لغة في الناس وهو الاصل والناس قد
يكون من الانس ومن الجن واصله اناسس مخفف انتهى مختار **قوله**
والحركة عرض تحله اي تحل الصوت لامكان اللفظ والتركيب **قوله** وهي
سبعة عشر بتقديم السين على الهوحدة ويصح حذف التا من سبع
لثباتها في عشر **قوله** كما يعلم مما يأتي اي في قول المؤلف مخارج
الحروف سبعة عشر **قوله** لينطقوا تعليل للوجوب ماخوذ من النطق
وهذه النسخة التي ضبطت عن لفظ الناظم اخرا **قوله** بافصح
اللغات اي بالافصح فالتفضيل على بابه فانها زائدة في الفصاحة
على غيرها واضافة افصح الى اللغات اضافة بيانية بمعنى الافصح
منها **قوله** احب العرب الخ العرب ما قابل العجم وهم قسمان عرب
عاربة وعرب مستعربة فالعاربة اسماعيل فمن قبله والمستعربة
فمن بعد اسماعيل وكلاهما افضل من العجم وقد ورد في العرب
احاديث كثيرة **منها قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله خلق السموات
سبعا الى ان قال وخلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم وا
ختار من بني آدم العرب **ومنها قوله** صلى الله عليه وسلم
حب قريش ايمان وبغضهم كفر ومن احب العرب فقد احبني ومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعض العرب فقد ابغضني **ومنها قوله** صلي الله عليه وسلم احبوا
العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام وان فناءهم فناء في
الاسلام **ومنها قوله** صلي الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم
كفر **ومنها قوله** صلي الله عليه وسلم لايبغض العرب الا منافق
ومنها قوله صلي الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي **ومنها قوله** صلي الله عليه وسلم ان من اقتراب
الساعة هلاك العرب انتهي من كتاب القرب في حب العرب للطبر
تي **قوله** وانزل القران بلغتهم اي العرب وقال بعضهم جميع الكتب
المنزلة نزلت بلغة العرب وانما كانت الانبياء عليهم الصلاة
والسلام تترجم لاممها علي ما يحسنونه من الالسنة وعليه قوله
تعالي وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **فائدة** ابوا
العرب سام ابن نوح وابو الحبشة حام وابو الترك يافث
فالناس جميعا من ذرية نوح هكذا وجدته بهامش **قوله** وقد
يتفرع علي ماذكر اي من قوله ومخرج الحرف موضع خروجه
قوله بان يتولد اي الحرف **قوله** والوارد من الثنايا اي من الفصيح
قوله واللام المفخمة هذه تبع فيها الجعبري واعترض عليه فيها
وحاصله انها حرف مفخم كما ذكر فتامل **قوله** والنون المخفاة
فيه نظر لان لها مخرجين حقيقة لامترددة وان قلنا بانه لاغنية
لها عن اللسان في حالة الغنة اي لان بعضهم قال انها مترددة
بين الواو والالف انتهي هكذا وجدته رايته في هامش قبالة
وراجع **قوله** والهاء عوض عن المحذوف اي وهو اليا من ليغ والواو

من لغو

من لغو **قوله** والمواقف جمع موقف اي وهو الموضع الذي تقف عليه والوقف
عن الشيئ في اللغة ترك الاتيان به وفي الاصطلاح الوقف عن الحركة انتهي
زاده **قوله** في المصاحف جمع مصحف وهو مثلث الميم من اصحف اي
جمعت فيه الصحف وهو في العرف اسم لما جمع فيه الوحي المتلو انتهي
زاده **قوله** من كل مقطوع اي وهو قطع نحو كلمة ان الناصبة للاسم اق
الفعل بان ترسم مقطوعة عن لا النافية نحو ان لاملجا وان لا الاله
الا هو وتحذف رسم النون نحو الاتزروازرة وان لاتعبدوا الا الله كما سياتي
قوله وموصول اي وهو وصل ميم اما المفتوح الهمز بما الاكيمة نحو اما اتملت
عليه ارحام الانثيين كما سياتي **قوله** وتاء انثي نحو رحمت الله ورحمت ربك
وتلك في سبعة مواضع تكتب بالتاء المجرورة وترسم بالهاء اي تا نحو فاطمة وقا
يمة وشجرة وتقرا بالتاء فيها **قوله** وطريقة الاخذ من افواه المشايخ العارفين
كضم الثقة في الرمز بعد الكلمة الاخيرة في الوقف عليها وهو مدلول للصرلان
الاعمي لايدركه **قوله** والوقف وهو تام وكاف وحسن هو لغة الكف واصطلاحا
قطع الكلمة مما بعدها بسكتة كما سياتي **قوله** والابتدا اي من الكلمة
التي وقف عليها لاضطرار لغي اوغيره ان لم يتم الوقف عليها فان تم ابتدا
بما بعدها كما سياتي **قوله** والرسم اي الكتابة **قوله** الجناس اي وهو
غير الجنس لان الجنس هو الغرب من الشيئ وهو اعم من النوع ومنه
المجانسة والتجنيس وعن الاطبعي ان قول العامة هذا مجانس هذا
مولد **قوله** وهو اي الجناس الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط
وقد مثل لها المرسومة في المصراع الاول والثاني فانها مجانسة وشا
لفظا وخطا فيهما **قوله** والطباق المطابقة الاصل الموافقة والتطابق

الإتفاق وطابق بين الشيئين جعلهما على حد واحد والزقهما والطبق
الحال وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا عن حال يوم القيمة
قاله في المختار قوله وهو اي في الإصطلاح الجمع بين متقابلين
وهما القطع والوصل فصل في بيان كل واحد من الفصول المتقدمة
قوله من اخبر بالمثناة الفوقية والباء الموحدة قال في المختار الخبير
العالم واما قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقلهم فيريد انك
اذا خبرتهم قليتهم فاخرج الكلام على الامر ومعناه الخبر قوله
الجوف قال في المختار جوف الانسان بطنه والاجوفان البطن والفرج
والجايفة الطعنة التي تبلغ الجوف وهذا لا ينافي ما سيأتي ان
الجوف هو الخلا الداخل في الفم فتامل قوله باسقاط ذلك اي حروف
الجوف وهي الالف والواو والياء قوله تقريب اي لا تحديد مصدر
قرب تقريبا والقرب بالضم الدنو فيقال قرب بالضم قربا بضم القاف
اي دنا مختار قوله والافلكل حرف اي من حروف الهجا قوله وزاد
جماعة منهم ابن الناظم عليها اي على الحلق واللسان والشفتين الجوف
والخياشيم فتامل ذلك بتدبر فاني فتشت ابن الناظم في شرحه على
المقدمة فلم اجده ذكرها ولعله ذكرهما في غيره قوله والخياشيم الخشوم
اقصى الأنف ورجل اخشم بين الخشم وهو دآء يعتري الانف قوله واذا
اردت معرفة مخرج الحرف الخ قال بعضهم معناه اذا سئلت عن التلفظ بحرف
من كلمة وكان ساكنا حكيته بهمزة وصل وان كان متحركا حكيته بها السكت
لانه لما سأل الخليل اصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال
انما لفظتم بالاسم لا بالمسمى لكن قوله واجه تامل قوله فالف الجوف اي

مخرج الألف الجوف وهو الخلا الداخل في الفم قاله القاضي وجزم به المصنف
في تمهيده وهو خلاء وعبر عنه الجوهري بجوف الفم فقال والواو والياء
المدينان والألف عند المحققين والخليل من جوف الفم كما قال الازهري وجزم
الجوهري ثانيا بان مخرجها الحلق والفم انتهى حلبي قوله المجانس لهما ما قبلها
الخ المجانسة ان يكون قبل الألف فتحة وقبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة وقد
اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى نوحيها. هود قوله ولين اي على غير المعنى
المصطلح عليه لانها اذا كانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى احرف مد فقط
والا فاحرف لين قوله انضغط باعجام الضاد والغين واهمال الطا اي ازدحم
قال في المختار ضغطه زحمه الى حايط ونحوه قوله ولو كان وضعه على التكيس اي
وضع الانسان قوله لا نعكس فيكون اول المخارج الحلق واوله مما يلي الصدر
واخره مما يلي الاسنان واخرها مما يلي البشرة قوله الصدر واحد الصدور
وهو مذكر وانما قال الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم حملا على
المعنى لان صدر القناة من القناة وهو كقولهم ذهبت بعض اصابعه
لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث وصدر كل شيء اوله والمصدور
الذي يشتكي صدره انتهى مختار قوله الحلق الحلقوم والجمع الحلوق انتهى مختار
والحلقوم بضم الحاء المهملة مجرى النفس دخولا وخروجا انتهى تقريب
قوله معهما اي الهمز والهاء قوله لما مر اي من كونها تخرج بليين ومخرجها
الجوف وهو الحلق قوله فعين الغاء زايدة والحاء معطوفة على العين
بواو محذوفة قوله غين معجمة نص شريح على ان الغين قبل الخاء وهو كلام
سيبويه وعليه الشاطبي والناظم ونص مكي على تقديم الخاء في المخرج قال في
الرعاية الخاء في المخرج تخرج من اول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم

انتهى سيف الدين قوله فمخارج الحلق ثلاثة اي وهي الالف والواو
والياء ومخرجهن من جوف الفم والحلق ليس لهن حيز ينتهين اليه بل
تنتهي بانتهاء الهواء انتهى خالد قوله او سبعة اي بزيادة الالف اللينة
وهي اي السبعة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء والالف كما
مر قوله لمشاركتها لها في صفاتها اي من رخاوة وشدة واستعلاء
قوله اللسان قال في المختار اللسان جارحة الكلام وقد يكنى به عن الكلمة
فيؤنث حينئذ فمن ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واحمر ومن انثه
قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع وقد لسن من باب طرب فهو لسن
والسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم انتهى كلامه قوله
فوق وفي بعض النسخ وما فوقه وهو ظاهر ويمكن ان يجاب
عن هذه النسخة بان الضمير في قوله وما تحته عائد على مخرج القاف
تامل هكذا وجدته بهامش وقوله فوق هو بضم القاف على تقدير
مضاف اي فوق الكاف لان ما يلي الحلق من اللسان يعد فوق وما
يقابله مما تحت لما سبق من النكتة في اعتبار مبدا الصوت في ترتيب
المخارج والمراد اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى قوله وسمي
الحرفان اي وهما القاف والكاف لهويتين لانهما يخرجان من اخر
اللسان اي اقصى وما يليه قوله وهي اللهمة المشرفة على الحلق
اي وقيل اقصى الفم ابن الناظم قوله والوسط فجيم الى اخره
الوسط مبتدا فجيم خبره والفا زائدة واضافة الجيم الى الشين
لادنى الملابسة وياء عطف على الجيم بمعنى انتهى طاشكبري زادة
في شرحه قوله وتسمي الثلاثة اي وهي الجيم والشين والياء قوله لخروجها

من شجر الفم قال ابن الناظم لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر
منفرج الفم اي منفتحه وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة انتهى كلامه قوله
اصله الاضراس حذفت همزته الثانية بعد نقل حركتها الى اللام واستغني
بها عن همزة الوصل والرواية فيها النصب على انه مفعول والفاعل
مستتر عايد على اللسان سيف الدين قوله تخرج من طرف اللسان كان
حقه ان يقول تخرج من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس انتهى
سلطان قوله من يمناها الضمير في ذلك يرجع الى الحافة وقيل يرجع
الى الاضراس وتانيث الشيء باعتبار الناحية قوله فلول بالفاء جمع فل وهو
القطع والقراع الضرب والكتايب جمع كتيبة بمعنى الجماعة قوله
فويق بالمثناة التحتية والقاف تبع سيبويه على هذا جماعة والتحقيق
ان مخرجها من حافة اللسان فويق الثنايا فقط لكنها كثيرا ينبسط اللسان
عند النطق بها فوق ما ذكر جميعه تامل قوله والثنية بالمثلثة والنون
والتحتية هي اثنتان فوق واثنتان اسفل قال الشيخ خالد والثنايا
هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية
والرباعيان بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربعة خلفها والانيابان
اربع اخرى خلف الرباعيان ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا
من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين
اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب
اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم
وضرس العقل انتهى كلامه قوله والنون الى اخره افهم ان النون مخرج
من طرف اللسان وامر ان تجعل تحت اللام اي قليلا وقيل فوقها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو اخرج مخرج اللام انتهى خالد **قوله** والراء الخ اخبر ان مخرج الراء يقارب مخرج
النون وافاد ان مخرج الراء داخل في ظهر اللسان وذلك راي سيبويه ومن
وافقه **قوله** لظهر ادخل فعل تفضيل اي الراء اكثر انحرافا الى ظهر اللسان من
النون قاله ابن الناظم وقال بعضهم في قول الناظم لظهر ادخل فيه اشارة
الى انه داخل الى ظهر طرف اللسان واللام فيه بمعنى الى فادخل بمعنى دخل
كما ان اهون بمعنى هين في قوله تعالى وهو اهون عليه وليس التفضيل مرادا
اصلا يرشدك الى ذلك قول الشاطبي رح وحرف يدانيه الظهر مدخل لكن
المفهوم من كلام ابي شامه وغيره مما تقدم لك ان ادخل افعل تفضيل لمشاركة
النون والراء في اصل المخرج انتهى سيف الدين **قوله** والطاء الخ افاد ان مخرج الطاء
والدال المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين
خالد **قوله** مصعدا بسكون الصاد المهملة وكسر العين المهملة الى المحنك الاعلى
قوله وتسمى الثلاثة اي الطاء والدال والتاء **قوله** نطيعية بسكون الطاء المهملة وكسر العين
المهملة قال في المختار في مادة نطع النطع فيه اربع لغات نطع لطبع ونطع
كتبع ونطع كدرع ونطيع كطبيع والجمع نطوع وانطاع ونطع في الكلام
تعمق **قوله** والصفير بالصاد المهملة والفاء والراء المهملة لغة صوت يصوت
به البهائم وحروف الصفير كما سيأتي الصاد والسين المهملتين والزاي **قوله**
مستمد منه اي من طرف اللسان اعلم ان في قول الناظم حروف الصفير الصاد
والزاي والسين مخارجهن من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا السفلى فيه بحث
لان الناظم اعتبر فوق الثنايا السفلى الذي تحت العليا بعينه يريد به
ما بينهما وهو لم يعتبر ذلك اذ طرف الشيء غير فوقه نعم يمكن التوفيق
بحمل الفوق على الاطراف المجاورة اياها فيكون من باب اطلاق المجاور على المجاور

انتهى

انتهى سيف الدين **قوله** فوق الثنايا السفلى عبر بالجمع واراد به المثنى لان
التعبير به اسهل واخف على اللسان **قوله** اسلية هي بفتح السين المهملة
وتشديد الياء التحتية **قوله** من اسلة بفتح السين المهملة وتخفيف اللام المفتوحة
قوله مستمدة بالسين المهملة والمثناة الفوقية والقاف هذا قول الشارح
وفيه ما فيه وقد قال بعض الشراح في هذا المحل نقلا عن ابن الاثير رح انتهى
وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان وهي طرفه لا مستمدة كما توهم
وقال صاحب القاموس الاسلة من اللسان طرفه ومن العضد
والذراع مستمدة انتهى سيف الدين **قوله** والظاء اي المشالة والذال
اي المعجمة والثاء اي المثلثة **قوله** نسبة الى اللثة بكسر اللام وهو اللحم النابت
حول الاسنان المجاورة مخرجها اياها وقيل لخروجها منها وهو خروج
عن حد الصواب انتهى سيف الدين **قوله** فمخارج اللسان عشرة
اولها اقصى اللسان فوق ثانيها اقصاه من اسفل وما يحاذيه
من الحنك الاعلى ثالثها وسطه رابعها حافته وهي طرفه مما يلي الاضراس
خامسها حافته مع ما يليه من الحنك الاعلى الى اخرها سادسها طرفه
من تحت سابعها ظهره ثامنها طرفه مع اصول الثنايا العليا
تاسعها طرفه فوق الثنايا السفلى عاشرها طرفه من الثنايا العليا
قوله وحروفه ثمانية عشر وهي القاف والكاف والجيم والشين المعجمة واليا التحتية
والضاد المعجمة واللام والنون والراء المهملة والطاء المهملة والدال المهملة
والتاء المثناة فوق والصاد المهملة والسين المهملة والزاي والظاء
المشالة والذال المعجمة والثاء المثلثة **تذنيب** اعلم ان المصنف قدم
حروف الصفير على اللثوية تبعا لسيبويه لانها تقارب مخرج الظاء

تذنيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختها لانها قبل اطراف الثنايا سيف الدين وهو حسن **فصل** اعلم انه لما انتهى
الكلام على الحروف اللسانية ومخارجها شرع يتكلم على الشفوية فقال ومن
بطن الشفة فالفآ اخبر بان الفآ تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف
الثنيتين العليين انتهى خالد والتقييد بباطن الشفة السفلى
احسن من اطلاق الناظم وغيره **قوله** وزيادة الفآ اي الاولى من قوله
فالفآ **قوله** ونقل حركة الهمزة اليها اي مع الساكنة على لغة ربيعة
على قاعدة قرأه و رئس مطلقا وحمزة وقفا نحو قد افلح **قوله** اي الفآ تخرج
من باطن الشفة فالجملة اسمية مقدمة الخبر على كلامه فتامل وقد تعتبر فعلية
بتقدير فاجعل الفآ ليكون على طريقة قوله عز وجل وربك فكبر ونظايره
فعلى هذا لا تكون الفآ زائدة بل شرطية وتحقيق كونها شرطية ليس
هذا موضع ذكره **قوله** ومراده اي المؤلف بالشفة السفلى لعدم تاتي النطق
بالفآ مع الشفة العليا لانه لم يعهد في النطق انطباق الشفة العليا
بالثنايا العليا انتهى سيف الدين **تذنيب** اختلفوا في لام شفة هل
هي هآ او واو و قال الجاربردي فمن قال لامرشفهآ وهو المختار
لقولهم شفيهه وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال ثعلب
ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوان ورجل شفي اذا كان لا
تنضم شفتاه قال شفيوه **قوله** وحروفها اربعة وهي الواو والفآ والبا
والميم **قوله** صوت اغن لا عمل للسان فيه قال الشيخ سيف الدين
فان قلت الغنة ليست بحرف قلت لا نسلم ذلك فقد نص مكي في الرعاية
على انها نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم وهي تكون تابعة للنون
الساكنة الخالصة السكون غير المخفاه وهي تتحرك مرة وتسكن مرة

قوم

قوله للشفتين بالمعجمة والفآ المثناتين الفوقية والتحتية الواو بامم يعني ان
الواو والبآ الموحدة والميم يخرجن من بين الشفتين لكن الواو بانفتاح
والبآ والميم بانطباق انتهى خالد **قوله** الخيشوم وهو حرف الانف المنحدر
الى داخل الفم كذا في التمهيد وقيل هو المركب في قعر الحلق الاعلى
قوله وهو اقصى الانف قال في المختار الانف جمع انف وانا ف وانوف
وانف كل شئ اوله وروضة انف بضمتين اي لم يرعها احد كانه
استونف رعيها والاستيناف والايتناف الابتدا وقال كذا انفا
وسالفا انتهى **قوله** ومحلها اي الغنة وهي تكون في النون والميم السا
كنتين
كنة الاخفا وما في حكمه من الادغام بالغنة كالاخفا والاقلاب حيث
لا اظهار **قوله** والتقييد بهذين اي النون والميم **تنبيه** ما تقدم من
حروف المخرج والحلق واللسان والشفتين والخيشوم هي الحروف الا
صول ويتبعها حروف اخر متفرعة والفصيح منها ثمانية همزة بين
بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والوا
والنون الخفيفة نحو عنك سميت بذلك لخفائها والف الامالة نحو
رمى وبسم سيبويه الفا التفخيم ولا الترخيم نحو الصلاة والصا
كالزاي وقرا بذلك حمزة في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين
كالجيم نحو اجدر فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة وجدت في
القرآن وغيره انتهى خالد **فصل** لما فرغ من تعداد الحروف و
مخارجها طفق يذكر صفاتها **قوله** تتميز قال في المختار تميز
الشيئ عزله وفرزه وبابه باع وكذا ميزه تمييزا قال في المختار
فانماز وامتاز وتميز واستماز كله بمعنى **قوله** غيرها اي غير الحرف

المشتركة في المخرج كالخاصة بمخرج قوله اذ المخرج للحرف كالميزان يعرف به
كميته والصفة له كالناقد اي لولا ذلك لكان الكلام بمنزلة
اصوات البهايم التي لها مخرج واحد وصفة واحدة فلا تفهم
فسبحان من دقت في كل شيء حكمته قوله صفاتها جمع الى اخره
اشار الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسا
مات كثيرة ذكرها بعضهم اربعة واربعين وزاد بعض ونقص
آخر والناظم اقتصر على المشهور منها والصفات جمع صفة وهي
لفظ يدل على معنى في موصوفه اما باعتبار محله او باعتبار
ذاته فالاول الحلقية واللثوية والثاني الجهر والهمس قوله
والضدها اي للخمسة المذكورة وهي الجهر والرخو والاستفال
والانفتاح والاصمات قوله وقد اخذ في بيانها اي بيان ضد
الخمسة الاول وهو الهمس واخواته قوله مع بيان عدة
حروفها اي الماخوذة من حروف الهجا قوله المعلوم منه الخ
اي لانك اذا اخذت حرف الهمس واخواته من حروف الهجا علمت
المتروك منه ويكون هو حروف الخمسة الاولى وهي المجهورة واخواتها
قوله مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت
وهي الفاء والحاء والثاء المثلثة والهاء والشين المعجمة والصاد
المهملة والسين المهملة والكاف والتاء المثناة فوق وقوله سكت
لك ان تقول سكت فحثه شخص وهو احسن ما قيل لاستقامة
المعنى من ان تقول حثه شخص فسكت والحث على الشيء بالمثلثة
المحض عليه ذكره صاحب الصحاح قوله تسعة عشر بتقديم المثناة

الفوقية وهي كما سيأتي الظا المشالة واللام والياء المثناة التحتية
والدال المهملة والباء الموحدة والطا والعين المهملتان والميم والواو
والراء المهملة والضاد المعجمة والالف والذال المعجمة والنون والغين
والجيم المعجمة والزاي واللام الف قوله ما عدا العشرة وهي الفا والحا
والثاء والهاء الخ المتقدمة في قولنا فحثه شخص سكت قوله وانما ذكر المهمو
واخواتها وهي الشدة والاستعلا والانطباق والانذلاق لقلة حروفها
وحصر المهموسة في هذه العشرة حروف هو مذهب المتقدمين وخالف
بعض المتاخرين فجعل الضاد المعجمة والظا المشالة والذال المعجمة
والزاي والعين والغين والياء التحتية من المهموسة وجعل الكاف
والتاء الفوقية من المجهورة قوله دون المجهورة واخواتها وهي
الرخو والاستفال والانفتاح والاصمات قوله لضعفها وجريان
النفس معها الخ فيه نظر اذ قوله لضعفها علة لجريان النفس معها
لا لتسميتها وانما علة تسميتها جريان النفس معها قال
الشيخ سيف الدين وكميت هذه الحروف مهموسة لجريان النفس
معها لضعفها وضعف الاعتماد عليها في مخارجها تنبيه
جعل الضعفين علة للجريان اولى مما عبر به الازهري لجعله المجموع
علة للتسمية ومن قول شيخ الاسلام لضم الاول خاصة ان
وجعل الشيخ بانفراده علة للجريان لان المحققين على اعتبار الجريا
بانفراده علة للتسمية المذكورة الشرح قوله شديدها
الخ الضمير فيه وفي مهموسها راجع للحروف اي والحرف الشديده
ثمانية اشار سيف الدين قوله ثمانية احرف الهمزة والجيم والدال المهملة

والقاف والطا المهملة والبآ الموحدة والكاف والتاء المثناة فوق وقد
جمعها الناظم في قوله اجد قط يكت وجمعها بعضهم في قوله احدك
قطبت قال الجابردي ومعني قطبت مزجت الشراب بالمآء
وهو من القطوب بمعني العبوس انتهي سيف الدين قوله اجد
امر من الاجادة وقط منون مجرور مخفف بمعني حسب وبكت
مجرد التبكيت يقال بكته اذا غلبه بالحجة قاله بعض الشراح قوله
ستة عشر المتفق منها ثلاثة عشر حرفا وهي التاء المثلثة والحآ المهملة
والخاء المعجمة والذال المعجمة والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والظاء المشالة والعين المهملة والفاء والهاء وزاد بعضهم علي المتفق
عليه الالف والياء وعليه تكون ستة عشر انتهي سيف الدين قوله
وصوف المتوسطة بينه اي بين الرخو وبين الشديد ضمها بجمعها
لفظ لن عمر وهي اللام والنون والعين والميم والراء وجمعها
في هذه الكلمات فيه اشارة الي انه امره باللين والتواضع واصله
لن يا عمر حذف منه حرف النداء وهو احسن من جمع بعضهم لها
في عمر ونل لما يلزم بقاء الواو في رسمه وقد وقع ذلك في الشاطبية
وبعضهم جمعها في لم نرعه وزاد بعضهم علي هذه المجموعة حروف
المد وعليه اقتصر ثمانية واليه مال الشاطبي قوله لمنعها النفس
اولي من هذا لمنعها الصوت هكذا وجدته بهامش تنبيه
ما ذكره الشارح من جعله لمنعها النفس اي يجري معها علة
للتسمية فيه نظر لان الكاف والتاء المهموسة التي
اعتبر فيها جري النفس فاذا اعتبر في الشدة التي هما منها منعه

لزم

لزم فيهما اجتماع وصفين متناقضين لغير من المتأخرين من ادرجهما
في المجهورة والشديدة فرقا باعتبار عدم جري النفس في المجهورة
وعدم جري الصوت في الشديدة كما نص عليه الرضي في شرح
الشافية قوله سميت حروفها رخوة لجري النفس اي الصوت
قال بعضهم وانما وصفت الحروف التي بين الشدة والرخاوة
بذلك لان الرخوة اذا نطق بها في نحو اجلس وافرش جري معها
الصوت والنفس قاله ابن الناظم والشديدة اذا نطق بها في نحو
اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس معها ولم يجر يا اصلا
والتي بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها في نحو انعم وعمل
لم يجر الصوت والنفس معها جريانهما مع الرخوة ولم ينحبسا
انحباسهما مع الشدة ابن الناظم قوله متوسطة بينهما اي بين
الرخوة والشديدة قوله لان النفس ينحبس معها اي مع الحروف
المتوسطة كانحباسه مع الشديدة نحو اضرب واقعد لانه اذا نطق
بها انحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا كما تقدم قوله
ولم يجر معها اي النفس كجريانه مع الرخوة في نحو اجلس وافرش
فانه اذا نطق بالرخوة جري معها الصوت والنفس كما تقدم
قوله وسبع علو كيمت مستعلية لاستعلاء اللسان بها عند النطق
بها الي الحنك الاعلي كما ياتي قوله سبعة احرف وهي الخاء والصاد
والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وقد انحصرت في قول
الناظم خص ضغط قظ والخص البيت من القصب والضغط
الضيق وقط من الاقامة بالقيظ قال في المختار القيظ حر

الصيف وقاظ بالمكان وتقيظ به اقام به في الصيف والموضع مقيظ وقاظ
يوما اشتد حره انتهى والمعنى اقمر وقت حرارة الصيف في خص ذي
ضغط اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه واسلك سبيل السلف
الصالح وما وافقه فقد جاء عن ابي وائل شقيق بن سلمة وهو من
اكابر التابعين من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
عبد الملك بن عمير كان لابي وائل خص من قصب يكون فيه هو ودا
بنه فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه كذا ذكره ابو شامة رضي الله عنه
انتهى خالد وملا قاري قوله فحروف الاستفال اثنان وعشرون
حرفا وهي الهمزة والالف والباء الموحدة والتاء والخاء المعجم والجيم والحاء والدال
والذال والراء والزاي والسين والشين والعين المهملة والفاء والقاف
والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو واليا المثناة تحت انتهى
الدين قوله لغة الارتفاع اي ويعضده قول صاحب الصحاح
واستعلى الرجل اي علا قوله سميت حروفه مستعلية قال الجاربردي يجوز
في تسميتها مستعلية كما يجوز في لهم ليلي نايم ويجوز ان يكون
سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من
عال فهو مستعلي وقول الناظم وسبع علو خص ضغط قظ جملة
على وزان مهموسها فحثه شخص سكت وقوله خص جملة مستأنفة
وضميرها يعود الي خص ضغط وقظ مبتدا وخص مع ضميره
خبر وسبع علو يجوز نصبه على انه مفعول لخص مقدم عليه لكن غا
لب النسخ على الرفع وفي علو ضم العين وكسرها وخص ضغط
بالاضافة منصوب فقط بعد نزع الخافض قوله وصاد وضاد

وطاء

وطاء وظاء مطبقة اي هذه الحروف الاربعة تسمي حروف الاطباق
وهي ضد المنفتحة وهي من حروف الاستعلاء وزعم بعضهم ان الاستعلا
يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لانه يلزم من
الاطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك انك اذا نطقت بالصاد
واخواتها استعلي اللسان وانطبق الحنك علي وسط اللسان واذا نطقت
بالخاء والعين والقاف استعلا اقصي اللسان الي الحنك من غير اطباق
انتهى قاله الشيخ خالد قوله فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي الالف
والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي و
السين والشين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والنون
والهاء والواو واللام الف وليا، وقد استغني عن عدها بقوله وهي ما
عدا الخ قوله وهي اي الحروف المنفتحة ما عدا هذه الاربعة وهي الصاد
المهملة والضاد المعجمة والطاء المهملة والظاء المشالة واغا لم يركب المصنف
هذه الحروف الاربعة المسماة بالمطبقة على قياس سايرها لعدم حصول
معنى في تركيبها وثقلها على اللسان بخلاف غيرها قاله ملا قاري قوله
والانطباق الاولي التعبير بالاطباق لمناسبة قوله مطبقة تامل اذا
اشتقاق المطبقة من الاطباق لا من الانطباق فيكون الاطباق اليق
بوجه التسمية منه قوله ومن ثم منعت حروف الاستعلاء جميعها قوله
وفر بالفا اي هرب قال بعضهم فر من الخلق من عقل له به عرفان الحق
قال تعالي ففروا الي الله قوله الذلق هو بالذال المعجمة وسكون اللام
كما ضبطه الشارح في حاشية البيضاوي قوله ستة وهي الفاء والراء
المهملة والميم والنون واللام والباء الموحدة قوله فالمصمتة ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعشرون حرفا وهي الالف والتآ الفوقية والتآ المثلثة والجيم والحآ
والخآ والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطآ
والظآ والعين والغين والفآ والكاف والهآ والواو واللام الف
والياآ التحتية قوله من ذلق اللسان الاولى ان يقول من طرف اللسان
وبعضها من الشفتين قال بعض الشراح وعبارة الشيخ سيف الدين
وسميت المذلقة لخروجها من ذلق اللسان والشفة كذا نقله
الجعبري والمراد ان بعضها يخرج من ذلق اللسان وهو طرفه
وبعضها من الشفة التي هي ذلق المخارج وليس قوله والشفة عطفا
على اللسان اذ ليس فيها ما يخرج من ذلق الشفة بل ما يخرج من
بطنها او من كل الشفتين على ما عرفت ولذا قال طرفه دون طرفيها
وقول بعضهم لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة
اي طرفيهما وتبعه الشارح فيه خروج عن نهج الصواب فتامل قوله
من الصمت وهو لغة المنع قال الاخفش من صمت منع نفسه الكلام
ابن الناظم قوله لانها اي الحروف المصمتة ممنوعة من انفرادها وصلا
في بنات اي صاحبات بالياآ الموحدة المفتوحة جمع بنت وقد
تطلق على المؤنث يقال رايت بنات بالفتح يجرونه مجرى الاصيلة
وبنات الطريق في الطرق الصغار تتشعب من الجادة والبنات
التماثيل للصغار يلعب بها الجواري وتقول هذه ابنة
فلان وبنت فلان بناآ ثابتة في الوقف والوصل ولا تقول ابنة
لان الالف انما اجتلبت لسكون الباآ فاذا حركتا سقطت والجمع بنات
لا غير مختار قوله ان كل كلمة اي اسمية لا فعلية ولا حرفية على اربعة او خمسة

احرف اصول اي فلا توجد كلمة رباعية او خماسية مصمتة او مذلقة
على انفرادها وخرج بالاصول غيرها من الزوايد والمصادر والتثنية
والجمع وما تصرف منها فتامل قوله لخفتها بالخآ المعجمة والفآ والشآ
الفوقية اي المذلقة قوله فعادلوا بها الثقيلة اي المصمتة قوله
ان عسجدا اسم للذهب اعجمي اي وقد حكي عن حروف الذلاقة فلا يرد
نحو يوسف من حيث انه اعجمي مع انه لم يخل عما ذكر لان العلامة لا يشترط
انعكاسها قاله الشنواني نقلا عن ابن جني وغيره قوله صفيرها
اي حروف صفيرها صاد وزاي وسين اقول شرع الناظم في ذكر ما
اختصت ببعض الحروف دون بعض من غير تحقق وجود اضدادها
نعم قال بعض مشايخنا اضدادها محققة غير اننا لم نعرفها باسم
خاص بها ميزة عن غيرها والا خيت علمنا ان الصفير علمنا ان
ضده عدم الصفير فتامل قوله كميت بذلك اي بالصفير لانك
اذا سكنت الصاد والزاي والسين سمعت لهن صوتا يشبه صفير الطآ
لانهن يخرجن من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك
وفي الاحرف الثلاث لاجل صفيرها قوة واقواها الصاد للاستعلاء
والاطباق الذين فيها ثم الزاي للجهر واما السين فهو اضعفها
لكونها مهموسة والهمس الخفا واراد بضمير صفيرها حروف الهجا وقد تقدم
ان هذه الثلاثة اسلية والزاي مقدمة على السين في المخرج وانما
اخرت هنا للقافية قوله لصوت يخرج معها والصفير لغة صوت
يصوت به للبرايم قوله واقواها في الصاد للاطباق والاستعلاء
الذين فيها كما تقدم قوله ويليها الزاي للجهر القوي فيها ثم السين

اخرها لضعفها عن الصاد والزاي لكونها مهموسة والهمس الخفاء كما
تقدم وعلي هذا ينبغي لك ان تحرص علي بيان صفيرها اكثر من
صفير الصاد والزاي لان صفير الصاد بين بالاطباق وصفير
الزاي بين بالجهر الذي فيها قوله خمسة اقتصر عليها وزاد بعضهم
ثلاثة كما ستعرفه فالخمسة القاف والطاء المهملة والباء الموحدة
والجيم والدال المهملة وما زاد بعضهم الهمزة للجهر والشدة الذي
فيها وانما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف حالة
السكون ولما يعتريها من الاعلال وزاد بعضهم سيبويه
التاء المثناة الفوقية مع انها من المهموسة وزاد المبرد منها الكاف
الا انه جعلها دون القاف فجملة ذلك ثمانية قاله الشيخ سيف الدين
قوله قلقلة يقال قلقله قلقلة وقلقالا فتقلقل اي حركه فتحرك
واضطرب انتهي مختار وقال بعضهم القلقلة هي شدة الصوت
والقلقلة شدة الصياح انتهي شرح الكافيه وقال غيره يقال
القلقلة اي الحركة واللقلق اللسان وفي الحديث من وقي
شر لقلقه وصوته اللقلقه وكذا كل صوت في حركة واضطراب
واللقلقة شدة الصوت انتهي مختار قوله قطب جد القطب
بتثليث القاف والضم اشهر قاله ملا قاري وهو في الاصل
قطب الرحا ويطلق ويراد به ما يكون عليه مدار
الامر كما يقال فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي
يدور عليه امرهم والجد الحظ ودالة مشددة وتخفيفها
هنا ضرورة انتهي سيف الدين قوله نبرة قوية بموحدة

اي

اي رفعة صوت قال في المختار النبر الشيء رفعه وبابه ضرب انتهي قوله قبلهما
ظرف وقع صلة لموصول مقدر وهو فاعل انفتح والتقدير كما قال
الشارح اي وانفتح ما قبلهما وهذا جار علي سلوب قوله تعالى واذا
رأيت ثم رأيت كما ذكره ابو حيان في الارتشاف وليس قبلهما مرفوع
على الفاعلية كما صرح به غير واحد من ان قبل لا يخرج عن الظرفية
الا بدخول حرف الجر عليه انتهي قوله كما مر اي في قوله وهي حروف مد ولين
قوله واجري بعضهم حرفي اللين الخ توضيحه اعلم ان حرفي اللين اذا وقع
بعدهما همز نحو شيء مضموما او مكسورا او مفتوحا فان ورش يمد
هذا مشبعا فهو عنده كالمتصل ويوسطه لحط مرتبة قليلا
عن المد المتصل لضعفه عن ذلك بانفتاح ما قبله نص علي ذلك المهدوي وغيره
ولا فرق فيهما عند ورش بين الوصل والوقف قوله حتى اذا وقع بعدهما اي
الواو والياء التحتية بعدهما ساكن او ادغام مثال ما اذا وقع ساكن بعد
الياء لوقف او ادغام نحو خلة الشتاء والصيف فليعبد وافاذا وقفت على
الصيف او ادغمت جاز المد والقصر والتوسط ومثال ما اذا وقع بعد الواو
ساكن لوقف نحو وآمنهم من خوف او لادغام نحو الذين امنوا وعملوا
الصالحات قوله لانحرافها اي عن مخرجها حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام
فيها انحراف اي ميل الي ناحية طرف اللسان والراء ايضا فيها انحراف
الي ظهر اللسان وميل قليل الي جهة اللام ولذلك يجعلها الاشتغ لا
مما هذا مذهب مكي وسيبويه ونسب الي الكوفيين وقيل اللام
فقط وهو قول ابن الحاجب والداني ونسب الي البصريين وباقي
حروف الهجا لا يدخلها الانحراف انتهي سيف الدين قوله وبتكرير له اي الراء

شبكة الألوكة www.alukah.net

المهملة قوله وصف يعني ان الراء توصف بالتكرير وهو اعادة الشيء واقله
مرة قال مكي فاخفاء ذلك التكرير كلا بدمنه قال والكثر ما يظهر تكريره اذا
كان مشددا نحو كرة ومرة فواجب على القاري ان يخفي تكريره ولا
يظهره فمتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا ومن الحرف المخفف
حرفين قوله ان لم قبول التكرار قال الجعبري وطريق السلامة
منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه باعلا حنكه لصقا محكما
مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء انتهى سيف الدين
قوله كقولهم لانسان ضاحك اي بالقوة وان لم يضحك بالفعل ولا
يقال لغيره من الحيوانات ضاحك مطلقا تامل قوله في امور متعددة
احسن منه في احكام كما قال بعضهم وعليه قول ابن الحاجب في احكام
متعددة بينها ابو شامة بقولم لحسن اسكان ينصركم ويشركم
ولم يحسن اسكان يقتلكم ويسحتكم وحسن ادغام مثل وان تبروا
وتتقوا لا يضركم احسن منه في ان يمسكم ولم يمل طالب وغانم وليل
طارد وغارم وامتنعوا من امالة راشد ولم يمتنعوا من امالة ناشد
وكل هذه الاحكام راجعة في المنع والتشريع الى التكرير الذي في الراء
تامل قوله ثابت للشين وقد اقتصر عليه المصنف وفاقا للشاطبي
والمحققين لانه تفشي في مخرجه حتى اتصل بمخرج الظاء قوله و
عد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء قال في النشر واضاف بعضهم اليهما
اي الى الشين الفاء وعزاه القسطلاني وغيره الى صاحب الافكار وبعضهم
الضاد والراء والصاد والسين والباء والثاء المثلثة والميم من الحق الثاء
المثلثة قال انها تفشت حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذلك تبدل منها فيقال

حدث

حدث وحذق انتهى سيف الدين قوله لغة الامتداد عبارة غيره وهي
لغة ابعد المسافتين ومن ثم صعب اللفظ بها وللتحيزيين
المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بها قطع النظر عن
الحيز المقابل للعين وتمكينها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة
لها عن الظاء انتهى ابن الناظم قوله وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة
اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما فالقوية الجهر والشدة والاستعلاء
والاطباق والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير
والضعيفة الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والمتوسطة اللينة
ثم اعلم ان كل حرف من التسع وعشرين يحصر من الصفات العشر فاجمع
الصفات القوية كالطاء المهملة يكون قويا لما تضمنه من الجهر والشدة
والاطباق والاستعلاء والقلقلة واما جمع الصفات الضعيفة كالهاء يكون
ضعيفا لما تضمنه من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واتصافها
الى ذلك بعد مخرجها فكانت في غاية ونهاية من الخفاء والهمزة متوسطة
في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاح واستفال
والباء اقوى منها لانها تزيد عليها بملتقى الشدتين من الجانبين
انتهى **خاتمة** ينبغي لها المبتدي ويتذكرها المنتهي في ذكر
كل حرف وماله من الصفات **فالألف** جوفية مجهورة رخوة مستفلة
منفتحة مصمتة **والهمزة** حلقية مدية حرف علة **والهاء** حلقية مجهورة
شديدة مستفلة منفتحة مصمتة جوفية **والهاء** حلقية مهموسة رخوة
مستفلة منفتحة مصمتة خفية **والغين** حلقية جهرية بينية
مستفلة منفتحة مصمتة **والحاء** حلقية مهموسة رخوة مستفلة منفتحة

مصمتة والغين المعجمة حلقية جهرية رخوة مستفلة منفتحة مصمتة
والخاء المعجمة حلقية مهموسة رخوة مستعلية منفتحة مصمتة والقاف
جهرية شديدة مستعلية منفتحة مصمتة لهوية مقلقلة والكاف
مهموسة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة لهوية واليم مجهورة شديدة
مستفلة منفتحة مصمتة شجرية مقلقلة والشين مهموسة رخوة
مستفلة منفتحة مصمتة متفشية شجرية والباء المثناة التحتية شجرية
مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة مديه بينية هوائية والضاد
مجهوره رخوة مطبقة مصمتة مفخمة مستعليه مستطيلة متفشيه على قول
واللام مجهورة بينية مستفلة منفتحة ذلقيه منحرفه مرققه وقد تفخم
كما سيأتي والنون مجهورة بينية مستفلة منفتحة ذلقيه حرف اغن
والراء مجهورة بينية منفتحة ذلقية منحرفة مكررة مفخمة وقد ترقق ٧
كما سيأتي والطاء المهملة نطعيه مجهورة شديدة مستعليه مطبقه مستفلة
مصمتة مقلقلة فهي في غاية من التمكن والدال المهملة مجهورة شديدة مستفلة
منفتحه مصمتة مقلقلة نطعيه والتاء المثناة فوق مهموسة شديده
مستفلة منفتحة مصمتة نطعية والظا مهموسة رخوه مستعليه مطبقة
صفيريه اسليه مفخمة والصاد مجهورة رخوه مستفلة منفتحة مصمتة
صفيرية والزاي مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة صفيريه
والسين مهموسه رخوه مستفله منفتحة مصمتة اسليه صفيريه والظاء
المثالة مجهورة رخوه مستعلية مطبقه مصمتة لثوية والذال المعجمة
مجهورة رخوة منفتحة مستفلة مصمتة لثوية والثاء المثلثة مهموسه
رخوه مستفلة منفتحة مصمتة لثوية متفشيه على قول وقد رأيت

٧ مستفلة

بعض

بعض شراح هذه المقدمة قدم الظا والذال والثا على حروف الصفير والوجه
والفا مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مذلقة شفهية متفشية على قول
والبا جهرية شديدة مستفلة منفتحة مذلقة مقلقلة شفهية
والميم جهرية بينية مستفلة منفتحة مقلقلة اغنية والواو مجهورة رخوة
مستفلة منفتحة مصمتة مديه هوائية خفية حرف علة لينية فهذا
ما تيسر جمعه من صفات حروف الاصول واضربت عن باقي الصفات
خوف الاطالة انتهى سيف الدين وغيره فصل لما انهى الكلام على مخارج
الحروف وصفاتها شرع يذكر الاحكام المترتبة عليها فقال والاخذ
بالتجويد اي العمل به فرض قال الشيخ خالد هذا هو المقصد
الاسنى وهو تجويد القران واتقانه والاتيان به خاليا
من الزيادة والنقص قوله حتما اي لازم للقاري سواء
قراه كله او بعضه ويؤيده ما قاله الشيخ سيف الدين ونصه
قد اختلف العلماء هل الواجب عليه تجويد كل ما قراه او ما يحسن
قراته كالفاتحة وصحح الناظم الاول ونقله في النشر قوله من لم يجود
القران علة للوجوب وفي نسخة من لم يصح بدل يجود ومعناه
من لم يراع قواعد التجويد في قراته فهو عاص اثم بعصيانه خالد
قوله بان يقراه قراءة تخل بالمعنى فيه نظر لان هذا لا ينشا عن عدم
التجويد وقد قال بعضهم ليس هذا شرح المتن بدليل قوله
فيما ياتي وهو اعطاء الحروف حقها ومستحقها فكان ينبغي ان
يقول بان لم يعط الحروف حقها ومستحقها وعلى كلامه
في عبارته حذف ايضا كما مر ويحمل بنفي ما اجمع عليه القراء الموثوق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما تقدم في الجواب عنه تامل قاله الشيخ سلطان **قوله**
قراة تخل بالمعنى بالخاء المعجمة بعد المثناة الفوقيه بزيادة
حرف او نقص حرف او تبديل حرف عبنا **قوله** او بالاء
عراب كقوله الحمد لله رب العالمين برفع رب **قوله**
آثم الاثم الذنب ويطلق على الحرام والمعصية والحوبة
بالحاء المهمله والموحدة اي يحرم عليه ولا شك ان الامة
كلهم متعبدون بفهم معاني القران واقامة حدوده هم
متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة
عن ايمة القرا المتصل بالحضرة النبوية الافصحية العربية
التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها والناس
في ذلك بين محسن ماجور وبين آثم ومعزور فمن
قدر على تصحيح كلام الله باللفظ الصحيح العربي وعدل
الى اللفظ الفاسد العجمي ونحوه فهو مقصر واثم بلا ريب
وغاش لنفسه وغيره قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله
ولايمة المسلمين وعامتهم ومن لم يقدر على ذلك ولا يطاوعه لسانه
ولم يجد من يهديه الى الصواب فهو معذور لا يكلف الله نفسا
الا وسعها انتهى قاله الشيخ سيف الدين وغيره **قوله** لانه علل
الناظم عدم ترك التجويد للقاري بقوله لانه به الالة انزلا
قاله الشيخ سيف الدين وقال الشيخ خالد ولما كان هاهنا
مظنة سوال وهو ان يقال ما علة وجوب التجويد والاخذ به
وتحتم لزومه وما كيفية نزوله فقال لانه به الالة انزلا فهو تعليل لما

تقدم

تقدم وقال ابن الناظم الضمير في لانه ضمير الشان وفي به يعود
الى التجويد اي الشان ان الله تعالى انزل القران بالتجويد
قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل اي
التجويد فانه انزله بافصح اللغات وهي لغة العرب العربا
فاذا كان القران عربيا ينبغي ان يراعي فيه قواعد لغة
العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم و
اظهار المظهر واخفاء الخفي ومد الممدود وقصر المقصور
وغير ذلك انتهى **قوله** وهكذا منه اي من الله تعالى وصل الينا
معاشر امة محمد صلى الله عليه وسلم من انس وجن وتلقيناه عن
مشايخنا عن الايمة القرا عن التابعين عن الصحابة عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم
يكتف المشايخ اهل الاداء بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة
حتى دونوا تلك القواعد في الكتب مضبوطة محررة فلم
يبق لمشتغل عليهم فخر اهم عنا كل خير انتهى خالد وقال غيره وهكذا
منه الينا وصلا اي وصل الينا بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبريل
ثم النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة ثم الذين يلونهم فاذا لم يقف
على الوجه الذي نزل يكون عاصيا ومخالفا لله ورسوله صلى
الله عليه وسلم والمخالف لله ورسوله عاص والعامي اثمه
والاثم معاقب وكل يعاقب على فعله ويثاب على تركه اي عكسه
حرام فعلم ان ترك التجويد حرام **قوله** ايت به من الاتيان مرتلا
على تؤدة اي تان ومهل وروي جابر عن الضحاك في قوله تعا

ورتل القران ترتيلا اي انذه حرفا حرفا وعن ابن عباس اي بينه
تبيينا وقال علما وفاه اي تثبت في قرأته وافصل الحرف من الحرف
الذي بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحرف في بعض انتهى
ابن الناظم قوله والكداي لله تعالى الامر اي الترتيل بالمصدر تعظيما
لشانه وترغيبا للثواب قال ابن الناظم ولم يقتصر سبحانه وتعالى
على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشانه وترغيبا للثواب
قال تعالى ورتلناه ترتيلا اي انزلناه على الترتيل وهو المكث
ضد العجلة وقال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
اي على ترتيل انتهى كلامه قوله والقاري بتركه ذلك اي ترك
التجويد المامور به قوله بلعنة اللعن الطرد والبعد قوله وهو اي اللحن
هنا الخ وفي غير هنا اللحن الخطأ في الاعراب وباب لحن قطع و
يقال فلان لحان ولحانة ايضا اي يخطي والنالحين التخطئة
واللحن ايضا واحد الالحان واللحون ومنه الحديث اقرؤا
القران بلحون العرب وقد لحن في قرأته من باب قطع اذا طرب
بها وغرد وهو لحن الناس اذا كان احسنهم قرأة او غناء واللحن
بفتح الحاء الفطنة مختار قوله الخطا هو في الاصل ضد الصواب
وقد يمد وقرئ بهما قوله تعالى الاخطا واخطا وتخطا بمعنى
ولا تقول اخطيت وبعضهم يقوله انتهى مختار قوله والميل
يقال مال الشيء من باب باع وميلانا ايضا بفتح اليا ومما لا
وميلا مثل معاب ومعيب في الاسم والمصدر ومال عن الحق
ومال عليه في الظلم قوله وهو جلي الجلي ضد الخفي والجليه

الخبر

الخبر اليقين والجلا بالفتح والمد الامر الاتم الجلي تقول منه جلا
الخبر يجلو جلاء اي وضح مختار قوله وخفي قال في المختار
مادة خفا وشيء خفي اي خاف وجمعه خفايا وخفي عليه
الامر يخفى خفا ويقال ايضا برح الخفاي اي وضح الامر وقوله
تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها اي ازيل خفاها اي
غطاها كقولهم اشتكيته اي ازلت ما يشكوه انتهى مختار قوله
يعرض للفظ ويخل بالمعاني والعرف كضم تا انعمت عليهم و
تخفيف اليا من اياك نعبد بعد قصد معناه الحقيقي قال
في الحاوي والبحر لو ترك الشدة من اياك متعمدا وعرف
معناه انه يكفر لان الايا ضوء الشمس فكانه قال نعبد
ضوء الشمس وان كان ناسيا او جاهلا سجد للسهو ولو
شدد المخفف اساء واجزاه كما قاله الماوردي والروياني
انتهى خطيب قوله او الاعراب او في كلامه للتنويع
وظاهر كلامه صحة المعنى مع اختلال الاعراب قوله كرفع
المجرور مثال لما يخل بالاعراب فقط نحو من جوع بالرفع قوله
ونصبه اي المجرور نحو يدخلون في دين الله بالنصب
ومثل المجرور ونصبه تحريف المبني الى ما قسم له من حركة او
سكون انتهى قوله كترك الاخفاء الخ اي وتكرير الرا ات و
تطنين النونات وتغليظ اللامات وسمينها وتشريبها الغنة
واظهار الخفي وتشديد اللين وتليين المشدد وهذا غير مخل
بالمعنى وانما المخل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطلاوته من حيث انه جار مجرى الرئة واللثغة وهذا الضرب اعني
الخفي لا يعرفه الا القاري المتقن والضابط المحقق الذي اخذ
عن افواه الائمة ولقن من افواه العلما انتهى ابن الناظم قوله
وهواي التجويد حلية بالحا المهملة والمثناة التحتية التلاوة اي
صيقلها وهو كالحلي لها قوله بين التلاثة اي التلاوة والاداء
والقرآءة قوله كالاوراد اي الموظفة قوله والاخذ اداء الاخذ عن الشيخ
وهو علي نوعين احدهما ان يسمع من لسان الشيخ وهو طريقة
المتقدمين وثانيهما ان يقرا في حضرتهم وهم يسمعونه وهذا
مسلك المتاخرين واختلفوا ايهما اولى والاظهر ان الطريقة
الثانية بالنسبة الي اهل زماننا اقرب الي الحفظ انتهى جلاقاري
قوله ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وحدر وتدوير زاد بعضهم
التحقيق كما ستقف عليه قوله فالترتيل هو مصدر من رتل فلان
كلامه اذا اتبع بعضه بعضا علي تان ويفهم من غير عجله وهو الذي
نزل به القران قال تعالي ورتلناه ترتيلا وقال صلي الله عليه وسلم ان
الله يحب ان يقرا القران كما انزل قوله والحدر الاسراع قال في
المختار في باب الراء المهملة حدر في قرائته وفي اذانه اسرع
وبابه نصر والاحدار الانهباط والموضع منحدر بفتح الدال
وتحدر الدمع نزل انتهى كلامه والاسراع عندهم عبارة عن
ادراج القرآءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاخفا
والبدل والادغام الكبير ونحو ذلك مما صحت به الرواية ورد
ت به القرآءة وهو ضد الترتيل ويكون لتكثير الحسنات في القرآءة

وحوز

وحوز فضيلة التلاوة فيحترز فيه عن بتر حروف المدود ها بصوت
الغنة واختلاس اكثر الحركات وعن التفريط الي غاية لا تصح بها
القرآءة ولا توصف بها التلاوة ولا تخرج عن حد الترتيل قوله والتدوير
وهو التوسط بينهما اي بين الترتيل والحدر واما التحقيق الذي هو
الرابع فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت بقيته
ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء علي حقه من غير زيادة فيه ولا
نقصان منه فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف علي كنهه والوصول
الي نهايته شانه وهو عندهم عبارة عن اعطاء كل حرف حقه من اشباع
المد وتحقيق الهمزة واتمام الحركات واخراج الحروف بعضها من بعض
بالسكت والترتيل ونحو ذلك ولا يكون غالبا معه قصر ولا اختلاس
ولا اسكان متحرك **تتمة** فرق بعضهم بين التحقيق والترتيل
بان التحقيق يكون للرياضة والتعلم والتمرين والترتيل يكون
للتدوير والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل
ترتيل تحقيقا والصواب ما تقدم من ان التحقيق نوع من الترتيل
فهو داخل فيه **خاتمة** قد اختلف العلماء
في كثرة القرآءة بالترتيل وقلتها هل الافضل الترتيل وقلة القرآءة
او السرعة وكثرة القرآءة فذهب بعضهم الي ان كثرة القرآءة
افضل واحتج بحديث ابن مسعود قال صلي الله عليه وسلم من
قرا حرفا من كتاب الله تعالي فله حسنة والحسنة بعشرة امثالها
وكان عثمان يقرا في ركعة وذهب بعضهم الي ان الترتيل
والتدوير كل منهما مع قلة القرآءة افضل من السرعة مع كثرة القرآءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان المقصود من القراءة فهمها والتفكر في معانيها وهو منصوص
عن ابن مسعود وابن عباس وكان كثير من السلف يردد الآية
الواحدة الى الصباح اقتداء به صلى الله عليه وسلم وهذا لا ينافي
ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأ القرآن في كل شهر اي بان
تقراه في كل ليلة جزءا من ثلاثين ثم قال اقراه في كل عشرين ليلة اقرأه
في عشر اقراه في سبع اي اسبوع ولا تزد على ذلك ندبا وورد
اقراء القرآن في اربعين في ثلاث اي من الايام ان استطعت وورد
اقراء القرآن في خمس وورد اقراء القرآن على كل حال الا وانت
جنب اي او حايض انفسا **لطيفة** قد وقع للشيخ تقي
الدين محمد ابن احمد الصايغ المصري وكان استاذا في التجويد
انه قرأ يوما في صلاة الصبح وتفقد الطير فقال مالي لا ارى
الهدهد وكرر هذه الاية فنزل طاير على راس الشيخ يسمع
قراءته حتى اكملها فنظروا اليه فاذا هو هدهد انتهى **قوله**
وهو اعطاء الحروف اي بعد احسان مخارجها وتمكينها **قوله**
ونحوها مما مر اي تقدم من استفال وانفتاح واصمات واذلاق
وغيرها من الصفات التي لاضدلها **قوله** ونحوها اي من ترقيق
بعض الراءات وتفخيم بعضها وكذا اللامات ومن الاظهار
والادغام والاخفا والقلب والغنة والمد والقصر وامثال
ذلك **قوله** واللفظ في نظيره الخ قال بعض الشراح ولا يبعد
ان يكون النظير عليه بابه ويراد ان مده بالف الرحمن يكون على
مقدار مد بيا الرحيم وامثال ذلك انتهى ملا قاري **قوله** ورد

كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله يعني ان التجويد ايضا
رد كل واحد من الحروف لاصله اي لمخرجه وصيغه وان تلفظ
في نظير الحرف كلفظك بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص كما
اذا تلفظت بحرف مفخم او مرقق او مشدد وجاء له نظير فخم
الثاني كتفخيم الاول وقس على ذلك انتهى خالد **قوله** من غير
ما تكلف اي تجشم بالمثناة الفوقية والجيم والشين المعجمة
يقال تكلف الشيء تجشمه والتكلف ما يتكلفه الانسان من
نائبة او حق والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه انتهى مختار **قوله**
باللطف اي الرفق قال في المختار واللطف العمل بالرفق
فيه والملاطفة المبارة والتلطف للامر التوقف له انتهى
قوله بلا تعسف اي تعب والعسف في الاصل الاخذ على غير
الطريق وباب عسف ضرب وكذا التعسف والاعتساف والعسوف
العسوف الظلوم والعسيف الاجير انتهى مختار **قوله**
عن التمطيط قال في المختار مادة مطط مطه مده وبابه رد
ومطط تمدد والمطيط بوزن الحمير النبخر ومد اليدين
في المشي وفي الحديث اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم
فارس والروم كان باسهم بينهم انتهى والمراد بالتمطيط هنا
ان يزيد القاري او ينقص حرفا وذلك حرام اجماعا انتهى
قوله صار سمرا قال في المختار السمرة لون الاسمر وباب سمر
انتهى **قوله** صار برصا اي بجازا والبرص بياض في الجلد
يذهب بدم الجلد وما تحته من اللحم والبهق بخلافه وهو ما يغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجلد ولا يذهب عنه دم انتهى قاسم قوله بلحون العرب اي
بتطريبها وفي رواية واصواتها اي ترنماتها الحسنة التي لا
يخل معها شيئ من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط
ويزيد الانبساط قوله واياكم ولحون اهل الفسق من المسلمين
الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتمطيط وفي رواية
واياكم ولحون اهل الكبائر اي التورية والانجيل وهم اليهود
والنصارى مناوي قوله يرجعون بالتشديد يرددون
اصواتهم قوله اي يقاربون ضروب الحركات في الصوت كأهل
الغنا مناوي قوله والرهبانية اي رهبانية النصارى
من رهب وبابه طرب ورهبة ايضا بالفتح ورهبة بالضم
والراهب معروف ومصدره الرهبة والرهبانية بفتح الرا
فيهما والترهب التعبد انتهى مختار قوله والنوح اي
اهل النوح قلى في المختار في باب نوع التناوح التقابل ومنه
النوائح لتقابلهن وناحت المرأة من باب قال ونياحا
ايضا بالكسر والاسم النياحة قوله مفتونة قلوبهم بنحو محبة
النساء والمرد قوله وقلوب من يعجبهم شأنهم فان من اعجبه
شأنهم فحكمه حكمهم مناوي قوله من علم الموسيقي وهو علم باصول
يعرف بها النغم وكيفية تاليف الالحان بعضها من بعض و
فايدته بسط الارواح وقبضها ولهذا يستعمل في الافراح والحروب
وعلاج المرضى انتهى من تعليم المتعلم للشارح قوله والامر في الخبر
وهو قوله صلي الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب قوله والنهي

اي وهو

اي وهو قوله صلي الله عليه وسلم واياكم ولحون اهل الفسق قوله
ولاي بان لم تحصل المحافظة على صحة الفاظ الحروف قوله
فعلي التحريم اي ويكون كبيرة بالاجماع قوله عناجر جمع حنجرة اي
مجاري انفاسهم قال في المختار الحنجرة بالفتح والحنجور بالضم
الحلقوم انتهى قوله بالترعيد من رعد وبابه نصر والارتعاد
الاضطراب تقول ارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وارعد
الرجل على ما لم يسم فاعله اخذته الرعدة انتهى مختار قوله
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته الخ هذا لا ينافي ما ورد
عنه صلي الله عليه وسلم من قوله اقراء القرآن بالحزن فانه نزل
بالحزن اذا قرأه بشروطه ومعنى قوله صلي الله عليه وسلم اقرأ القرآ
بالتحزين اي بصوت يشبه صوت الحزين يعني بتخشع
وتباك فان لذلك تاثيرا في رقة القلب وجريان الدمع قوله
فانه نزل بالحزن كذلك بقراءة جبرائيل او بالوصف المطلوب
وهو هنا كالتجويد مناوي قوله حزين من الحزن وحزن
من باب طرب وحزونا ايضا فهو حزن وحزين واحزنه و
تحزن بمعنى وفلان يقرأ بالتحزين اذا رق صوته انتهى مختار
قوله خشوع والخشوع الخضوع وباب خشع وخضع واحد
يقال خشع واختشع وخشع ببصره اي غضه والخشعة
بوزن الجمعة المكان مواضع وفي الحديث كانت الارض خشعة
على الماء ثم دحيت والتخشع تكلف الخشوع قوله خضوع
الخضوع التطامن والتواضع تقول خضع يخضع بفتح الضاد فيهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خضوعا واختضع واختضعت اليه الحاجة ورجل خضعة
بوزن همزة يختضع لكل احد قوله لما فيه من الرياء الذي هو
ايقاع القربة لقصد الناس وهو قسمان رياء خالص كان
لا يفعل القربة الا للناس ورياء شرك كان يفعلها لله وللناس
ويحرم اجماعا قال ابن حجر فقد شهد بتحريمه الكتاب والسنة والعمد
عليه اجماع الامة وقال الامام علي كرم الله وجهه للمراءي ثلاث
علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس و
يزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم وقال يعطي العبد
على نيته ما لا يعطي على عمله لان النية لا رياء فيها وفاعل
الرياء يقال له فلان مراء وقوم مراؤون والاسم الرياء يقال
فعل ذلك رياء وسمعة انتهى قاله في المختار وغيره قوله
يحافظون على مراعاة الاصوات من المراعاة يقال راعاه
لاحظه وراعاه من مراعاة الحقوق واسترعاه الشيء فرعاه
وارعاه سمعه اصغى اليه ومنه قوله تعالى راعنا قوله التحريف
الميل يقال انحرف عنه وتحرف وارعوى اي مال وعدل انتهى مختار
قوله والغرض من القراءة اي المقصود منها قوله تصحيح الفا
ظها اي خروج حروفها من محالها واتصافها بغنة او ادغام
وقلاب واخفاء ومد وقصر ونحو ذلك قوله ثم التفكر وهو اعمال
الفكر في معانيه من امر ونهي وخبر واستخبار ومواعظ و
قصص ونحو ذلك ويجب العمل باوامره واجتناب نواهيه
وقد نص على ذلك ابن الناظم بقوله واعلم ان المستفاد من تهذيب

الالفاظ

الالفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبر
في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه
والتبحر في مقاصده قال جل ذكره كتاب انزلناه مبارك
ليدبروا اياته وليذكر اولوا الالباب قوله وليس بينه
الخ اعلم ان المصنف بعد ما عرف التجويد وبين
ان فيه عسرا استشعر من السامعين استصعاب
تحصيله ولحوق الحيرة لهم فدفع تلك الحيرة ببيان
طريقه فقال وليس بينه الخ قاله بعض الشراح قوله
من افواه المشايخ اي الحذاق قاله ابن الناظم قوله واطلاق
الفك وهي اللحي على الفم من اطلاق الجزء على الكل فيه ما فيه
قال صاحب القاموس الفك اللحي او مجمع القليبن
واللحي منبت اللحية التي هو شعر الخدين والذقن
وهما لحيان وعلى هذا لا يكون الفك جزء للفم تامل
قوله ناشية من الصفات السابقة وهي اي السابقة
الجهر والهمس والاستفال والاستعلاء والاطباق والا
نفتاح والاصمات قوله فرقهن مستفلا من احرف
مستفله وهي ما عدا حروف الاستعلاء المذكورة
في قوله خص ضغط قظ من حروف الهجا قال بعضهم
امر بترقيق الحروف المستفلة لضعفها ولا يجوز تفخيم
شيء منها الا اللام من اسماء الله تعالى الواقعة
بعد فتحة او ضمة وكذا لا يجوز تفخيم الراء على تفصيل فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان قلت لم تفخم اللام من السلام مع كونه من اسماء الله
تعالى قلت نعم هو من اسماء الله الا ان الاول يدل على
الذات بالمنطوق بخلاف هذا وايضا للفرق بينه
وبين اللات عند الوقف عليه بالهاء مع عدم المنافرة والحروف
المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء وهذا مفهوم
من منطوق قوله فرقت مستفلا من احرف **قوله**
اذا وقعت بعد حرف مستفل كحاء وباء **قوله** فان وقعت
اي الالف بعد حرف مستعل من حروف خص ضغط قظ
تبعته في التفخيم كقال وطال ولا يرد على كلام الناظم
هنا ما مشى عليه في التمهيد وجزم به شيخه ابن
الجندي حيث قال ان تفخيمها بعد حرف الاستعلاء
خطأ لانه قال في النشر واما الالف فالصحيح انها
لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما تقدمها
فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما وما وقع في كلام بعضهم
من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما
يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها
كالواو واما نص بعض اصحابنا المتاخرين على
ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه
اليه احد وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصريه فيما
ذكره الناظم في التمهيد لا يعارض ما ذكره في النشر لانه صنفه
في سن البلوغ والعمدة على ما صنفه اخرا وهو الحق وجزم به

القسطلاني

القسطلاني **قوله** وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها الى
اخره قال ابن الناظم وكذلك لا يكون قبل الالف الا مفتوحة
فحيث كانت الالف مع حرف مستعل الغين المهملة او كهاه
استغلت الالف للزومها لها وحيث كانت مع حرف
مستفل استغلت الالف للزومها لها فرقت قال
الشيخ سيف الدين في شرحه هنا وما علل به شيخ الاسلام
فيه بحث لانا لا نسلم ان الالف لازمة لفتحة ما قبلها
بل هي لازمة للالف لانها توجد بوجود الالف وتعدم
الالف بعدمها كما في مصابيح ونحوه ولا عكس بدليل
قولهم ضرب ضربا فظهر ان فتحة ما قبل الالف في
ضربا وهي البا لا تعدم بعدم الالف ولا توجد الالف
بوجودها والا لم يقولوا ضرب من غير الف يتامل
في بحثه **قوله** فرققت اي الالف **قوله** والمراد بشبهه
الا لانها تخرج من طرف اللسان هذا على ما تقدم في
كلامه وهو ليس كذلك بل تكون قريبا من الحنك
الاعلى لكونها داخلة في ظهر اللسان تامل وقال
الشيخ سيف الدين قوله لانها تخرج الى اخره لا يصلح
تعليلا لما فهم من كون الرا شبيها للمستعلي لانه يستلزم
ان يكون النون واللام شبيهتين له لوجود العلة المذكورة
ولم يقل به احد لا هو ولا غيره انتهى **تنبيه**
النون في قوله فرقا وحاذرا نون التوكيد الخفيفة

ورسما بالالف وفاقا للرسم قوله تعالى ليكونا بيوسف ولنسفعا
باقرا كما نص عليه الشاطبي في عقيلته وفاقا لراي الاكثرين
وقوله وحاذرا امرمن باب المفاعلة معناه احذر وكما يكون
هذا الباب للمشاركة يكون للواحد كقولهم عاقبت
اللص وحيث قيل بان حاذرا رسم بالالف احتمل ان يكون
اسم فاعل من حاذرت الشيء بمعنى تحذرت منه
وعليه يكون منصوبا على انه خبر لكان المقدرة اي كن
حاذرا من تفخيم لفظ الالف قوله وحاذرا تفخيم همزة كل من
الحمد قال بعضهم همزة الحمد يجوز فيها النصب على انه معمول
لقوله فرقا والجر على ما ذكره الشارح ويجوز في الحمد الحكاية
والاعراب على كل من الوجهين في همز فان قلت ليست
الهمزة في الحمد مجاورة للحا كما ذكرها بل للام قلت لما كانت
ساكنة صارت كانها معدومة قوله اعوذ اي من نحو قوله
تعالى قل اعوذ برب الناس اي خالقهم ومالكهم خصوصا
بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس
في صدورهم قاله في الجلالين قوله اهدنا الصراط المستقيم
اي ارشدنا اليه انتهى من الجلالين وقال بعضهم المراد
بالصراط المستقيم التقوي والاستقامة وقال بعضهم
العلقمي اهدنا الصراط المستقيم يدل على قضاء الله وعلى
النبوات انتهى قوله عند الابتدا بذلك اي بمجموعها
لان جميعها الان همزة اعوذ مرققة دائما فقد قال ابن

الناظم وبين همزة اعوذ من العين ولم يقل فرقهما تامل وقوله
عند الابتدا يخرج بذلك ما لو وصلها نحو قوله بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد بالوصل قوله لما فيها اي الهمزة قوله من
كمال الشدة اي في النطق بها قوله ولمجاورتها اي الهمزة العين
والهآ المتحدين معها في المخارج اي من اقصى الحلق مع الجهر
والشدة والهمس وقد اطلق الجمع على ما فوق الواحد قوله
ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة
قال الشيخ سيف الدين اللام مجهورة بينية مستفلة منفتحة
ذلقية منطرقة مرققة وقد تفخم قوله واللام في اسم الله
من الحروف المفخمة فيجب على القاري التحافظ على ترقيق
همزة اسم لمجاورتها اللام المفخمة بعدها ابن الناظم قوله
فلا يختص ذلك اي ترقيق الهمز قوله بمجاورة الاحرف
المذكورة اي وهي الحا والعين والهآ واللام قوله ثم حاذرا
تفخيم لام لله عاطفة اي بان ترقق لام لله وما بعدها
مما عطف عليها قوله ولام لنا لمجاورتها النون اي لان اللام
منحرفة مرققة والنون مستفلة منفتحة فترقق اللام معها
لاجل انحرافها تامل قوله ومجاورة الثانية الطا المفخمة
بعدها وما وقع من تفخيم بعضهم اللام الثانية لوقوعها
بين طا وتا ممدود كما قطع به الجعبري وفاقا للمحققين
قوله ولا الضا انما وقف على الضاد الساكنة لضرورة
النظم قوله من قوله ولا الضالين اي وهم الله النصارى

والمغضوب عليهم هم اليهود ونكتة البدل في قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى
قوله لمجاورتها اي اللام المرققة لضاد المفخمة **تنبيه**
لا خلاف بين القراء في ترقيق اللام سواء تحركت او سكنت الا
ما ورد عن ورش من طريق الازرق في تغليظ اللام المفتوحة
حيث وقعت بعد الصاد والطاء والظاء اذا انفتحت او
سكنت نحو الصلاة والطلاق والظلال ومطلع وطال وفصا
ل على خلاف فيهما انتهى قاله سيف الدين وقال بعضهم و
كذا فيما شابههما نحو ان يصالحا **قوله** من مخمصة في
المائدة قال تعالى فمن اضطر في مخمصة مجاعة الى اكل
شيء مما حرم عليه انتهى قاله في الجلالين **قوله** من مرض
قال تعالى في سورة البقرة في قلوبهم مرض اي شك و
نفاق فهو بمرض قلوبهم اي يضعفها قاله في الجلالين
قوله وبأباطل لمجاورتها الالف المدية هو شعر بانها ترقق
لمجاورتها ما هو مرقق وهو الالف فيلزمه ان يكون ما قبل
الالف تابعا لها في الترقيق وفيه ما فيه والاولى ان
يكون ترقيقها لاجل اللام المتعلية من غير اعتبار كون
الالف فاصلة فانه لا يومن معها السراية لان الالف تابعة
للحرف الذي قبلها لا متبوعة تامل **قوله** واحرص
الحرص في الاصل الجشع وقد حرص على الشيء يحرص
بالكسر حرصا فهو حريص قاله في المختار وهو هنا

بمعنى

بمعنى الاعتناء والملازمة **قوله** فيها اي في الباء الموحدة
لانها جهرية شديدة مستفلة منفتحة مذلقة مقلقلة
شفهية **قوله** وفي الجيم سواء سكنت او تحركت فاذا سكنت
بعد زاي او سين او دال كان التحفظ لما فيها من الشدة
والجهر اشد كقوله تعالى والرجز فاهجر والرجس من الاوثان
من الاحداث **قوله** ليلا تشتبه الباء اي الجهرية الشديدة
بالفاء المهموسة الرخوة **قوله** والجيم اي الشجرية المقلقلة
بالشين الشجرية المتفشية **قوله** كعب اي من قوله تعالى في
البقرة يحبونهم كحب الله قال في الجلالين يحبونهم اي الاصنام
بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له **قوله** والصبر اي
من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
والصلاة قال في الجلالين استعينوا على الآخرة بالصبر
على الطاعة والبلاء والصلاة وخصها بالذكر وان كانت من الصبر
لعظمها **قوله** وربوة اي من قوله تعالى في سورة المومنين
واويناها الى ربوة ومن قوله تعالى في البقرة ومثل جنة
بربوة قرا ابن عامر وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها
قوله واجتثت اي من قوله تعالى في ابراهيم كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض مالها من قرار قال في الجلالين
كشجرة خبيثة هي الحنظل اجتثت استوصلت من
فوق الارض مالها من قرار مستقر وثبات **قوله** وج اي من
قوله تعالى في الحج واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا قال

في الجلالين واذن خطاب لابراهيم اي نادى الناس بالحج
فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس ان ربكم بنى بيتا
واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا
وشمالا وغربا وشرقا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب
الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب
الامر ياتوك رجالا مشاة جمع راجل كقايم وقيام ورجالا
ركبانا انتهى قوله والفجر اقسم به تعالى وهو فجر كل
يوم قوله وبيناهر فا يجوز في القاف الثانية الكسر و
الفتح فالكسر على انه اسم فاعل حال من فاعل وبينا
والفتح على انه اسم مفعول صفة لمفعول محذوف
اي حرفا مقلقلا وقدر الناظم ببيان حروف
القلقلة المجموعة في قولهم سابقا قطب جد قاله ابن
الناظم رحمه الله وقد خالفه الشيخ سيف الدين بقوله
وليس الغرض من كلام الناظم هنا بيان بعض صفات
حروف القلقلة كما يفهم من كلام بعضهم لانه لم يذكر في
هذا البيت منها سوا القلقلة نفسها فيما مر بقوله
قطب جد ويمكن ان يقال ليس غرضه بيان
صفتها الحقيقية اعني القلقلة بل بيان صفاتها
النسبية وهي كونها متبينة القلقلة عند الوقف
انتهى تامل في كلام ابن الناظم قوله في غير الوقف
نحو ربوة فتبين الباء وتقلقلها ليلا تشتبه بالفاء

قوله

قوله وان يكن سكونه في الوقف اي لاجله قاله ابن الناظم وقال الشيخ
سيف الدين ثم اعلم ان القلقلة لما كانت متفاوتة بين
السكون الاصلي والعارض لاجل الوقف صرح بالتفاوت
بذلك فقال وان يكن في الوقف كان ابينا قوله نحو قريب
اي من قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
منهم بعلمي فاخبرهم بذلك اجيب دعوة الداعي اذا دعاني بالا
لله ما سال قوله لغير الوقف يقطعون واديا في سورة براءة
قال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واديا اي بالسير في سبيل الله قوله وقطمير في سورة فاطر قال
تعالى ولا يملكون من قطمير وهو لفافة النواة بفاين
ونون قبل الواو قوله فاجتباه في سورة نون قال تعالى
فاجتباه ربه اي بالنبوة فجعله من الصالحين الانبيا
وفي سورة طه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قوله ويدخلون
في دين الله افواجا قال في الجلالين يدخلون في دين
الله اي الاسلام افواجا جماعات بعد ما كان يدخل فيه
واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء اهل العرب من اقطار الا
رض طايعين قوله وللوقف خلاف من قوله تعالى
في سورة البقرة ربنا اتنا اي نصيبا في الدنيا فيوتاه
فيها وما له في الاخرة من خلاق اي نصيب قاله في
الجلالين قوله ومحيط من قوله تعالى في البروج والله
من ورايهم محيط اي لا عاصم لهم منه قاله في الجلالين قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبهيج اي من قوله تعالى في ق وانبتنا فيها من كل زوج بهيج اي
انبتنا في الارض من كل زوج اي صنف بهيج يبهج
به لحسنه قاله في الجلالين بزيادة قوله ومجيد اي
من قوله تعالى في البروج بل هو قرآن مجيد اي عظيم
قوله وبيناها حصحص معطوف على قوله وبيناه معلقا
قال تعالى الآن حصحص الحق اي وضح قاله في الجلالين
وفي المختار وحصحص الشيء بان وظهر ويقال
الآن حصحص الحق والحصاص بالضم شدة العدو وفي
الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان مر وله حصاص
قال ابو عبيد ويقال له الضراط والاول احب الي
اشهر قوله لمجاورتها اي الحاء الصاد المهملة المستعلية
لاستعلاء اللسان بها عند النطق بها الى الحنك الاعلى
كما تقدم فيجب تبيين الحاء لانها حلقية يهموله رخوة
بعيدة المخرج منها قوله واحطت في سورة النمل من
قوله تعالى احطت بما لم تحط به اي اطلعت على ما لم
تطلع عليه قوله والحق اي من قوله تعالى في سورة
ص قال فالحق والحق اقول قوله لمجاورتها اي
الطاء والقاف الشديدتين المجهريتين المستعليتين
قوله مستقيم اي من قوله تعالى في الشوري وانك
لتهدي الى صراط مستقيم ومن قوله تعالى في ام الكتاب
اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا اليه كما تقدم آنفا

قوله

قوله يكادون اي من قوله تعالى في سورة الحج يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم اياتنا اي يقعون فيهم بالبطش
قوله من قوله تعالى يسقون في سورة القصص قال تعالى
وجد عليه اي ما امة من الناس يسقون قاله في الجلالين
امة من الناس جماعة يسقون مواشيهم قوله لمجاورتها اي
السين قوله الشديدان جمع مؤنث سالم صفة للتاء والطاء
والقاف قوله وكل ذلك اي ما ذكر انفا من قوله فرقما
مستفلا من احرف الى هنا قوله راجع الى اعطاء الحروف
صفاتها ومستحقها اي من صفة لازمة لها من همس وجهر وشدة
ورخاوة قوله ومستحقها اي من ترقيق المستفل وتفخيم المستعلي
ونحوهما قوله ورقق الترقيق من الرقة وهو ضد السمن فهو
عبارة عن انحراف ذات الحروف ونحوه والتفخيم من الفخامة
وهو العظمة والكبر وهو عبارة عن زيوالحرف وتسمينه فهو
والتغليظ واحد الا ان المستعمل في الراء ضد الترقيق
هو التفخيم وفي اللام التغليظ كما في قراءة ورش من
طريق الازرق قوله ولو لروم اي وهو الاتيان
ببعض الحركة والثابت منها اقل من المحذوف ويكون
في الوقف دون الوصل كما سيأتي قوله او اختلاس
اي وهو الاتيان من الحركة باكثر من المحذوف منها
بان يأت بثلثيها وهو يتناول الحركات الثلاث ولا
يختص بالاخير كما سيأتي قوله سواء وقع بعدها اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراء حرف استعلاء اي كالخاء المعجمة والصاد المهملة والعين في
الغين والقاف والظا المشالة قوله نحو وفي الرقاب في
سورة براءة فالراء فيها ساكن ما قبلها وهو الراء الاولى واستعلاؤها
ما بعدها وهو القاف قوله فرجالا وركبانا في سورة
البقرة فالراء مكسورة وتحرك ما قبلها واستفل ما بعدها
قوله والغارمين في سورة التوبة فالراء مكسورة وتحرك
ما قبلها والاستعلاء وهو الغين المعجمة لان الالف
ساكنة فهي كالعدم وقبلها حرف مستفل قوله وبشرى
للمؤمنين في نحو سورة النمل فالراء مكسورة للامالة قوله اما اذا
فتحت اي الراء قوله نحو قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون بالحج قوله او ضمت اي الراء في نحو نصر الله بسورة النصر
قوله او سكنت اي في الوقف والوصل قوله حرف ثمال نحو قوله
تعالى ان كتاب الابرار بالمطففين عند من اماله امالة محضة
كابي عمر او معللة كورش من طريق الازرق وقد مثل لها الشا
رح بقوله نحو الغار في التوبة قوله او ياء ساكنة قبلها كسر وقد
مثل لها الشارح بنحو قوله تعالى خبير بسورة لقمان
قوله وان وقع بينهما ساكن اي بين الكسرة والراء قوله فان كان
شيء من ذلك اي من حرف ثمال او ياء ساكنة والساكن بينها او
بين الكسرة ليس بحاجز حصين فانها في الوقف بالسكون تكون
مرققة قوله نحو الغار مثال لما اذا وقع قبلها حرف ثمال كما
تقدم قوله والبحر فالراء فيه مكسورة وهو قسم قوله وخبير وقد

مثال

مثال لما وقع قبلها ياء ساكنة وذلك في نحو سورة لقمان والملك
قال تعالى ان الله بكل شيء خبير وهو على كل شيء قدير قوله والذكر من
نحو قوله تعالى بالانبيا فاسئلوا اهل الذكر مثال الوقوع الساكن
بين الكثيرة الكسرة والراء وهو الكاف قوله كذلك الى اخره
يعني ان حكم التوقيق اذا كانت الراء ساكنة سكونا لازما
او عارضة متوسطة او متطرفة وصلا ووقفا ان كان
قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء
متصل مباشر في الفعل والاسم العربي والعجمي نحو شرعة
وفرعون ومرية كما سيأتي واستغفر لهم فانتصر واصبر
قوله فان وقعت الراء قبل حرف استعلاء فخمت كما سيأتي
اما اذا وقع حرف استعلاء ساكن بين الكسر والراء وكان
صادا نحو قوله تعالى ادخلوه مصر في البقرة او طاء نحو
قوله تعالى واسلنا له عين القطر في سبا اي اذبنا لسليمان
عين القطر وهو النحاس فاجريت ثلاثة ايام بلياليهن
لجري الماء فقد اختلف اهل الاداء فمن اعتد بحرف
الاستعلاء فخم كابي عبد الله ابن سريج ومن تبعه وهو
قياس مذهب ودش من طريق المصريين ومن لا يعتد
به رقق كما نص عليه ابو عمر الداني الا ان الناظم اختار
في مصر التفخيم وفي عين القطر الترقيق نظرا للوصل
وعملا بالاصل فيهما وهو وجيه قوله بالتوبة قال
تعالى من كل فرقة اي يتفقهون في الدين قوله وقرطاس

بالانعام قال تعالى ولوانا انزلنا اليك الكتاب في قرطاس
قوله وليالرصاد بالفجر قال تعالى ان ربك لبالمرصاد اي
يرصد اعمال العباد لا يفوته منها شيئ ليجازيهم عليها
قاله في الجلالين قوله نحو اركعوا بالعمران قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اركعوا قوله وارجعوا بالنور قال تعالى وان قيل
لكم ارجعوا قال ارجعوا قال في الجلالين وان قيل لكم
ارجعوا بغير الاستيذان فارجعوا قوله وان ارتبتم بالطلا
قال تعالى وان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قوله ام ارتابوا
بالنور تنبيه اول توضيح ما ذكر في ذلك ان الكسرة
الواقعة قبل الراء الساكنة على ثلاثة اقسام متصلة لازمة
وهي ما كانت على حرف اصلي او منزل منزلة الاصلي
كيم محراب ومرفقا فان حذفه يخل بمعنى الكلمة
كالاصلي ومنفصلة عارضة وهي كسرة ما دخل على كلمة
الراء ولم ينزل منزلة منها حتى انه لا يخل اسقاطه
بها كهمزة الوصل في نحو اركعوا وارجعوا في الابتدا
ومنفصلة عارضة وهي ما كانت في كلمة منفصلة للسا
كنين والبنا والاتباع نحو ارتبتم ويا بني اركب
وارجعوا وصلا واما المنفصلة اللازمة الواقعة
قبل الراء الساكنة فلم تقع في القرآن اصلا تنبيه
ثان ما ذكر من حكم ترقيق الراء هو ثابت في الوصل واما
ترقيقها في الوقف فلا يستفاد من كلام الناظم هنا

وقر

وقد بينه صاحب الشاطبية بقوله وقد نظمت حكم وقف الراء قلت
وحكم الراء زمان الوقف ان لم يكن بعد ممال الحرف
او بعد كسر او سكون ابينا ورققها عند سائر البنا
ولا يخفى ان قولي بعد كسر باطلاقه يعم ما يكون بفصل وبدونه
فيشمل نحو الشعر والذكر انتهى كلامه قاله ملا قاري وقوله
في النظم او كانت الكسرة لو قال او لم تكن الكسرة ليست اصلا
لخلص ثم كان الاظهر ان يقول او كانت الكسرة اصلا وصلا
اي اصلية لا عارضة ووصلية لا فصلية ليوافق الشاطبية
من جهة القيدين في قوله وما بعد الكسرة عارض ومنفصل
فهذا حكمه مبتدا وكانه يقيد بالاصل ان لا يكون عارضا
وبالوصل ان لا يكون منفصلا انتهى قاله ملا علي قاري
تتمة كالحاصل لما تقدم في الوقف على الراء اعلم ان
الراء اذا وقف عليها اما ان تكون ساكنة في الوصل او متحركة
فان كانت ساكنة في الوصل كانت في الوقف على ما كانت
عليه في الوصل من الترقيق والتفخيم وان كانت متحركة
في الوصل فلا تخلو من ان يوقف عليها بالسكون خالصا
من الاشمام او مصاحبا له او بالروم حيث يصح فان
وقفت عليها بالسكون مطلقا فانظر الى ما قبلها فان
كانت كسرة متصلة بالراء او حال بينها وبينها ساكن او كانت
ياء ساكنة او حرفا مما ارققت وان كانت فتحة او ضمة متصلة
بالراء او حال بينها وبينها ساكن غير ما ذكر فخمت لان التناسب

في الجميع انما يحصل بذلك والمراد بالحرف الممال الالف امالة
كبري اوصغري وان وقفت عليها بالروم نظرت الي
حالها في الوصل فان كانت مرققة رققت وان كانت مفخمة
فخمت لان الحركة باقية وان ضعف الصوت بها في حال
الوقف فيوقف علي ابصر بالترقيق وعلي نحو واذكر بالتفخيم
كالوصل وعلي المفتوحة في نحو ازدجر والشعر والحمير والخير
بالسكون والترقيق وعلي نحو الصبر والفجر والكفور والدار
بالسكون والتفخيم وعلي المضمومة في نحو اشر وسحر وسقر
وخبير وخير بالسكون عاريا عن الاشمام اومعه بالترقيق
وبالروم لغير ورش بالتفخيم وله بالترقيق وعلي نحو القمر والنذر
والغفور بالتفخيم وعلي المكسور في نحو مقتدر وبسحر و
خير وكبير بالترقيق على كل حال وعلي نحو القمر والقدر وعاقبة
الامور بالتفخيم ومع السكون مطلقا وبالترقيق مع
الروم وعلي نحو الدار والغار بالترقيق على كل حال مع الاشباع
له المحضة والتعليل وبالتفخيم مع الفتح والسكون
العاري عن الروم وبالترقيق معه والله اعلم وقولنا في
السكون مطلقا يدخل فيه الاشمام حيث يصح وقد
اجمعوا على تفخيم الراء الساكنة اذا وقع بعدها حرف
مستعل مباشر انتهي سيف الدين قوله والخلف بمعني
الاختلاف ثابت في راء فرق اي ان القراء اختلفوا في
قوله تعالي فكان كل فرق كالطود العظيم قال الداني

الوجهان

الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع مكي والصقلي
وابن سريج وادعوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني
في التيسير ووجه الترقيق ضعف الكسرة بتقابل المانع وهو
حرف الاستعلا قاله ابن الناظم قوله فتفخم لحرف الاستعلا
وجه التفخيم ضعف الكسرة بتقابل المانع وهو حرف الاستعلا
كما تقدم قوله وترقق وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها
بين كسرتين قوله لكسر يوجد في القاف اي بعد الراء قوله
لاتفا كسر حرف الاستعلا اي الواقع بعد الراء قوله واخف
تكريرا اذا يشدد اي تكرير الراء يعني اذا كانت الراء
مشددة فاخف تكريرها قوله فقد جعل من الحرف المشدد
حرفا ومن المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم فان
قلت كيف التخلص من هذا المحذور قلت قال الجعبري
طريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه
على حنكه لصوقا محكما مرة واحدة ومتي اوتعدد حدث
من كل مرة راء انتهى قاله الشيخ خالد قوله وفخم
اللام من اسم الله لان اصلها الترقيق وجوده فيها
بغير سبب بخلاف التفخيم فانه لايكون فيها لسبب وانما
ذكر التفخيم دون الترقيق لحالة على اصلها قوله بعد
اي لان عن بمعني بعد وقد وقعت في القران قال
تعالي لتركبن طبقا عن طبق والجار والمجرور متعلق
بفخم او بمقدر منصوب على الحالية من اللام اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاين بعد فتح قوله كعبد الله بفتح الدال اي نحو قولك يا
عبد الله بالفتح قوله وضمها اي ضم الدال نحو قولك له اي عبد الله
قوله واذ قالوا اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
قال السفاقسي اللهم اسم جامع لاسماء الله تعالى فاذا
قال الشخص اللهم فقد ذكر الله بجميع اسمائه قوله
اما اذا وقعت اي اللام قوله بعد كسرة متصلة وقد مثل
لها بقوله لله قوله ولو منفصلة وقد مثل لها بقوله افي
الله شك قوله او عارضة وقد مثل لها بقوله قل اللهم
قوله وحرف الاستعلاء فخم اي وفخم حرف الاستعلاء
مطبقا كان او غيره مثال غير المطبق الخاء من خالدين
والغين من الغارمين والقاف من قدير وقايما بالقسط
ونحو ذلك ومثال المطبق الصاد كصادقين والضاد
نحو ولا الضالين والطا نحو والطامه والظا نحو
قوله الظالمين كما سياتي قوله واخصصا بنون
التوكيد الخفيفة وابدلها الفا ليناسب قوله والعصا
قوله لاطباق اصله الاطباق قوله الى اللام اي الساكنه
قبل نقل حركة الهمزة ثم حذفت تلك الهمزة واستغني
عن همزة الوصل وحذفت الباء من اقوى على حده
قوله تمرون الديار اي تمرون بالديار قوله نحو
القاف الى اخره مثل الناظم بمثالين الاول بالقاف
من قوله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة

للمستعلي

للمستعلي غير المطبق والثاني للمطبق منها وهو الصاد من
قوله والعصا قوله من قوله تعالى فقال احطت بما لم تحط
به في النمل قوله مع قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني
في المائدة قوله المجانسة لها اي للطا باتحادهما في المخرج وهو
طرف اللسان ويقال لكل منهما نطعية قوله والخلف اي
بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في
الماضي وهو هنا بمعنى الاختلاف فائدة الخلف
بفتح الخا ضد قدام والخلف ايضا القرن بعد القرن والخلاف
المخالفة قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله انثى من الختار قوله وقع اي بين اهل الاداء قوله
كما قاله الناظم اي في تمهيده وقال في النشر والوجهان
صحيحان الا ان هذا الوجه اصح يشير به الى كلام الداني
قياسا على ما اجمعوا عليه في باب المحرك للمدغم نحو خلقكم و
رزقكم وخلق كل شيء والفرق بينه وبين احطت وبابه
ان الطا زادت بالاطباق قوله في جعلنا امر بالحرص
على بيان اللام الساكنة من جعلنا ونحوها كقوله انزلنا
وقلنا حيث وقع بعدها نون فيجب التحفظ باظهارها
مع رعاية السكون فيها قوله والنون في انعمت امر با
لحرص على بيان النون الساكنة اذا وقع بعدها حرف حلقي لا
سيما اذا كان في كلمة كقوله انعمت وينؤن ومن امن
ومنه وان هو وتنحتون ومن حاد الله وينفق ومن علم

قوله ضللنا من قوله تعالى في السجدة اءذا ضللنا في الارض
غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها اءنا لفي خلق جديد قوله
كما يفعله جهلة القراء الاعجام من قصد فلقلتها حرصا علي
اظهارها قوله فانه من تطبع اللحن اي تشبيه وهو لا يجوز
لانه لم يرد به نص ولا اداء قوله محذورا بالحاء المهملة والذال
المعجمة قوله عسى ربه اي من قوله تعالى في التحريم عسى
ربه ان طلقكن اي ان طلق النبيه ازواجه ان يبدله ازواجا خيرا
منكن ومن قوله تعالى في الاسري عسى ربكم ان يرحمكم اي
بعد المرة الثانية ان تبتم وان عدتم الي الفساد عدنا الي
العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد صلي الله عليه وسلم
فسلط عليهم بقتل بني قريظة وبني النضير وضرب
عليهم الجزية قاله في الجلالين قوله بمحظورا اي من
قوله في الاسري كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا اي في الدنيا ممنوعا عن
احد فيها قوله كشر كلكم اي من قوله تعالى في فاطر ويوم
القيمة يكفرون بشرككم اي باشراككم اياهم مع الله
اي يستحيون منكم ومن عبادتكم اياهم جلالين قوله
من قوله تعالى في النحل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم اي بالكفر قاله في الجلالين قوله واتقوا فتنة
اي من قوله تعالى في الانفال واتقوا فتنة اي اصابتكم
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها

بانكار

بانكار موجبها من المنكر جلالين قوله ادغم الادغام النطق بحرف
ساكن فمتحرك مع الاتصال من مخرج احدهما انتهي جعبري
قوله ولو سكونا عارضا مثاله قوله تعالى الم اقل لك فسكونه
عارض للجازم قاله بعضهم وعبارة ملا قاري ولو سكونا عارضا
انما يتم في الادغام الكبير كما قراءه به السوسي والظاهر ان
المصنف اراد به الادغام المتفق عليه من الادغام الصغير تامل
وصل يمكن ان يجاب عن قوله ولو سكونا عارضا بما اذا سكن
الاول بعامل جزم ام لا حرر ذلك واعلم ان الناظم لم يتكلم علي
المتقاربين لان ما ذكره كله فيما هو متفق عليه لكل القراء والمتقا
ربان مختلف فيهما فتامل قوله والادغام لغة فيه قولان احدهما
ما قاله الشارح وثانيهما انه الاخفاء ومنه الادغم من الخيل لما
فيه سواده وهذان المعنيان موجودان في الادغام الاصطلا
حي لان الحرف المدغم كانه داخل في المدغم فيه ويخفي عنده
انتهي سيف الدين قوله كالبائين اي من نحو قوله تعالى نصيب
برحمتنا قوله كالطاء والتاء نحو قوله تعالى واقم الصلاة
طرفي النهار قوله الخاليان عما يأتي اي عن المدغم الكلمتين
فشرط الادغام ان يكون كلمة خاليا عن المد كقل رب بخلاف
الكلمة التي لا تكون خالية عن المد نحو في يوم وقالوا هم
لا يدغم الياء في الياء لئلا يذهب بالمد بالادغام وهذا
المعني خاص عما يأتي فتامل قوله كقل رب نحو قوله في الاسرا
وقل رب ارحمهما اي كما رحماني حين ربياني صغيرا جلالين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله تعالى في المطففين كلا بل ران على قلوبهم في قراءة من
لم يسكت على بل **قوله** وبل لا يخافون اي من قوله تعالى في سورة
القيامة كلا بل لا يخافون الاخرة **قوله** مثال للتماثلين اعلم ان
في كلام الناظم لفا ونشرا مشوشا لكونه مثل للمتجانسين بقوله
كقل رب قبل المثلين وهو نظير قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الآية **قوله** في
يوم اي من قوله تعالى في سال سائل في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة اي بالنسبة الى الكافر لما يلقاه فيه من الشدايد واما
المؤمن فيكون عليه اخف من صلاة مكتوبة يصليها
في الدنيا كما جاء في الحديث **قوله** قالوا وهم اي من
قوله تعالى في الشعراء قالوا وهم فيها يختصمون اي
يختصمون في جهنم مع معبوديهم **قوله** قل نعم اي من قوله
تعالى في الصافات قل نعم وانتم داخرون **قوله** اجتمع
فيه متقاربان اي وهما مقاربة النون للام في المخرج
من اللسان **قوله** او متجانسان اي وهما تجانس اللام
للنون مخرجا لا صفة **قوله** نحو الميم كقوله تعالى مما يعلمون
في المعارج **قوله** والواو اي من قوله تعالى من ولي
من وال **قوله** والياء اي من قوله تعالى فمن يعمل وان يكاد
الذين كفروا **قوله** وابن الحاء اي اظهرها من الهاء **قوله**
لا تزغ قلوب اي لا تمل من الميل فلا تدغم الغين في القاف
فان الغين حلقية والقاف لهوية **قوله** فالتقم قال تعالى

في

في الصافات فالتقمه الحوت وهو ملبم قال بعضهم يجب اظهار
اللام الساكنة التي ليست للتعريف عند التاء وبه مثل الناظم بقوله
فالتقم لان مخرج اللام بعيد من مخرج التاء وبعد المخرجين منافٍ
لخلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا مشددا **قوله** فان كانا اي
الحرفان اللذان يراد ادغام اولهما مثلين والاول ساكن ففيه
عمل واحد وهو الادغام نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم
قوله او متحرك فعملان اسكان وادغام نحو قوله تعالى ظل وجهه
فان اصله ظلل سكن الحرف الاول ثم ادغم في الثاني وجوبا **قوله** وان
كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام نحو قوله تعالى
قل رب **قوله** او متحرك فثلاثة اعمال نحو قال ربي اسكان و
قلبه الاول من جنس الثاني وادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك
ومن ثم يسمى بالادغام الصغير والادغام المتحرك بعد تسكينه
كبيرا نحو سيف الدين **قوله** ومن ثم كمي ادغاما صغيرا اي لسكون
الاول منهما اصالة سيف الدين **قوله** والمتحرك ادغاما كبيرا وهو
ما كان الاول من الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين ام متجانسين
ام متقاربين ويسمى كبيرا لكثرة وقوعه وان الحركة اكثر من السكون
وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة
وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين ولم يمثل
الناظم للادغام الكبير نحو الرحيم مالك يوم الدين لان محله كتب
القراءات وايضا لان كثيرا من المصنفين لم يذكروه في كتبهم **قوله**
قمرية وشمسية فالقمرية تظهر عند ها المعرفة نحو قوله والقمر اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والوالي واليقين والخبير والكليم والمؤمن والخليل والعليم و
الفتاح والضار والقاهر والكبير والهادي والشمسية لا تظهر عندها
ال المعرفة بل تدغم نحو والشمس وهي اربعة عشر حرفا وقد جمعت
في سوابق بيت وهو شفا لي منائف صفت زرق ظلمه رمت
طرها نحوي وفي ضمذي تها وقد جمع بعضهم ايضا حروف الشمسية
الاربعة عشر في اوائل بيت فقال تب ثم د اوذ كاران زوي شرفا
ضع طول ظلم نوي سافر لتلق صفا ثم من امثلة ذلك الليل الشمس
الثواب الصالحين فالزاجرات الظلام الرحمن الطلاق النور الدار
الضالين الذكر التابوت وقس على ما ذكرته لك من القسمين ما
يقع في القرآن العظيم قوله والضاد باستطالة الخ امر بتمييز الضاد
المعجمة من الظاء المشالة بالاستطالة والمخرج وهو تمهيد لما يأتي
بعده وقد اختلفت السنة الناس في النطق بها فمنهم من يخرجها
لاما مفخمة وهم الزيالع ومن ضاهاهم ومنهم من يجعلها ظاء مطلقا
لانها شاركتها في الصفات وتزيد عليها بالاستطالة فلولا الاستطا
لة واختلاف المخرجين لكانت ظاء ولهذا حذر الناظم من اخراجها
ظاء فقط لانه الغالب ومنهم من ينشز بها بالظاء المشالة وادعى
ان هذا مخرجها وانه صواب وهو خطأ منه محض لا يجوز ان
يؤخذ به لمخالفته الاجماع قوله في الظعن بدأ الناظم به وهو
الرحلة من مكان الى آخر يقال ظعن يظعن ظعنا اذا سافر ويقا
ل ظعن اذا شخص ولم يرد منه في القرآن الا قوله تعالى يوم
ظعنكم في سورة النحل وقد قراه الكوفيون وابن عامر بسكون

العين ونافع وابن كثير وابو عمر بفتحها قاله ابن الناظم وغيره و
القراءتان بمعنى واحد قاله الشيخ سيف الدين قوله ظل باب
الظل جمعه كيف وقع وهو معروف كظل الشجرة وغيرها وجمعه
ظلال بكسر الظاء ويجمع على ظلل بضم الظاء وفتح اللام والظل الظليل الدائم
ويقال له ظل في اول النهار فاذا رجع فهو في قوله وقع منه في القرآن
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم
الغمام اي سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه قوله
في الاعراف كانه ظلة قال تعالى واذ نتقنا الجبل اي رفعناه من
اصله فوقهم كانه ظلة قوله الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار و
يقال منه اظهرنا اي صرنا في وقت الظهر ومنه الظهيرة وهي شدة
الحر قوله وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي وقت الظهر قوله
وحين تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وقت صلاة الظهر قوله
عظم بضم العين من العظمة قوله في البقرة اي سورة من قوله تعالى
ولهم عذاب عظيم اي قوي دائم ونزل ذلك في المنافقين قوله الحفظ
وهو ضد النسيان يقال حفظت الشيء احفظه حفظا فانا حافظ
والشيء يحفظ وحافظت على الشيء حفاظا ومحافظة ويقال حفظك
الله اي رعاك سمي الحفظة جمع حافظ لكتبه وكاتب قال الله تعالى
وان عليكم لحافظين وهم الملائكة كما هم الله بذلك لانهم يحفظون على
الانسان جميع اعماله والحفيظ مأخوذ من الحفظ قال الله تعالى وربك
على كل شيء حفيظ قوله ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله حفظ السموات
والارض وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير قوله أيقظ

مأخوذ من اليقظة التي هي ضد النوم وضد الغفلة **قوله** وتحسبهم
ايقاظا قال في الجلالين وتحسبهم لو رايتهم ايقاظا اي متنبهين
لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام جمع راقد
قوله وهو التاخير والمهلة يقال انظرت الغريم فهو
منظر اذا امهلته واخرته الاستيفاء منه **قوله** ولا هم
ينظرون اي يمهلون قال في الجلالين لا يخفف عنهم العذاب
لحظة عين ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل
ذلك لما قالوا صف لنا ربك انتهى **قوله** عظم بفتح العين
جمعه ومعزاه **قوله** وانظر الى العظام قال في الجلالين وانظر الى
العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم النون وقرئ
بفتحها من انشز ونشز لغتان وفي قراءة بضمها والزاي
اي نحركها وننشزها ثم نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت
وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونطق انتهى **قوله** ظهر الظهر بفتح
الظاء وهو متناول لظهر الادمي وغيره وهو ضد البطن
فيتناول قوله بعد ذلك ظهير فانه راجع بمعناه الى هذا
ومنه الظهر ايضا وهو كل شيء تجعله بظهر اي
تنساه ومنه التظاهر بمعنى الغلبة تقول منه ظهر فلان
على فلان اذا غلبه وقهره ومنه الظهير وهو المعين
ومنه التظاهر وهو التعاون ويقال بمعنى آخر تقول
اظهرت فلانا على كذا اي اطلعته عليه وظهرت انا على الشيء
اظهر اذا اطلعت ايضا ومنه الظاهر ضد الباطن بمعنى العلو

وبمعنى

وبمعنى الظفر وهذه الالفاظ التي ذكرناها متقاربة في
اللفظ والمعنى **قوله** كتاب الله وراء ظهورهم قال في الجلالين
كتاب الله اي التوراة وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيها
من الايمان بالرسول وغيره كانهم لا يعلمون ما فيها من انه نبي حق
وانها كتاب الله **قوله** اللفظ بمعنى التلفظ قال في المختار لفظ با
لكلام وتلفظ به تكلم به وبابهما ضرب واللفظ واحد الالفاظ وهو
في الاصل مصدر **قوله** ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
فرقيب حافظ وعتيد حاضر وكل منهما بمعنى المتنبي **قوله** ظاهر من
الظهور الذي هو ضد الخفاء **قوله** وذروا ظاهر الاثم اي اتركوه
فقد قال في الجلالين وذروا اي اتركوا ظاهر الاثم وباطنه
علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية **قوله** بمعنى
الاعانة اي الظهور يكون بمعنى الاعانة **قوله** تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان قال في الجلالين تظاهرون فيه ادغام
التاء في الاصل في الظاء وفي قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون
عليهم بالاثم المعصية والعدوان الظلم **قوله** وبمعنى العلو اي
يكون الظهور بمعنى العلو **قوله** ليظهره على الدين كله اي يعليه على
جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك انتهى **قوله**
وبمعنى الظفر اي يكون الظهور بمعنى الظفر بالظاء المثالة والفاء
قوله كيف وان يظهروا عليكم قال في الجلالين كيف يكون لهم عهد
وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة
عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا **قوله** انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي يقتلوكم بالرجم **قوله** واظهره الله عليه اي اطلعه على المتنابه **قوله** وبمعنى الظهار اي الظهور يكون بمعنى الظهار **قوله** وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن قال في الجلالين تظهرون بلا ان قبل الهاء وبها والتاء الثانية في الاصل مدغمة في الظاء كقولك لاحد لزوجته مثلا انت علي كظهر امي امهاتكم اي كالامهات في تحريمها بذلك المعد في الجاهلية طلاقا وانما تجب به الكفارة كما ذكر في سورة المجادلة **قوله** لظى اسم من اسماء جهنم قال ابن الناظم واصله اللزوم والالتجاج يقال لظ بكذا اي لزمه والج به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعا بهما وكميت جهنم لظى للزومها العذاب على من يدخلها **قوله** كلا انها لظى قال في الجلالين كلا ردع لما يؤده انها اي النار لظى اسم لجهنم لانها تتلظى اي تتلهب على الكفار **قوله** فانذرتكم نارا تلظى بحذف احدى التاءين من الاصل وقرئ بتشوترا اي تتوقد **قوله** شواظ بضم الشين وكسرها وهما لغتان صحيحتان قرئ بهما في السبع ومعناهما واحد **قوله** يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس بسكون الرجم قال في المختار الشواظ بضم الشين وكسرها اللهب الذي لا دخان له وقال في الجلالين عند قوله تعالى شواظ من نار هو لهبها الخالص من الدخان او معه ونحاس اي دخان لا لهب فيه فلا تنتصران تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الي

المحشر **قوله** كظم وهو اجتماع الغيظ واحتباسه والكظم مخرج النفس **قوله** والكاظمين الغيظ اي الكافين عن امضائه مع القدرة قال في الجلالين وفي المختار الغيظ غضب كامن للعاجز تقول غاظه من باب باعه فهو مغيظ ولا يقال اغاظه وغايظه فاغاظ وتغيظ **قوله** ظلما الظلم وضع الشيئ في غير محله يقال ظلمه ظلما فهو ظالم **قوله** فتكونا من الظالمين اي فتصيرا من العاصين **قوله** اغلظ بضم الهمزة من الغلظة ضد الرقة وقيل من الغلاظة قال في المختار غلظ الشيئ بالضم غلظا بوزن عنب صار غليظا وكذا استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر الغين وضمها وفتحها وغلاظة ايضا بالكسر اي فظاظة واغلظ له في القول وغلظ عليه الشيئ تغليظا والفظ من الرجال الغليظ وقد يفظ بالفتح فظاظة بفتح الفاء **قوله** غليظ القلب اي جافيا فاظا غلظت عليهم لا تغضوا من حولك **قوله** ظلمات الظلام من الظلمة التي هي ضد النور **قوله** وتركهم في ظلمات لا يبصرون ما حولهم متحيرين عن الطريق فكذلك هؤلاء الذين امنوا بظاهر كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب **قوله** ظفر بضم الفاء في الآية ويجوز تسكينها وعليه مشى الناظم هنا والظفر معروف يكون في الايدي والارجل ويقال فيه اظف ايضا وجمع ظفر اظفار واظافير وقيل اظافير جمع اظفور وقيل هو جمع الجمع كما قيل احياء واحايين واقوال واقاويل والتظفير اخذ الشيئ باطراف اظافيرك وتخدشك اياه ولم يقع في القرآن لفظ ظفر الا في الانعام

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم تفرق اصابعه كالابل والانعام
قوله انتظر من الانتظار وهو الارتقاب والتوقع قوله
قل انتظروا انا منتظرون اي قل انتظروا احد اشياء من طلوع
الشمس من مغربها ان منتظرون ذلك وهو نزل في حق من كذب بايات
الله قوله ظمأ بالهمز وهو العطش يقال ظمئ اظماء وبلاهمز بمعنى
الرقة يقال عين ظمياء اي رقيقة الجفن قوله لا يصيبهم ظمأ اي عطش
قوله لا تظمأ فيها ولا تضحى قال في الجلالين لا تظمأ فيها تعطش
ولا تضحى لا يحصل لك حر شمس لانتفاء الشمس في الجنة قوله
يحسبه الظمآن ماء اي يحسبه العطشان ماء وفي البيت اسكان
الراء من ظاهر وحذف تنوين شواظ للوزن والف ظلما للاطلاق
والف ظمأ منقلبة عن همزة ساكنة للوقف انتهى سيف الدين قوله
اظفر من الظفر وقيل من الاظفار وهو النصر والاظفار من
الظفور يقال ظفر الرجل بحاجته يظفر ظفرا اذا فاز بها والظفر الف
لب انتهى سيف الدين قوله الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم
عليهم نزل قبلها وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة اي بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم وان ثمانين منهم طافوا
بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعفى عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح جلالين قوله ظنا
باب الظن الذي هو بمعنى التهمة كله بالظاء قاله ابن الناظم اي وكذا
يأتي الظن بمعنى الشك واليقين يقال ظن يظن ظنا والظن تجويز
امرين احدهما اظهر من الاخر فالظن بمعنى الشك ورد في قوله

تعالى

٤٦

تعالى وظننتم ظن السوء وتظنون بالله الظنونا قوله كيف جاء اي تصرف
ولو بمعنى العلم اي اليقين قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي
اليه راجعون اي تيقنوا ذلك فالله سبحانه وتعالى مدحهم على اليقين
بالبعث لا على الشك لان الشك في البعث بعد الموت كفر يستحق صاحبه
الذم والعقاب لا المدح ومنه قوله تعالى وراى المجرمون النار فظنوا
انهم مواقعوها اي ايقنوا بذلك لقوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا
وليس الظن في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم بمعنى التهمة
كما ذكره ابن الناظم ولا بمعنى الظن حقيقة وهو الحسبان بل بمعنى
اليقين كما تقدم قوله وعظا من الوعظ وباب الوعظ كله بالظاء نحو
موعظة للمتقين والوعظ لغة التخويف واصطلاحا التخويف من
عذاب الله والترغيب في ثوابه وقال الخليل هو التذكير بالخير بما
يرق له القلب انتهى والاسم منه عظة وجمع العظة عظات وجمع
الموعظة مواعظ وقال الناظم في التمهيد واما الوعظ فهو التخويف
من عذاب الله والترغيب في العمل القايد الى الجنة انتهى وانما
وصف العمل بكونه قايدا الى الجنة لكونه سببا الى رحمة الله التي هي
سبب لدخول الجنة انتهى سيف الدين قوله وموعظة للمتقين
قبلها ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا اي عبرة مانعة من ارتكاب
اي الامر التي في زمانها وبعدها وموعظة للمتقين الله وخصوا
بالذكر لانهم المنتفعون بها قوله سوى عضين بالضاد المعجمة
لا بالظاء قوله اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر الخ وقيل جعلوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

متسما اقساما قسما يؤمن ببعضه وقسما يكفر ببعضه قوله والاشتا
في كلام الناظم منقطع فان عضين مباين لفظه في المادة اذ هو جمع
عضه اصلها عضهه او عضوٌ فالمحذوف على الاول الهآء وعلى الثاني
الواو قوله ظل بفتح الظاء بمعنى الدوام ولا يجئ منه في القران
وكاني الكلام غير الفعل الماضي والمضارع ولم يجئ منه اسم فاعل و
لا اسم مفعول قوله تسعة بالمثناة الفوقية اوله قوله وهما اي
احدهما قوله تعالى في النحل ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى
من القوم من سوء ما بشر به قبلها ويجعلون لله البنات
سبحانه تنزيها له عما زعموا ولهم ما يشتهون اي البنون
والجملة في محل رفع او نصب بجعل المعنى يجعلون لله البنات
التي يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء الذي
يختارونها فيختصون بالاسنى واذا بشر احدهم بالانثى تولد
له ظل صار وجهه مسودا وهو كظيم ممتلئ غيظا وثانيهما
قوله تعالى في الزخرف ظل وجهه مسودا وهو كظيم اي اذا
اخبر احدهم بالانثى تولد له صار وجهه متغيرا تغير مغتم
وهو كظيم ممتلئ غما فكيف تنسب اليه البنات تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قوله سوا اشار الى تساوي السورتين من جهة
اتحاد لفظة موضع ظل في اللفظ بقوله سوا بفتح السين مع القصر على
قراءة حمزة وهشام في الوقف اي هما متساويان والاصل فيه المد وكذا
كتبت بالالف ويحتمل قصره للوزن وهو مصدر واقع موقع
اسم الفاعل بخلاف سوي بكسر السين في قوله سوي عضين المتقدمة

فانها

فانها بمعنى غير وقصر على الاصل وكذا كتبت بالياء لانقلاب الفه
عنها وقيل ان ظل بمعنى صار فقد قال بعضهم المشهور ان ظل في
هاتين السورتين وهما سورتا النحل والزخرف بمعنى صار فيدل
على الصيرورة والانتقال والله اعلم قوله والبقية اي من مادة
ظل قوله في طه ظلت قال تعالى وانظر الى الهك الذي ظلت عليه
عاكفا اي دمت عليه عاكفا اي مقيما لنعبده لنحرقنه بالنار ثم لننسفنه
في اليم اي البحر نسفا قوله فظلتم تفكهون قبله افرايتم ما تحرثون
اء نتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما اي نباتا
يابسا فظلتم اي اقمتم نهارا تفكهون تعجبون من ذلك وتقولون
انا لمغرمون لنفقة ذرعنا بل نحن محرومون ممنوعون رزقنا قوله
لظلوا من بعده يكفرون قبله ولئن ارسلنا ريحا اي مضرة على
نبات فراوه مصفرا لظلوا من بعده اي من بعد اصفاره يكفرون
يجحدون النعمة بالمطر قوله فظلوا فيه يعرجون قبله ولو فتحنا
عليهم بابا من السماء فظلوا فيه اي في الباب يعرجون اي يصعدون
قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قبله ان نشأ ننزل عليهم من السماء
اية فظلت بمعنى المضارع اي تظل تدوم اعناقهم لها خاضعين
خاضعين فيؤمنون قوله فنظل لها عاكفين قبله اذ قال ابراهيم لابيه
وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين اي نقيم
نهارا على عبادتها زادوه في الجواب افتخارا به قوله فيظللن
رواكد على ظهره قبله ومن اياته الجواري اي السفن في البحر كالاعلام
اي كالجبال في العظم ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ثوابت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ظهره اي البحر **قوله** وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا **قوله**
كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة وهو في الاصل من حظرت
الشيء اي حزته ثم استعمل بمعنى المنع لان الحاز للشيء مانع غيره
منه والمحتظر الذي يعمل الحظيرة والحظيرة هي ما يعملها الراعي من
القصب وقضبان الشجر ليحفظ بها نفسه وهشيم المحتظر ما
تساقط من حايطها واصل الحظر بمعنى المنع من جمع الشيء في
حظيرة ثم سمي كل منع حظر وان لم يكن بحظيرة صرح به بعضهم
وقيل المحتظر ماخوذ من الحظر وهو جمع الشيء في حظيرة وهو
بمعنى المنع ايضا لان من جمع شيئا في حظيرته فقد منع غيره
من ذلك الشيء انتهى سيف الدين **قوله** ولو لا كنت فظا
اي سيئ الخلق **قوله** وانتم تنظرون قبله واذ قلتم يا موسى لن نؤ
من لك حتى نرى الله جهرة اي عيانا فاخذتكم الصاعقة اي
الصيحة فتم وانتم تنظرون ما حل بكم **قول** وجميع النظر بمعنى
الرؤية فيه نظر كما قال ملا قاري ونص عبارته ثم النظر بالظاء
سواء كان بمعنى الرؤية نحو وانتم تنظرون وهم ينظرون
اليك وهذا يتعدى بالى او بمعنى الفكر لكنه متعد بفي
نحو قوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وقول
الشيخ زكريا وجميع النظر بمعنى الرؤية فيه نظر **قوله** الا
بويل اي ويل للمطففين قال بعضهم ويل واد في جهنم
تستغيث جهنم من حر ناره وقال في الجلالين ويل كلمة
عذاب او واد في جهنم **قوله** نضرة النعيم اي بهجة النعم وحسنه

قوله

قوله نضرة وسرورا قبله فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم اي اعطاهم نضرة
حسنا واضاءة في وجوههم وسرورا **قوله** وفي الاولى من القيامة قيدها
بالاولى ليلا تشتبه بالثانية على من لم يتامل المعاني واستغنى الناظم
عن تعيينه سورتها بذكرها اذ لا نظير للفظها **قوله** ناضرة الى ربها
ناظرة قبله وجوه يومئذ اي في يوم القيامة ناضرة حسنة مضيئة
الى ربها ناظرة **قوله** فان الثلاثة اي وهي نضرة النعيم ونضرة وسرورا
وجوه يومئذ ناضرة **قوله** بالضاد المعجمة لا بالظاء المشالة **قوله**
وهي اي الثلاثة من النضارة ومنه خبر نضر الله الخ روي بتشديد
الضاد وبتخفيفها والتشديد اكثر ومعناه حسنه وجمله انتهى
قاله النووي وفي البحر انضر من النضارة وهو حسن الوجه فهو على
حد قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم ومن ثم قال
بعضهم اني لاري في وجوه اهل الحديث نضرة وقال بعضهم ليس
هذا من الحسن في الوجه وانما معناه حسن الله وجهه
في خلقه اي في جاهه وقدره فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا
الحوائج الى ذوي الوجوه من الناس وذوي الاء
قدره انتهى وهو تاويل بعيد مخالف للظاهر من غير حامل
عليه ابن حجر **قوله** سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
رواه الترمذي عن ابن مسعود وقال حسن صحيح وفي رواية
صحيحة نضر الله امرأ سمع منا حديثا فاداه عنا كما سمعه فرب
مبلغ بفتح اللام اوعى من سامع وليس في قوله كما سمعها منع لرو
اية الحديث بالمعنى بشرط خلافا لمن زعمه لان المراد احكامها لا لفظها

انتهى ابن حجر **قوله** والاستثنائي كلامه منقطع ليس من جنسه كان
النظر بمعني الرؤية فيما تقدم والنظر بالضاد بمعني الحسن **قوله**
والغيظ وهو الامتلاء والحنق وقيل شدة الغضب وبه صرح صاحب العدة
قوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ قيل واذا قوبلوكم قالوا امنا واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من شدة الغضب بعض
الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم اي ابقوا علية الى
الموت فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور **قوله**
وما تغيض الارحام اي تنقص من مدة الحمل وما تزداد منه
وكل شيئ عنده بمقدار اي بقدر وحد لا يتجاوزه **قوله** وغيض
الماء وقضي الامر اي نقص الماء وتم هلاك قوم نوح **قوله** لكونهما
من الغيض لانهما ماخوذتان من غاض يغيض الماء اذا
نقص **قوله** قارع عليهما اي قارع الحكم على هاتين اللفظتين
قوله والحظ بمعنى النصيب يقال فلان محظوظ اذا كان ذا
حظ من الرزق **قوله** الا يجعل لهم حظا في الاخرة اي الجنة
فذكر لهم خذلانهم ولهم عذاب عظيم في النار **قوله** ولا يحض على
طعام المسكين اي اطعامه نزلت في العاص بن وايل او
الوليد بن المغيرة جلدين **قوله** لكونهما من الحض بمعنى
الحث الفرق بين الحث والحض في الاصل كما قال الخليل ان
الحث يكون في السير والسوق وكل شيئ والحض لا يكون
في سير ولا سوق ويؤخذ من كلامهم ان كل حض حث وليس
كل حث حضا **قوله** وما هو على الغيب بظنين قال في الجلالين

وما هو اي محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب ما غاب من الوحي وخبر السما
بظنين متهم وفي قراءة بالضاد اي بخيل ينقص شيئا منه **قوله** قرأه
ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء وجعلوه اسم مفعول من ظننت
المتعدي الى واحد بمعنى التهمة فيكون فعيلا بمعنى مفعول
والمعنى وما محمد صلى الله عليه وسلم بمتهم فيما يوحيه الله اليه من تحريف
او نقص او زيادة وعلى هذا رسم ابن مسعود **قوله** وقرأه الباقون
من السبعة وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد فجعلوه اسم فاعل
من ضن اللازم بمعنى بخل فيكون فعيلا بمعنى فاعل والمعنى وما
محمد صلى الله عليه وسلم ببخيل على الناس ببيان ما يوحي اليه من الله وعلى هذا رسم
الامام **قوله** بالعطف عليه لفظا اي وهو حاصل في قوله فظل الظهر عضلة
الحفظ عظم ظهر اللفظ شواظ كظم ظلام ظنين نعم العاطف ظاهر في
الحظ وظنين **قوله** او محلا اي وهو حاصل في قوله ايقظ وانظر ظاهر في
اغلظ ظفر انظر اظفر عظ ظل النحل ظلت ظلم ظلوا ظلت نظل يظللن
قوله او تقديرا اي في قوله لظي ظلما ظما **قوله** او مذكور اي في قوله
وانظر وعظ وظلت والغيظ والحظ **قوله** وبعضها بالاضافة اي
وهو في قوله عظم ظهر مع المحتظر وجميع النظر **قوله** وان جاز نصب
بعضها حكاية اي وهو ظنا ومحظورا **قوله** او بعامل قبله اي
وهو وكنت فظا اذ هو خبر كان **قوله** وان تلاقيا اي الضاد والظاء
اي بان لم يفصل بينهما فاصل **قوله** فقلب بالفاء والقاف لا يحتاج الى
تقدير فقلب البيان كما قاله الشارح بل الفاء مقدم بناء على حذفها
ثم رأيته كما في قوله ما يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يجازيها

انتهي ملا قاري قوله البيان لاحدهما اي المعجمة والظاء المثالة من
الآخر لازم اذا وقعا قبل ظاء وتاء خوفا من ادغامها حيث لا يجوز
لاختلاف مخارجهما واما قول الشارح ويلزم بيان الضاد من الظاء
في قوله تعالى فمن اضطر مع بيان الظاء من التاء فليس في محله اذ لا اشتباه
بين الضاد والظاء المهملة ولا بين الظاء المثالة والتاء الفوقية حتى سلك
في سلك ما سبق من التمييز والبيان بين الضاد والظاء المعجمتين
وقد احسن الشيخ خالد حيث قال هنا رجع الناظم الى ما كان
بصدده من الاحكام المتعلقة بالتجويد انتهي قاله ملا قاري
قوله فتبطل به صلاته اي ان اتي بالظاء المثالة بدل الضاد المعجمة
في القراءة الواجبة عليه في قوله تعالى ولا الضالين فتبطل صلاته
قولا واحدا وكذا اذا اتي في البدل عن الفاتحة واخل بالمعني
او في غير البدل وتعمد قوله وذلك اسم الاشارة راجع الى
الضاد والظاء قوله انقض ظهرك اي اثقل ظهرك وهذا كقوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قوله ويوم يعض الظالم على
يديه اي يوم القيامة تحسرا وتندما وهو المشرك عقبة ابن
ابي معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع الى رضا الابي ابن
خلف قوله وعضت الحرب بالظاء فيه ما فيه فقد ورد من كلام العرب
•• اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها • وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
نقله البيضاوي بعد يوم يكشف عن ساق وقال في الصحاح
زمن عضوض فعلم من كلام العرب واهل اللغة ان
عض الزمان وعضت الحرب بالضاد المعجمة فيهما ولعلها

قاله الشارح هو الاغلب الاشهر فتامل قوله يلزم بيان الضاد المعجمة من
الظاء المهملة في قوله فمن اضطر فيه نظر اذ لا اشتباه في ذلك
فتامل قوله مع بيان الظاء المثالة من التاء الفوقية في وعظت فيه نظر اذ
لا اشتباه بينهما لما علمت آنفا قوله ومع بيان الضاد من التاء من افضتم
لئلا تدغم في التاء لسكونها ورخاوتها وشدة التاء وهذا حكم كل صاد
ساكنة اي بعدها حرف من الحروف الشديدة نحو قوله تعالى و
خضتم واخفض جناحك انتهي سيف الدين قوله افضتم من
عرفات اي دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها قوله جباههم اي من
قوله تعالى في التوبة فتكوي بها جباههم اي بالذهب والفضة الذين
يكنزونها ولا ينفقونها في سبيل الله قوله وعليهم اي من قوله
غير المغضوب عليهم في الفاتحة وغيرها وهو معطوف على ما قبله
بحذف الواو العاطفة قوله والهكم من قوله تعالى في البقرة والهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قوله واهدنا من قوله تعالى في
ام القرآن اهدنا الصراط المستقيم ومن قوله تعالى في البقرة هدى
ومن قوله الهه هواه في الجاثية والفرقان قوله فينبغي الحرص
على بيانه وجوبا وفي البيت الاول حذف فاء الجزاء ضرورة على
حد قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يشكرها وفي
الثاني تقديرا دلت عليها قرينة المقام اي بين ضاد اضطر
مع ظاء وعظت مع ضاد افضتم وقصرها جباههم لضرورة
الوزن وعليهم معطوف على جباههم بحذف الواو العاطفة
انتهي سيف الدين **فصل** في احكام النون الساكنة

والتنوين قوله والغنة بالغين المعجمة صفة لازمة لهما اي للنون والميم
قوله متحركتين مثاله في النون يعلمون ونقول سوآء وقعت النون
في الاول او في الآخر ومثاله في الميم المتحركة منهم الذين وانتم الاعلون
ومثاله في الساكنة لهم وانهم قوله او ساكنتين مثاله في النون
الساكنة انعمت ومثاله في الميم الساكنة على سمعهم قوله او ظاهرتين
هر مثاله في النون كانعمت كما تقدم قوله او مدغمتين مثاله في
النون من ولي ومثاله في الميم وماهم بمؤمنين قوله او مخفاتين
مثاله في النون من تحتها ومثاله في الميم وماهم بمؤمنين
قوله وذلك اسم الاشارة راجع لما تظهر الغنة فيه مع التشديد قوله
نحو جنة والناس ومنذرين مثال في الغنة للنون قوله ثم ولما
ومالهم من الله مثال للغنة في الميم واعلم ان التشديد في
النون والميم يشمل المدغمتين في كلمة وفي كلمتين والمشددتين
في كلمة فالنون المدغمة في كلمة نحو جنة والناس وانا والمدغمة
في كلمتين نحو من ناصرين ان نقول والمشدد غير المدغم نحو ان
الله والميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم قوم واذهبت والمدغمة
في كلمتين مالهم من الله وكم من فئة والميم المشددة لغير ادغام
نحو لما واما وثم انتهى ابن الناظم فائدة قال
بعضهم النون اصل في الغنة من الميم لقربه منه لمخيشوم قوله عند
باء موحدة قوله على المختار عند اهل الاداء اي فان المختار عند
اهل الاداء وهو الاخفاء وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد
وابن بشير وغيرهما وبه قال الداني وذهب ابن المناوي الى ادغامها

قال

قال الناظم رحمه الله في كتابه التمهيد في معرفة التجويد وبالاخفاء
آخذ ثم نقل عن شيخه ابن الجندي انه قال اختلف اهل الاداء في
الميم الساكنة اذا لقيت باء والصحيح اخفاؤها مطلقا اي سواء كا
نت اصلية السكون او عارضة لقوله تعالى ام بظاهر من القول
مثال للاول فالله يحكم بينهم مثال للثاني وبعضهم يظهر وهو قليل غير
مختار به قال مكي قوله وقيل باظهارها اي الميم عند الباء وهو قليل
غير مختار كما تقدم قوله وقيل بادغامها اي واليه ذهب ابن
المناوي وقد قال بعض مشايخنا ادغامها شاذ جدا لا يجوز
القراءة به راجعة تنبيه اعلم وفقك الله ان الميم لها ثلاث
حالات ادغام واخفاء واظهار فتدغم في مثلها نحو علم ان الله
يعلم ما فيه وتخفى عند الباء نحو هم بالآخرة يحكم بينهم فاحكم بينهم
بما انزل الله اجرهم باحسن وتظهر عند بقية الحروف وتكون اشد
اظهارا عند الفاء والواو انتهى سيف الدين وغيره قوله واظهرها
اي الميم الساكنة قوله عند باقي الاحرف اي حروف الهجا قوله نحو انعمت
اي سواء كان الميم في كلمة كانعمت وتمسون وتمترون قوله وذلكم
خير لكم اي سواء كان الميم في كلمتين نحو وذلكم خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم مثلهم يمثل انهم اليم قوله واحذر من الحذر اكد الناظم
بالامر بالحذر من اخفائها عند الواو والفاء قوله نحو عليهم ولا الضا
لين ام الكتاب قوله وهم فيها يختصمون بالشورى قوله
ان تختفي بغية ان المصدرية اي احذر اخفاءها عند الواو و
الفاء قوله لاتحدها اي الميم بالواو مخرجا قوله كما تخفى عند الباء المتحدة

هي بها فيه وكثيرا ما يفعل ذلك الجهلة من عوام القراء وهو لحن
وبعضهم يحركها عند ارادة اظهارها وكل ذلك خطا فاحش شرعا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقصر الناظم البيت للوزن
قوله وحكم تنوين مبتدأ ونكرة لانه مضاف الى النكرة وكل مضاف
الى النكرة نكرة ويلفا بمعنى يوجد جملة وقعت صفة لمسوغ
لنوعه مبتدأ وما بعدها خبره قوله اظهار ادغام بنقل حركة الهمزة
الى التنوين وحرف العطف محذوف من قوله ادغام واخفا
والتقدير اظهار وادغام وقلب واخفا واقسام التنوين
مستوفاة في كتب النحو وهو ثمانية اقسام اربعة في القرآن
العظيم مختصة بالاسماء وهي تنوين التمكين نحو سواء
عليهم غشاوة ولهم هدي للمتقين ومعنى تنوين التمكين
انه يدل على امكنية الاسم مما للحركات الاعراب فيه لكونه منصرفا
وتنوين المقابلة نحو مسلمات ومؤمنات فان التنوين في مسلمات
ومؤمنات وشبهه مقابل النون في مسلمين ومؤمنين وليس
التنوين فيهما للصرف كما صرحوا به في باب ما لا ينصرف
من كتب النحو قال الشيخ سيف الدين وتنوين العوض
نحو ومن فوقهم غواش فان التنوين في غواش عوض
عن الياء المحذوفة في وانتم حينئذ عوض عن الجملة اي
وانتم حين اذ بلغت الروح الحلقوم وتنوين المناسب
نحو سلاسلا واغلالا فسلاسلا غير منصرف نون
لمناسبة اغلالا واربعة جاء في غير القرآن وهي تنوين

الصرف

الصرف وهو يصرف الاسم غير المنصرف نحو مررت باحمد واحمد آخر
ضرورة نحو والفاكهة من ورق الحما وتنوين الترنم وهو الذي
يدل على القافية نحوه اقلي اللوم عاذل والعتابا وتنوين اجراء الوصل مجرى الوقف
والتنوين الغالي وهو الداخل على القافية المعرفة باللام نحو وقائم
الاعماق خاوي المخترق وسمي غاليا لقلته ابن الناظم قوله والنون
الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا وتكون في الاسم
والفعل والحرف فان قلت قد اخل الناظم بقيد السكون
ولا بد منه قلت هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك
في الحكم يقتضي التسوية في الوصف غالبا ومعلوم ان التنوين
واجب السكون وحد التنوين نون ساكنة زائدة معلومة
لغير توكيد تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا
وتسقط وقفا وخطا انتهى خالد قوله فعند حرف الحلق اظهر
هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين
عند هذه حروف الحلق المتقدمة يجمعها اوائل قولك
اخي هاك علما حازه غير خاسر سواء كان في كلمتين او كلمة
مثال النون الساكنة عند احد حروف الحلق على الترتيب والكمال
انها في كلمة واحدة يناون وينهون انعمت وانحر فسينفضون
والمنخنقة ومثالها في كلمتين من اله من هاد من علق من حاد
من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند احد حروف الحلق
ولا يكونان الا من كلمتين عذاب اليم ان امرأ هلك حقيق علي
نار حامية عفو غفور يومئذ خاشعة وجه الاظهار غاية بعد المخرج

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسيأتي بعض هذه الامثلة في كلامه قوله نحو من اسورة هود
وكهاجر بسورة الحشر ومن هاد بالمجادلة وقد تقدم ومن علم
بالنساء وان خفتم بالنساء والتوبة ومن غل بالاعراف والحجر قوله ونحو
لكبيرة الاعلى الخاشعين بالبقرة وفريقا هدى بالاعراف وعزيز حكيم
بلقمان وكبيع عليم بالتوبة وندا خفيا بمريم وعزيز غفور بفاطر قوله
ادغامها اي التنوين والنون قوله فيما اي حرف الحلق قوله كما مر اي
عند قول الناظم بسمه قوله ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام
لصعوبتها قوله وادغمها بتشديد الدال الخ من باب افتعل فيحتمل
ان يكون ماضيا مبنيا للمجهول وقوله في اللام والراء نائب
الفاعل ويحتمل ان يكون فعل امر وهو اولى لمناسبة ما قبله
وما بعده فتامل وهذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون
الساكنة والتنوين في اللام والراء ادغاما لازما بغير غنة قوله
فان لم يستجيبوا بهود والقصص وهدى للمتقين بالبقرة قوله
وربكم وغفور رحيم مثل بمثالين من كلمتين اولهما في الكهف من
قوله تعالى وقل الحق من ربكم وثانيهما غفور رحيم من قوله تعالى
المائدة فمن تاب واصلح فان الله غفور رحيم واعلم انه ليس في القرآن
كلمة واحدة اجتمع فيها سكون النون مع الراء من غير فاصل بينهما
فقد قال عمر بن قاسم الانصاري فان اجتمعت النون الساكنة
مع الراء في كلمة وجب الاظهار وليس في القرآن من ذلك شيء
قوله لتقارب المخرجين او اتحادهما قوله وادغامهما اي النون و
التنوين قوله في ذلك اي في اللام والراء بلا غنة لازمة لهما بل منفكة

عنهما ويسمى الادغام الكامل ووجه حذف الغنة المبالغة في ذهاب
لفظ الحرف الاول بكليته ونظيره بلفظ الثاني قوله اتم اي وادغم
النون والتنوين في اللام والراء بلا غنة ادغاما اتم من غيرها فان
الادغام في هذه الحالة يكون ادغاما كاملا عند من اذهب الغنة
وهم الجمهور من اهل الاداء والاجلاء من ائمة التجويد وهو الذي
عليه العمل عند ائمة الامصار من هذه الاعصار وهو الذي لم يذكره
المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية
والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وغيرهم وذهب
كثير من اهل الاداء الى الادغام مع الغنة فيكون ادغاما ناقصا
غير مستكمل التشديد لوجود الغنة معه قوله فيفيد جواز ادغامها
اي الاشمام المذكورة الواقعة قبل اللام والراء قوله وبه اي بالغنة
قرأ جماعة قال في النشر وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل الذين
وصحت من طرق كتابنا نصا واداء عن اهل الحجاز والشام والبصرة
وحفص وقرأ بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن
وردان وروح وغيرهم انتهى سيف الدين قوله وادغم هما بغنة اي
ادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في ستة احرف يجمعها قولك يومن
وهي الياء المثناة التحتية والواو والميم والنون ويقرأ يومن
باشباع النون ولا يكتب بالواو وفي آخره كما في بعض النسخ
ولا يهمز بل يقرأ بالابدال انتهى ملا قاري قوله نحو من
يقول بالبقرة ولقوم يؤمنون بالقصص ومن ورائهم محيط بالروم و
جنات وعيون بالدخان ومن مال الله الذي اتيكم بالنور وصراط مستقيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمائدة ومنذر بالسجدة وحطة نغفر لكم بالبقرة قوله معهما
اي النون والميم قوله الا ان يكون الحرفان اي الواو والياء بكلمة
فان النون الساكنة اذا اجتمعت فيهما يجب اظهارها لما نص
على ذلك اي الناظم بقوله الا بكلمة اذا اجتمعت النون الساكنة
مع الواو والياء بكلمة اظهرن قوله كدنيا وبنيان مثال لما
اجتمعت فيه النون الساكنة مع الياء قوله وعنون مثال لما
اجتمعت فيه النون الساكنة مع الواو ولما لم يبان للناظم
مثال للواو من القرآن اي لم يطلع على مثال موافق للفظ القراءة
ومثاله فيه صنوان جمع صنو بضم الصاد وكسرها وهي النخلة
التي لها راسان اصلها واحد ومثله قنوان اي بعنون كما
يوجد في بعض النسخ وفي بعضها صنون وهو انسب
صنوان الواقع في القرآن قوله من عنوان الكتاب قال في القاموس
عن الكتاب وعننه وعنونه وعناه كتب عنوانه قوله والقلب
هذا هو الحكم الثالث وهو قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء
الموحدة ميما في اللفظ من غير ادغام وتكون النون الساكنة عند الباء
من كلمة ومن كلمتين واما التنوين الباء فلا يكون الا من كلمتين
قوله عند الباء وجه قلبها ميما في الباء لانه لم يحسن الاظهار لما
فيه من الكلفة من اجل الاحتياج الى اخراج النون الساكنة
والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما في التصويت بالغنة
فيحتاج الناطق بهما الى فتور يشبه الوقف واخراج الباء بعدهما
من مخرجهما يمنع من التصويت بالغنة من انطباق الشفتين بهما

ولم

ولم يحسن الادغام للتباعد في المخرج قوله بغنة اي ظاهرة قوله
نحو انبئهم بالبقرة من قوله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم وهذا مثال
للنون الساكنة عند الباء من كلمة قوله وان بورك بالقصص
من قوله تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار وهذا مثال
للنون الساكنة عند الباء من كلمتين قوله وعليم بذات الصدور
الملك من قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور
هذا مثال للتنوين عند الباء ولا يكونان الا من كلمتين قوله لعسر
بواجب قوله ثم اطباق الشفتين اي عند النطق بالباء مع
الاظهار قوله ولاختلاف المخرج اي مخرج الباء لانه
من الشفتين ومخرج النون من اللسان قوله وقلة التناسب
الاولي ولذهاب الغنة مع الادغام لان الغنة فيها
جمال الكلمة ولان النون والواو ليس بينهما تناسب قاله
الشيخ سلطان المزاحي قوله بقلبهما اي النون الساكنة والتنوين
ميما قوله لمشاركتها اي الميم قوله مخرجا اي لمخرج الميم والباء من
الشفتين قوله والنون غنة اي لمشاركة النون للميم في الغنة
قوله كذا لاخفاها هذا هو الحكم الرابع وعني بالاخفاء الاخفاء المحض
الذي لا قلب معه قوله لهما اي للنون الساكنة والتنوين قوله
وكاكتفائها اي الحركة قوله الحرف الخمسة عشر اي يجب اخفاء النون
الساكنة والتنوين عند باقي الحروف واراد بباقي الحروف ما عدا الحلقية
المجموعة في قولك القاضل اخي هاك علما حازه غير خاسر وما عدا حروف
الادغام بغنة وبغيرها المجموعة في قولهم ملون والالف

الهوائية والباء الموحدة فتعين للاخفاء خمسة عشر حرفا وقد جمعها
بعضهم في اوائل هذين البيتين بقوله ضحكت زينب فابدت
ثنايا ثم كتني سكران دون شراب طوقتني ظلما فلا يذللي
جرعتني بوفونها كاس صاب واعلم ان الجيم من جعونها مكررة
لاقامة الوزن وقد جمعها بعضهم ايضا في اوائل هذا البيت
بقوله صف ذا ثنا جود شخص قل كما كرها ضع ظالما ذد تقي
دما لبا فتري وانا اذكر لك ذلك على الترتيب مثال اخفاء النون
الساكنة عند الصاد من كلمة ينصرون ومن كلمتين ولمن صبر والتنوين
ريحا صرصرا والنون عند الذال من كلمة انما انت منذر ومن كلمتين
من ذا والتنوين عندها عزيز ذو انتقام والنون عند الثاء المثلثة
من كلمة والانثى ومن كلمتين ممن ثقلت والتنوين عندها مطاع ثم
النون عند الجيم من كلمة انجاكم ومن كلمتين ان جعل والتنوين
عندها ولكل جعلنا والنون عند الشين من كلمة انشره ومن
كلمتين ان شاء الله والتنوين عندها عذاب شديد والنون
عند القاف من كلمة ينقلب ومن كلمتين من قد والتنوين
عندها تابع قبلة بعضد والنون عند السين من كلمة
مانسخ ومن كلمتين ان سيكون والتنوين عندها قولا سديدا
والنون عند الكاف من كلمة انكالا ومن كلمتين ان كان والتنوين
عندها كرما كاتبين والنون عند الضاد من كلمة مضعود
ومن كلمتين من ضل والتنوين عندها عذابا ضعفا والنون
عند الظاء من كلمة ينظرون ومن كلمتين من ظهير والتنوين عندها فلا ظليلا

والنون

والنون عند الزاي من كلمة ينزل ومن كلمتين فان زلتم والتنوين
عندها نفسا زاكية والنون عند التاء المثناة فوق من كلمة كنتم
ومن كلمتين من تقاون والتنوين عندها حامية تسقى والنون
عند الدال من كلمة انادا ومن كلمتين من دون الله والتنوين
عندها من مآء دافق والنون عند الطاء من كلمة انطلقوا
ومن كلمتين وان طلقتموهن والتنوين عندها سموا طباقا
والنون عند الفاء من كلمة انفسكم ومن كلمتين ان فرشم
والتنوين عندها تفاوت فارجع فهذه خمسة واربعون
مثالا للنون المتوسطة والمتطرفة والتنوين فوجه اخفاء
النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف ان مخارجها لا
بعيدة ولا قريبة فلما كانت متوسطة بين البعد والقرب
اعطيت حكما متوسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء قوله اخذا
به بالبنا للمجهول قوله لتراخيها اي حروف الاخفاء التي هي باقي
الحروف قوله عن حروف الادغام اي المدغم فيها بغنة وغيرها وهي
حروف يرملون قوله ومباينتها لحروف الحلق وهي الهمزة والهاء
والعين والحاء كما تقدم قوله عار صفة حرف اي خال قوله
مع بقاء الغنة في الحرف الاول قوله بانه اي الاخفا بين
الاظهار والادغام وقد يكون تارة الى الاظهار اقرب
تارة الى الادغام اقرب على حسب بعد الحرف من النون وقربه
ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض اشارة الى سبب التسمية قوله
بخلاف الادغام فيهما اي الحالتين المتصف بهما الاخفا من كونه

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الحالة الاولي ادغام محض بين الاظهار والادغام وفي
الحالة الثانية من كونه يدغم الحرف الاول في الثاني لا عند
اخفيت النون عند السين لا في السين وادغمت في الراء
لا عند الرآ **فائدة** ان كان المدغم والمدغم فيه والمخفي
والمخفي فيه من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كان
من كلمتين فالحكم يختص بالوصل انتهي سيف الدين
فصل في احكام المد والقصر **قوله** والمد وهو لغة الزيادة
ويقال التطويل والتكثير **قوله** من حروف العلة
المجموعة في قولك وآي قال الشيخ سيف
الدين واما في الاصطلاح فالمتبع تارة في الاصول وتارة
في الفرش فالواقع في الاصول عبارة عن زيادة احد
حروف المد وهي الالف والواو والياء بشرطها علي المد الطبيعي
وذلك اما لوجود همزة بعده او قبله علي تفصيل فيه او ساكن
وهذا هو المقصود الذي تبحث فيه القراء وهو الذي تكلم
عليه الناظم وانما قدم علي ضده وهو القصر لقوته ولانه هو المقصود
بالذكر اذ لا فائدة في ذكر حكم القصر والواقع في الفرش هو
اثبات حروف المد كقول الشاطبي وفي حاذرون المد
ويستعمل القصر فيه ويراد به حذف حرف المد كقول الشاطبي
وفي لا يشين القصر وقس علي ما ذكرته لك فالاصل الذي في حرف
المد قسمان اصلي وهو المسمي بالمد الطبيعي الذي لا تقوم ذات
الحرف الا به ولا يكون منفكا عنها اصلا ويسمي قصرا ايضا

وفرعي وهو المقصود هنا وله سببان همز وسكون والمد للسكون
قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجايز فاللازم
ما لزم حالة واحدة في المد عند كل القراء وسمي لازما للزوم سببه و
الواجب ما اجمع القراء علي مده لكن اختلفوا في مقداره
وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره والجايز ما جاز مده وقصره
عند جميع القراء هذا محصل كلامه فيما سيأتي **قوله** وهو لغة
الحبس قال تعالي حور مقصورات في الخيام اي محبوسات
قوله ان جآء اي المد الملقب باللازم بعد حرف مد ساكن
ووصفه بعضهم فقال هو الذي لا يحول عن السكون
والعارض الذي يقابله وقيل هو الذي يكون ساكنا في
حالتي الوصل والوقف والي ذلك اشار بقوله ساكن
حالتين والعارض الذي يقابله بان يكون سكونه عارضا
لاجل وقف اوادغام **قوله** وبالطول يمد قدر الفين وقيل
يمد بقدر ثلاث الفات وقيل اربع وقيل خمس وذلك
جايز لكل القراء قاله بعض مشايخنا وقال غيره اختلف
العلماء في ذلك فبعضهم يزيد علي المد الاصلي ربعا ربعا
وبعضهم نصفا نصفا وبعضهم الفا الفا فعلي الاول يكون
الطويل الفين وعلي الثاني ثلاثا وعلي الثالث خمسا
وقدروا السكت ايضا عند من يسكت علي المد الفا ونحوها
فيصير ستا ولا يجوز ان يمد ستا بلا سكت الا علي
لغة ضعيفة نقلت عن الهذلي انتهي قاله الشيخ سلطان

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله لازم كلمي نحو دابة والحاقة والطامة والصآلين قوله اذ الاكثرين
في وجه الابدال اي وهو ابدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما
قبلها انتهى خالد قوله ولا تزم حرفي نحو ق ص ع س ل ك م
من اوايل السور وقد جمعها بعضهم في قولنا نقص عسلكم قوله لكن
يجوز في عين كل من فاتحتي مريم وشوري وجهان الاشباع ف
التوسط وجه الاشباع انه قياس مذهبهم في اول الساكنين
متحركا وفيه مناسبة لما جاورة من المد الممدود ووجه التوسط
التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وما قبله حركة من غير جنسه
ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين قوله وواجب ان جآء قبل
همزة اي مع الواو والياء او الالف والواجب ما اجمع القرآء
على مده لكن اختلفوا في مراتبه وسمي واجبا لانه لا يجوز
قصره فان قصر كان لحنا قاله ابو الناظم وقال الشيخ سيف الدين
المد الواجب يخفي حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في
كلمة واحدة قوله ان جمعا بكلمة تعليل لقوله متصلا وعلى هذا
فتكون ان مصدرية ولام التعليل محذوفة قبلها على حد
قوله ان جاء الاعمى انتهى سيف الدين وعبارة غيره ان جمعا
الاولى القراءة لها بفتح الهمزة كما في بعض النسخ ويجوز ان
تكون شرطية كما في بعض النسخ وفيها ايضا اذ بالذال
وهذه تدل ان صحت على فتح همزة ان اذا كانت في بعض النسخ
انتهى ملا قارئ قوله بان جمع المدي حرف المد وهو الالف والواو
والياء مع الهمزة فيمد الحرف قبل الهمزة قوله نحو جآء اي من قوله تعالى

اذا جآء نصر الله قوله وبالسوآي من قوله تعالى بالبمتحنة ويبسطوا
اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء قوله وسيئ اي من قوله تعالى
بهود ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم قوله بكلمة حرف
المد وهو اليآء والواو والالف كما تقدم قوله وله اي المد المتصل
قوله محل اتفاق اي وهو اتفاق القرآء العشرة بل الاربعة
عشر قوله ومحل اختلاف اي تفاوت بين القرآء في مقدار تلك
الزيادة فمنهم من روى مده مشبعا من غير افحاش وهم العراقيون
الا القليل منهم وكثير من المغاربة نص عليه جمع من المحققين
من اهل الاداء وما نقله ابو شامه من جواز قصر المتصل نقلا
عن الهذلي مردود بما صرح به الناظم في النشر بقوله بل رأيت
النص ورد بمده عن ابن مسعود رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم واختلفوا على كم مرتبة هو فذهب
جمع على انه اربع مراتب اشباع ثم دونه ثم دونه ثم دونه ولين
بعد هذه المرتبة الا القصر وهو ترك المد وهو ممنوع في
المتصل انتهى سيف الدين قوله والمد فيه اي في المتصل قوله عند
اي عند احد المشايخ السبعة وقالون راوي نافع وابن كثير احد
المشايخ قوله مقدار الف ونصف وقيل وربع وهو جايز وحاصل
ما اختلف فيه خمس مراتب الف وربع ثم الف ونصف ثم الف
ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وكل ذلك على التقريب انتهى
سيف الدين قوله وعند ورش راوي نافع قوله لا يضبط الا
بالمشافهة اي من افواه المشايخ عند من يبصرها قوله والادمان

اعم من ان يكون بمشافهة او علم بها كسماع وعد للمد على انا مثله
كل مد بحركتين قوله وجايز اي عند القراء جميعا قوله نحو يا ايها
الناس اتقوا ربكم بالبقرة وبالنساء والجر فحرف المد وهو الالف من
الكلمة الاولى والهمز اول الكلمة الثانية وهي آيها ومثل
ذلك ما انزل وما ان مفاتحه وامره الي اليه وقوا انفسكم
قوله سواء كان سكونا محضا اي ولو عارضا للوقف قوله ام مع
اشمام وهو اطباق الشفاه من غير صوت اخر الكلمة قوله بخلاف الوقف
بالروم بفتح الراء المهملة وهو ان يقف عليه ببعض الحركة قوله كالوصل
اي شبهه قوله نحو نستعين مثال للساكن العارض لان النون
الاخيرة اصلها محركة وانما سكنت للوقف فسكونها عارض وللقراء
في الوقف على العارض ان كان مفتوحا ثلاثة اوجه المد والتوسط
والقصر وان كان مكسورا فيزاد على هذه الثلاثة وجه آخر وهو
الروم وهو ان يقف عليه ببعض الحركة كما تقدم وان كان مضموما
فيزاد على هذه الثلاثة الاربعة وهي المد والتوسط والقصر
مع الاشمام وهو اطباق الشفاه من غير صوت كما تقدم انتهى
قاله عمر ابن قاسم الانصاري قوله ونحو الرحيم مالك بالسكون
والادغام قوله ولا يتموا بتشديد التاء المثناة الفوقية
قوله في قراءة البزي فيه نظر حيث جعله من قبيل السكون
العارض فانه عند البزي من قبيل السكون اللازم فتامل
قوله في قراءة البزي بالموحدة والزاي هما حدر وايي ابن كثير
قوله للسكون المذكور اي العارض قوله لجواز التقاء الساكنين

اي وهما سكون الحرف الذي قبل الاخير اصالة وسكون الاخير
عارضا للوقف **تنبيه** اقتصر الناظم على تخصيص
سكون الوقف ولم يتعرض لسكون الادغام لانه لم يتعرض
الا لما اتفق عليه او ما عليه الاكثر وقد ادخل بعضهم العارض
لاجل الادغام في قسم اللازم ولا يخفى ما فيه فان كلام الناظم
في غالب كتبه يخالفه لانه قسم العارض الى مدغم والى غير مدغم
فمن امثلة العارض المدغم نحو قالوا لهم قال ربك يقول
ربنا قيل لهم الرحيم مالك فيه هدى عند من ادغم كاي عمر انتهى
الدين قوله وفي المد المنفصل وهو الفرعي خلاف في زيادته
وقصره قوله يثبتونه اي يمدونه قوله وابن كثير احد المشايخ
السبعة والسوسي راوي ابي عمر قوله ينغيانه اي يقصرانه
قاله ابن الناظم قوله وقالون احد راويي نافع والدوري
احد راوي ابي عمر قوله يثبتانه وينغيانه اي يمدانه ويقصرانه
قوله وتفاوت المادين بتشديد الدال المهملة قوله كتفاوتهم
فيها اي في الزيادة المتقدمة في المتصل قال ابن
الناظم فمن مده فمده متفاوت على مراتبهم في الطويل والتوسط
والحدر واطولهم مدا في هذا النوع حمزه وورش ثم
عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد
وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني
وجهيهما وهذه المرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي وهي الخامسة
الزايدة على المتصل واصطحابهما في المتصل في الرابعة انتهى اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكلامه قوله الذين مثال للمدمع الياء قوله وامنوا مثال للمدمع
الواو قوله وعفا مثال للمدمع الالف المحذوف قوله وهو اي
المد الفرعي المسمى بالمنفصل قوله بخلاف ذلك اي المد
الاصلي المسمى بالطبيعي قوله فزيدي في حرف المد بالمد وجه
المد ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب
فزيدي المد تقوية عن مجاورة القوي وقيل ليتمكن من
اللفظ بالهمزة على خفتها ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة
هكذا قيل انتهى سيف الدين قوله وليس للمد حرفا ولا حركة
اعلم ان هنا دقيقة وهي انها ادخال الالف بين الهمزتين
على ماهو المقرر عند القراء وان كان حرف المد فليس بموجب
الزيادة الامتداد وان وقع بعده سبب من همز محقق
او مسهل كرواية هشام عن اما الشام في نحو انتم
بخلاف ابدال الهمزة الثانية الفا بحيث يتولد منه
المد اللازم والفرق ان هذا الالف موجود في بنية
الكلمة بخلافه هناك فانه ليس له ثبوت في الرسم
اصلا ولهذا تبين ان صورة الالف انما هي للهمزة
الثانية وان الاولى هي الساقطة خلافا لمن خالف
في هذه القاعدة تامل ملا قاري قوله قسمان لاحق
له اي للهمز قوله نحو آمن المد فيه لاحق للهمزة قوله وايما
المد فيه لاحق للياء قوله واوتوا المد فيه لاحق للواو قوله
وسابق عليه اي على الهمزة نحو قالوا امنا بالبقرة قوله فقيل تمد

اعتبارا

اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض اي بعد اعتبار الحركة
التي على الميم وهو عرض السكون للوقف قوله وقيل لا
تمد اعتبارا بالحركة التي على الميم قوله وقد ذكر ابن القاصح
للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد وهي مد الجزء
لجزء بين الساكنين تحويا به ومد العدل لاعتدال النطق
بالهمزي ولاستواء القارئين فيه بالملا نحو انذرتهم على قراءة
من مد بين الهمزتين ومد التمكين لتمكينه الكلمة من
الاضطراب نحو اولئك ومد الفصل لفصله بين
الكلمتين نحو بما انزل الله ومد الروم لكونه يروم
بالمد الهمزة نحو هاانتم ومد الفرق لفرقه بين الاستفهام
وغيره نحو الذكرين ومد البنية لكون الكلمة
بنيت عليه دون القصر نحو دعاء ونداء ومد المبالغة
للتعظيم نحو لا اله الا الله ومد البدل لكونه بدلا من همزة امن
ومد الاصل لكون الهمزة من اصل الكلمة نحو جاء وشاء وقد نظمها
بعضهم بقوله ۞ لقاب المدي القرآن عشر ۞ وليس سواه للقرآن نقل ۞
۞ مبالغة وحجز ثم روم ۞ وفرق ثم تمكين وعدل ۞
۞ وبسط وهو مشهور بفصل ۞ وبيان وابدال واصل ۞
وقد اوصلها بعضهم الى اربعة عشر مدا وبعضهم الى تسعة
وعشرين واذا تاملت وجدت اكثر القاب المد متداخلة
واكثر التعاليل غير ناهض ومرجع ما عدضها زيادة على
المد الطبيعي راجع الى الهمزة والسكون فتامل

فصل في الوقف والابتدا قوله وبعد تجويدك اي بعد
ما تقدم من معرفة مخارج الحروف وصفاتها ومعرفة تجويدها
وكيفية النطق بها قوله للحروف اللام الاولى فيه لام التقوية
والمعرفة لام العهد والمعهود هو الحروف المذكورة في تعريف
التجويد حيث قال وهو اعطاء الحروف حقها فيكون
المراد بها حروف الهجا وفسرها ابن الناظم بالكلمات حيث
قال لحروف القرآن وهو عدول عن الظاهر فتامل قوله لابد
لك من معرفة الوقوف الخ اي لا بد للقاري من معرفة
الوقف والابتدا ومواضع القطع على الكلام وما يجتنب
من ذلك لبشاعته وقبحه ليحصل التجويد بذلك
انتهى خالد وغيره قوله والابتدا افرده وجمع الوقوف
لعدم تنوعه وان كان متنوعا في نفسه بالنسبة
الى مقابله قوله والوقف لغة الكف عن الشيء وهو
الامساك به ولهذا سمي به في الاصطلاح وقفا لانه
وقف عن الحركة اي تركها انتهى قاله ابن الناظم وقال
الشيخ سيف الدين وهو لغة الكف والامساك
يقال وقفت الشمس والفرس عن السير اذا كففته
وامسكا قوله واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها اجود
منه ما حده بعضهم بقوله قطع الصوت آخر الكلمة
الوضعية زمانا فقوله قطع الصوت جنس وقوله آخر
الكلمة فصل اخرج قطعه عن بعضها فهو لغوي لا صناعي

وقوله

وقوله الوضعية يندرج فيه كلما الموصولة فان اخرها وضعا
اللام وقوله زمانا وهو ما يزيد على الآن اخرج به السكت
وهذا اجود من قولهم قطع الكلمة عما بعدها او قطع الحرف
عن الحركة لعمومه كما في كنز المعاني وقوله لعمومه اشارة الى انه جامع
بخلاف ما قالوه اما قطع الكلمة عما بعدها فلعدم شموله
الوقف على الكلمة التي ليس بعدها شيء وظاهر كلام بعضهم
انه يسمى قطعا وليس من الوقف في شيء فعلى قوله
لا يضر خروجه عن هذا التعريف ولا عن قولهم قطع الكلمة عما بعدها
بسكتة طويلة واما قطع الحرف عن الحركة فلعدم شموله الوقف
على الحرف الساكن ومنهم من اجاب بان المراد قطع الحرف
عن الحركة على تقدير ان يكون الحرف متحركا ولا يخلو ذلك
عن تكلف انتهى لسيف الدين قوله بسكتة طويلة مخرج السكت
وقيل اما الوقف في الاول منهما اي وهو قوله فان لم يوجد
فيما وقف عليه تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى فالتام قوله فالتام
وهو الذي يحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده لانه لا
يتعلق بشيء مما بعده ولا ما بعده به وذلك يوجد عند
انتهاء القصص وانقضاء الكلام واكثر ما يكون في رؤس
الاي اذ هي مقاطع وفواصل انتهى خالد قوله واما الثاني
اي وهو ما وقف عليه وكان فيه تعلق به معنى لا لفظا قوله
فالكافي وهو الذي يحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده الا ان
الذي بعده يتعلق به معنى لا لفظا نحو حرمت عليكم امهاتكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويسمي ايضا مفهوما انتهي خالد وغيره قوله وان كان فيه اي
ما وقف عليه تعلق بما بعده لفظا ومعني او كان يخل بينية
الكلمة كالوقف علي اول كلمة مريم بان قال كهيعص ووقف وابتدا
بعين صاد فانه لا يجوز بخلاف عين شوري فاذا وقف
علي حم وابتدا بعين سين قاف جاز فان اولها كلمتين انتهي
هكذا وجدته بهامش فراجعه قوله فامنعن الابتدا بما بعده
نحو قوله تعالي فان كان له اخوة فلامه ويبتدي بالسدس
قوله الارؤس الآي جواز اي فيجوز الابتدا بما بعدها
لورود السنة بالوقف علي العالمين قال الامام ابو زكريا الوقف
في الصدر الاول من الصحابة والتابعين والعلماء مرغوب
فيه من مشايخ القراء والائمة الفضلاء مطلوب فيما سلف من
الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة
في الصحيحين ان ام سلمة قالت كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
الحديث انتهي سيف الدين وذكر ابن الناظم بسنده
المتصل عن ابيه عن ام سلمة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان
اذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة
وهي اصل في الباب انتهي ابن الناظم تنبيه حاصل
ما ذكر في ضبط الثلاثة ان يقال اذا وقف علي كلام تام

فاما

فاما ان ينقطع عن ما بعده لفظا ومعني او يتعلق به معني
او يتعلق به لفظا ومعني فالاول التام والثاني الكافي والثالث
الحسن هكذا قيل وفيه نظر اذ لا يشمل التام حينئذ ما اذا وقف
علي كلام تام ليس بعده شيء لانه لم ينقطع عما بعده فالاولي
ان يقال اذا وقفت علي كلام تام فاما ان لا يكون له تعلق
بما بعده اصلا لا لفظا ولا معني او يكون له تعلق به معني
او لفظا ومعني لصدقه علي ما قرره البيانيون في كتبهم فان
قلت اين القسم الرابع الذي هو عكس الثاني قلت
معدوم فلذلك لم يذكر ذلك الا انه متي وجد التعلق لفظا
وجد التعلق معني علي ما استعرفه من بيان المراد بهما ولذلك
اقتصر في بيان الحسن المشروط فيه التعلق مطلقا علي مجرد
التعلق لفظا سيف الدين قوله واما الوقف علي ما فيه التعلق
المذكور وهو قوله فيما تقدم وان كان فيه تعلق بما بعد لفظا
ومعني قوله فالحسن جواب لان المقدر اي وان كان التعلق
لفظا فالوقف حسن لانه يحسن الوقف عليه كالمحدث ولا يحسن
الابتدا بما بعده لتعلقه به لفظا ومعني كما سيأتي قوله والمراد
بالتعلق المعنوي اي المسمي بالكافي والحسن للاكتفا
بالوقف عليه والابتدا بما بعده كما تقدم قوله كالمخبر الاخبار عن
حال الكافرين كقوله تعالي ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال
ختم الله فآخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة
الاعراب لكن له تعلق من جهة المعني لان قوله ختم الله علي قلوبهم

من اخبار حال الكفار والذين كفروا اخبار عن حالهم ايضا والضمير
في قلوبهم عايد على الذين كفروا فبان لك التعلق من جهة المعنى
قالم ابن الناظم قوله او حال المؤمنين كقوله فيما سيأتي في الكافي
ومما رزقناهم ينفقون قوله او تمام قصة كقصة هود او شعيب
او لوط قوله وباللفظي اي والمراد بالتعلق اللفظي ان يتعلق
به من حيث الاعراب فقط لكن بشرط ان يكون ما قبل بحيث
يحسن السكوت عليه مثاله اذا قلت الحمد لله عقد عنك ما اردته
لكنك اذا ابتديت برب العالمين قبح لانه صفة لله فلا يوقف
بينها وبين موصوفها بفصل فبان لك التعلق من جهة اللفظ
قوله او معطوف عليه نحو وهو الله في السموات وفي الارض
فلا تقف على السموات دون قولك والارض لانه وان تم في
المعنى فهو متعلق به من حيث الاعراب قوله او معطوف عليه
اي العاطف على المعنى او اللفظ مثاله على الاول وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل كما سيأتي ومثاله على الثاني وسررا عليها
يتكئون وزخرفا قوله فمثال الوقف التام وهو الذي لا تعلق
للوقف له بما بعده لا لفظا ولا معنى قوله واكثر ما يوجد اي
التام قوله اذ قوله اذ له هو آخر كلام بلقيس وهذا هو
التام وكذلك لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هذا التمام
ايضا لانه انقضى به كلام الظالم الذي هو ابي ابن خلف
ثم قال الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو راجع
الى الآية انتهى ابن الناظم قوله يفعلون قال بعض المفسرين

وكذلك

وكذلك يفعلون من كلام بلقيس تاكيد لما قبله فالوقف على اذلة
كاف وعلى يفعلون تام وقد يقال انه كاف ايضا لان ما بعده
من جملة مقولها فله تعلق معنوي بما قبله انتهى ملا قاري قوله وقد
يوجد بعد انقضائها اي بعد انقضاء الآية الفاصلة وقد يكون
الوقف تاما على تفسير او اعراب وغير تام على آخر نحو وما يعلم تاويله
الا الله تام على ان ما بعده مستانف وهو قول ابن عباس وعايشة
وابن مسعود وغيرهم ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل الحديث
وبه قال نافع والكسائي ويعقوب ومن ايمة العربية الفراء والاخفش
وابو حاتم وغيرهم وقال غيرهم والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف
عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره قوله ومثال الكافي اي وهو ما
له تعلق من جهة المعنى فقط دون تعلق شيء من تعلقات الاعراب
قوله لا ريب فيه اي لا شك قوله ومما رزقناهم ينفقون اخبار عن حال
المؤمنين وهو كلام مفهوم وما بعده مستغني عما قبله لفظا
وان اتصل به معنى قوله ومثال الحسن وهو ما يكون فيه التعلق
لفظا نحو الوقف على لله وعلى الحمد لله وعلى رب العالمين وعلى الرحمن
وعلى الرحيم والصراط المستقيم وانعمت عليهم فالوقف على ذلك وما
اشبهه حسن قوله لان المعنى مفهوم من الوقف على نحو الحمد لله
قوله ولا يحسن الابتداء بما بعده من قوله رب العالمين **تنبيه**
قد يكون الوقف على الموضع الواحد حسنا على تقدير وكافيا على آخر
وتاما على غيرهما نحو قوله هدى للمتقين يجوز ان يكون حسنا ان جعلت
الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين ويجوز ان يكون كافيا اذا

جعلت الذين يؤمنون بالغيب علي معني هم الذين او منصوبا بتقدير
اعني الذين ويجوز ان يكون تاما اذا جعلت الذين يؤمنون
بالغيب مبتدا وخبره علي هدي من ربهم قوله وغير ماتم قبيح اشار
الي الوقف الاضطراري وهو المصطلح عليه بالقبيح الذي لم يتم
كالوقف علي كم من بسم الله وعلي الحمد وعلي رب وعلي مالك يوم و
اياك وصراط الذين وغير المغضوب فكل هذا لا يتم منه كلام ولا
يفهم منه معني لانه لا يعلم الي اي شئ اضيف فالوقف عليه
قبيح لان المقصود تبيين معاني كتاب الله وتكميلها فالوقف
مبين للمعني وفاصل بعضه من بعض ولذلك تلتذ به التلاوة
فيحصل الفهم والدراية ويتضح منهاج الهداية قوله كالوقف
علي المضاف دون المضاف اليه من قوله تعالي رب العالمين
فلا يوقف علي رب ويبتدي بالعالمين لانه مضاف والعالمين
مضاف اليه قوله وعلي الرافع دون مرفوعه كقوله تعالي قال
رجلان فرجلان مرفوع بقال فلا يوقف علي قال دون رجلان
قوله وعلي الناصب دون منصوبه كقوله ورأيت الناس فلا يوقف
علي رأيت دون الناس قوله وعلي الشرط دون جوابه كقوله
تعالي فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون فلا يوقف علي اجلهم دون
لا يستأخرون قوله وعلي الموصوف دون صفته كقوله تعالي
ان الله غفور رحيم فلا يوقف علي الجلالة دون صفته اذ لم يتم
معناه اي الوقف قوله بدونها اي المتعلقات المذكورات به
قوله وكذا علي المعطوف دون المعطوف عليه كقوله تعالي ان الله

وملائكته

وملائكته يصلون علي النبي فلا يوقف علي ان الله دون وملائكته
وكذا لا يوقف علي ان واخواتها دون اسمها ولا علي اسمها دون خبرها
ولا علي كان واخواتها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا علي ظننت وا
خواتها دون منصوباتها ولا علي صاحب الحال دونها ولا علي المستثني دون
الاستثنا ولا علي المفسر دون التفسير ولا علي الذي وما ومن دون موصولا
تهن ولا علي صلاتهن دون معرفتهن ولا علي الفعل دون مصدره
ولا علي المصدر دون التأكيد ولا علي الاستفهام دون ما استفهم بها عنه
ولا علي حرف الشرط دون المشروط ولا علي المشروط دون الجزاء
ولا علي الاسم دون جوابه انتهي ابن الناظم وتجمع ذلك كله قولك
لا يوقف علي احد المتلازمين دون الآخر قاله بعض مشايخنا
وهو حسن قوله وله الوقف علي ذلك اي ما ذكر من الوقف علي
المضاف دون المضاف اليه الخ قوله لعي بالعين المهملة اي تتاوب قوله
او غيره اي كان انقطع نفسه بفتح الفاء قوله ليصل الكلام بعضه
ببعض هذا المذكور كله حكم الوقف اختياريا واضطراريا
واما الابتداء فلا يكون الا اختياريا لانه لا يسن كالوقف تدعوا
اليه ضرورة فلا يكون الا بمستقل بالمعني وموف بالمقصود
قوله واقبح من الوقف علي ما ذكر من الامثلة اي المتقدمة وهي الوقف
علي المضاف دون المضاف اليه وما بعده قوله لقد كفر الذين
قول الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قوله وقالت اليهود والنصاري نحن
ابناء الله واحباؤه بالمائدة قوله فان وقف عليهما مضطر الي اخره
ظاهره ان هذا ليس مستفادا من المتن وفيه نظر اذ قوله وله الوقف

الخ شامل لهذا ملسي قوله فقد اخطا اي صناعة وحرم ان تعمد
كفر ان اعتقده انتهى قاله بعض مشايخنا وقال ابن الناظم فان
لم يفعل ذلك اثم وكان ذلك من الخطا العظيم الذي لو تعمده
يخرج بذلك عن دين الاسلام للون ذلك افتراء على الله
عز وجل وجهلا به انتهى كلامه تنبيه قد يكون الوقف
حسنا والابتدا به قبيحا نحو قوله تعالى يخرجون الرسول وايا
الوقف عليه حسن لتمام الكلام والابتدا به قبيح لفساد المعنى
اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله تعالى ونعوذ بالله
من ذلك وقد يكون الوقف قبيحا والابتدا به جيدا
نحو قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا فان الوقف على
هذا قبيح لفصله بين المبتدا والخبر لانه يوهم ان
الاشارة الى مرقدنا وليس كذلك عند ائمة التفسير و
الابتدا بهذا كاف او تام لانه وما بعده جملة مستانفة
تنبيه قول الشارح وغيره من الائمة لا
يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه الى اخر ما بسطه
من ذلك انما يريدون انه غير حرام ولا مكروه الا ما
سينبه عليه الناظم بعد في كلامه وانما يريدون بذلك
انه لا يوقف عليه البتة بانه حيث اضطر القاري الى الوقف
على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس او غيره من تعليم
او اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند احد منهم ثم يعتمد
في الابتدا ما تقدم من العود الى ما قبل فيبتدي به

اللهم

اللهم الا من قصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه وخلاف
المعنى الذي اراد الله فانه يحرم عليه ويجب ردعه
انتهى سيف الدين قوله وليس باليا المثناة التحتية
من اخوات كان وفي القران جار ومجرور متعلق بليس ومن
وقف بزيادة من اسم كان كما سيأتي ووجب او يجب بالماضي
والمضارع جملة في محل نصب خبر ليس وسكن للوقف قوله
حتى اذا تركه القاري ياثم اي يعصي الرب بترك الواجب
ولا وجوب هنا قوله حتى اذا فعله اي الحرام يأثم قوله غير حالة
سبب اي الا ان يكون له سبب يؤدي الى تحريمه كما سيأتي
في قوله كان قصد الوقف على ما من الخ قوله لان الوصل
والوقف لا يدلان على معنى يخاف من ذهابه بل لو امكنه
قراءة القران في نفس واحد جاز له ذلك ولو وقف على كل
اية ما لم يحصل بوقفه خلل جاز له ذلك ايضا قوله
ونحوهما اي من قوله تعالى ان الله لا يستحي الذين
كفروا والله ان الله لا يهدي وللذين لا يؤمنون
بالاخرة مثل السوء ولله وويل للمصلين وغير ذلك مما
يحيل المعنى ويؤدي الى ما لا يليق والواقف على هذا
من غير ضرورة اثم يخطيء ربما خرج عن دين الاسلام
انتهى سيف الدين قوله من غير ضرورة اي بان وقف اختبارا
قوله حرم عليه ذلك حرمة شديدة اذ لا يفعل ذلك مسلم انتهى
خالد قوله ويجوز رفع حرام عطفا على محل وقف الواقع في

محل رفع لانه اسم ليس التي من اخوات كان قوله وجره اي حرام قوله
على لفظ اي لفظ وقف المجرور من الزايدة قوله ومثله اي
مثله حرام قوله غير بالغين المعجمة التي هي من ادوات الاستثناء
قوله فان رفع اي حرام بالبنا للمجهول رفعت غير قوله ويجوز
نصبها اي نصب غير حالا وتقديره ولا حرام غير ما لا سبب

فصل في معرفة المقطوع والموصول قوله واعرف
لمقطوع وموصول اي لا بد للقاري من معرفة المقطوع و
الموصول في القران العظيم ليقف على المقطوع في محل قطعه
في حال انقطاع النفس او الامتحان وعلى الموصول عند
انقضايه قوله بزيادة اللام للتاكيد هذا احسن من
جعلها ظرفيه كما نص على ظرفيتها ابن الناظم بقوله واللام
في قوله لمقطوع بمعنى في قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة اي في يوم القيامة انتهى كلامه
وقال الشيخ سيف الدين وقول الناظم لمقطوع اللام زايدة
للتوكيد خلافا لبعضهم في جعلها ظرفية اذ لا معنى
لقول القايل اعرف في مقطوع وموصول مما في المصحف
ويحتمل ان تكون بمعنى على والتقدير واعرف الوقف
على المقطوع والموصول واعرف تا التانيث التي كتبت
تا انتهى قوله واعرف تا التانيث اي لا بد للقاري
من معرفة تا التانيث عند رسمها بالتا كما في مصحف الا
مام عثمان بن عفان انتهى قاله ابن الناظم والشيخ خالد

قوله

قوله كما ان ذلك موجود في مصحف الامام عثمان رضي الله
عنه الذي اتخذه لنفسه اي دون المصاحف التي سيرها
في الاقاليم واعلم ان المصحف المسمى بالامام لم يكن كتبه
امير المؤمنين عثمان بخطه كما توهم من لا علم عنده وانما امر بكا
بته ومنه نقلت المصاحف انتهى سيف الدين قوله فيما قد اتى
رسمه اي كتابته وللقراء في ذلك تصانيف كثيرة وقد اجمع اهل
الرسم وايمة القراءة على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو
الحاجة اليه اختبارا بالموجده واضطرارا وقد سيل مالك
هل تكتب المصاحف على ما احدثه الناس من الهجا فقال
لا الا على الكتبة الاولى قال ابو عمرو الداني ولا مخالف
له في ذلك من علماء الايمة انتهى سيف الدين **تنبيه**
انما قدم الناظم المقطوع على الموصول لان الاصل
القطع فكل ما كتب منفصلا فعلى الاصل وما كتب
متصلا فللمجاورة والمصاحبة وكثرة الاستعمال وانما
فعلوا ذلك لجواز الوجهين والمراد بقطع الحرف ان لا يخلط
ووصله ان يخلط بما بعده حسا او حكما انتهى قوله فاقطع
بعشر كلمات الخ اعلم ان الناظم نبه على كلمات منها ما يكتب
مقطوعا بلا خلاف ومنها ما يكتب موصولا بلا خلاف ولم يذ
كر ما يوجد في بعض المصاحف مقطوعا وفي البعض
الاخر موصولا وبدا بالقسم الاول وهو ان لا فقال
ان جميع ما في كتاب الله من ذكر ان لا فهو بغير نون

الاعشر مواضع فانها تكتب بالنون اولها ان الا ملجأ من الله بالتوبة
قوله وان لا تعبدوا الشيطان اي لا تطيعوه قوله وان لا تعلوا
اي لا تتجبروا على الله بترك الطاعة قاله في الجلالين قوله وما عدا
العشرة اي المتفق عليها في كل المصاحف على قطع ان من لا فيها
اتفق على وصله نحو الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير
الاولى من هود والا يرجع اليهم قولا بطره الا تزر وازرة
وزر اخرى بالنجم واختلفت فيما عداها ولم ينبه
عليه الناظم نحو ان لا اله الا انت سبحانك بالانبياء فمنهم من قطعها
ومنهم من وصلها قال اللبيب والوصل اشهر وجه رسم النون
في العشرة على الاصل ومراد القطع وما عداها بغير نون على
مراد الوصل وذلك ان النون الساكنة تدغم في اللام
من غير خلاف لقرب المخرجين فاذا وصلت النون بالا
انقلبت لاما وشددت فحذفت لسقوطها من اللفظ
قوله واقطع ان ما اي اقطع النون الساكنة عن ما
المؤكدة من ان ما في الرسم بالرعد اي الواقعة في سورة
الرعد وعلى هذا تكون الباء ظرفية بمعنى في قوله وعن
ما تمام البيت قوله نهوا عنه اقطعوا امر بقطع عن ما
من قوله تعالى عن ما نهوا عنه قال في المقنع كل
ما في كتاب الله تعالى من ذكر عما نهوا عنه بغير نون
الا حرفا واحدا في الاعراف عن ما نهوا عنه فهو بالنون
قال ابن الانباري عن ما نهوا عنه حرفان عن وحدها وما

وحدها ولم يقطع في كتاب الله غيره قوله وما عداه نحو قوله سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قوله وعما هو يشركون اي بسورة
المؤمنين قوله وعم يتساءلون بسورة النبا قوله وعما قليل
وعما يصنعون ايضا بالمؤمنين قوله موصول اي توصل ما بما
قبلها في الرسم بكل المصاحف قوله واقطعوا من ما ملكت
ايمانكم اتفقت المصاحف على قطع من المجارة عن ما الموصولة
من قوله تعالى من ما ملكت ايمانكم من شركائكم بالروم ومن
النساء من قوله تعالى من ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات
كل ذلك باتفاق المصاحف قوله لكن خلف اي اختلاف
واقع ثبت في المصاحف في قوله تعالى بسورة المنافقين وانفقوا
مما رزقناكم فبعضهم قطعها وبعضهم وصلها قوله ووجه القطع
فيه اي قطع من عن ما قوله ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج
اي امتزاج الكلمة الاولى بالثانية وقال بعضهم وجه
الوصل التنبيه على افتقار كل من العامل والمعمول الى الآخر
وجه الخلف وان لم يذكره الشارح الجمع قاله الجعبري
قوله ام من اسسا فصلت النساء وذج اي اتفقت المصاحف
على قطع ام المتصلة والمنقطعة عن ما الاستفهامية فالمنقطعة
في اربعة امكنة وانا اذكرها مرتبة لا كما فعل الناظم لعدم
سماحة النظم الاول في النساء وهو قوله تعالى ام من يكون
عليهم وكيلا وقد عين السورة والثاني في التوبة وهو قوله
تعالى ام من اسس بنيانه وقد لمحه به في نظمه والثالث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصافات وهو قوله تعالى ام من خلقنا وقد اشار الى
ذلك بقوله وذبح اي في السورة التي ذكر فيها الذبح وقد
ابعد في الدلالة ولو قال فصلت انشا خلقنا حيث ما
لكان اقرب لعادته ولعدم نظيره والرابع في فصلت وهو
قوله تعالى ام من يأتي آمنا يوم القيامة وقد عين السورة
انتهى سيف الدين قوله وما عدا ذلك نحو قوله تعالى ام
لا يهدي يونس وقوله ام خلق السموات والارض وقوله
ام يجيب المضطر اذا دعاه بالنمل كما افهمه منطوق
النظم قال ابو عمرو في المقنع حدثنا محمد ابن عيسى وابن
الانباري قالا وكل ما في القرآن من ذكر ام فهو في جميع
المصاحف مقطوع يعني بيمين الاولى مقطوعة غير
متصلة بالميم الثانية ثم ذكر المواضع بسورها المذكورة
وقد تقدمت وجه القطع الاصل ووجه الوصل تقوية
كل بالاخر قوله واقطعوا حيث ما اتفقت المصاحف
على قطع لفظ ما من حيث بالحاء المهملة والمثناة التحتية
ما وقع وسكوت الناظم على ذلك يؤذن بالتعميم و
فاقا للشاطبي و نص الداني في المقنع على موضعي البقرة
وحيث ما تمام البيت قوله في موضعي البقرة الاولى
منهما قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وان الذين اوتوا الكتاب الثاني منهما قوله تعالى وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس قوله

واقطعوا

واقطعوا ان لم المفتوح اي ومن المتفق على قطعه ان المفتوحة
الهمزة المخففة عن النون لم الجازمة حيث وقعت قوله ونحو ذلك
اي من قوله تعالى ان لم يكن ربك بالانعام قوله ويحسب ان
لم يره احد بسورة البلد قوله كسران اي واتفقت المصاحف
على قطع ان المكسورة الهمزة المشددة النون من ما الموصولة
قوله كسران ما على حذف مضاف والتقدير وكسر كلمة
ان ما ثابت في الانعام وقد اختلف في موضع ثان في النحل
ولم يذكره الشارح وهو قوله تعالى ان ما عند الله
هو خير لكم فكتب في بعض المصاحف مقطوعا وفي
بعضها موصولا قوله انما صنعوا كيد ساحر بسورة
طه قوله وانما توعدون لواقع بسورة المرسلات قوله
واقطعوا ان ما المفتوح همزته المشددة نونه من ما
الموصولة قوله في الحج قال تعالى فيه انما تدعون من دونه
هو الباطل قوله ولقمان قال تعالى فيه انما تدعون من دونه
الباطل قوله وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة ونحل
اي في سورة النحل قوله في الاولى اي في الانفال قوله
وفي الثانية اي النحل قوله وقعا اي وقع القول بكتبها
في بعض المصاحف مفصولا وفي بعضها موصولا وقد
ظهر لك ان قول الناظم وخلف الانفال ونحل وقعا
فيه لف ونشر غير مرتب فتأمل قوله وما عداهما اي الانفال
والنحل قوله نحو فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين

في المايدة ويوحي الي انما الحكم في فصلت وانه يوحي الي
الا انما انا نذير مبين بسورة ص اتفقوا عليه وصل ذلك
في هذه الثلاثة سور **قوله** واختلف في قطع كلما ردوا الي
الفتنة بالنسا وقيل بوصلها قال ابو عمر في المقنع قال
محمد بن عيسى وكل ما مقطوع موضعان في النسا كلما ردوا
والي الفتنة وفي ابراهيم كل ما سالتموه ثم قال ومنهم من
يصل التي في النسا انتهى سيف الدين **قوله** وكل ما دخلت
امة بالاعراف اختلف فيها وفي كل ما جاء امة رسولها
وفي كل ما التي فيها فوح وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف
في هذه الثلاثة ومن نص على الخلاف فيها ابو عمرو الداني
في المقنع **قوله** وما عدا ذلك اي ما ذكر اتفقوا على وصله
قوله افكلما جاءكم رسول بالبقرة **قوله** وكلما اوقدوا نارا
قوله للحرب اطفاها الله بالمايدة **قوله** وقد نبه الزجاج اي
من ايمة النحو **قوله** او شرطا انظر مثاله **قوله** وان
احتملتها اي الظرفية **قوله** كالمواضع المذكورة
آنفا وهي كل ما ردوا الي الفتنة وكل ما دخلت امة
وكل ما جاء امة رسولها وكل ما التي فيها فوح الي قوله
كلما اوقدوا نارا للحرب **قوله** وان تعينت
للظرفية انظر مثاله **قوله** موصولة وجه الوصل التقوية
وتحقيق الاضافة والتركيب ووجه القطع الاصل **قوله**
والوصل صفا اي وصل الميم بالرسم صفة في موضعين

احدهما

احدهما في بئسما بالاعراف والثاني بالبقرة من ذكر الشارح في قوله
تعالى بئسما خلفتموني اعجلتم امر ربكم وبئسما اشتروا به
انفسهم لو كانوا يعلمون **قوله** وما عداهما مقطوع اي مفصول
في ستة مواضع ذكر الشارح منها خمسة في البقرة والمايدة والاعراف
في آل عمران في قوله تعالى فبئس ما يشترون واستغنى الناظم
بذكر الاقل عن الاكثر **قوله** في ما اقطعوا الي اخر البيتين
اي اقطع يا عن ما الموصولة في عشرة مواضع بلا خلاف ولا يرد
الخلاف من عبارة الناظم لانه لم يذكره صريحا ولا اشارة
فالمواضع المختلف فيها ذكرها في قوله تعالى قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما بالانعام الي قوله تعالى فيما كانوا فيه يختلفون
بالزمر والحادي عشر متفق على قطعه وهو قوله تعالى اتتركون
فيما ههنا امنين انتهى سيف الدين **قوله** وهذه الاحدى
عشر متفق على قطعها فيها الا الاخير مختلف فيه
الخ فيه نظر لما عرفته من القوله المتقدمة عن الشيخ سيف
الدين وبه صرح ابن الناظم فتامل **قوله** فايما كالنحل صل
اعلم ان لفظ اينما في القران على اربعة اقسام
القسم الاول موصول بلا خلاف في اثنين احدهما
في قوله تعالى فثم فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة و
ثانيهما في قوله تعالى فايما يوجهه لا ياتي بخير في النحل
واليه اشار الناظم بقوله فايما كالنحل صل القسم
الثاني مفصول بلا خلاف ولم يتعرض له الناظم

العظيم

وذلك قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا بالبقرة اينما
كنتم بالاعراف واين ما كنتم تشركون بغافر اين ما كانوا
بالمجادلة القسم الثالث مفصول علي الارجح وهو قوله
تعالى اين ما تكونوا يدرككم الموت بالنساء القسم الرابع ما
استوي طرفاه يعني ان الوصل والقطع فيه مستويان
وهو قوله تعالى اين ما كنتم تعبدون من دون الله
بالشعرا وقوله تعالى اينما ثقفوا بالاحزاب انتهي
سيف الدين **قوله** وفي اينما كنتم في الشعرا هو من القسم
الذي فيه الوصل والقطع مستويان كما تقدم **قوله**
اينما تكونوا يدرككم الموت هذا هو القسم الثالث
المفصول علي الارجح كما تقدم **قوله** وصف اشار
الناظم الى ان الخلاف موصوف في السور الثلاثة اي
والراجح الفصل في اين ما تكونوا يدرككم الموت بالنسا قاله
الشيخ سيف الدين فتامل **قوله** فاستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا بالبقرة هذا هو القسم الثاني الذي
هو مفصول بلا خلاف قاله ابن الناظم وقد اجمعت
المصاحف علي ان ما عدا هذه الخمسة مقطوع **تتمة**
يجوز ان يكون مراد الناظم اين اذا وقع بعدها
ما فانها توصل في جميع القران سوي هذه المواضع
التي ذكرها ويجوز ان يكون مراده الحرف الذي
في البقرة كذكره حرف النحل بعده فكانه قال صل

الحرف الذي في البقرة وهو قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله قلت ويقوي هذا الاخير ذكر الناظم اينما مصاحبا
فكانه قال صل الحرف الذي في البقرة كوصلك في النحل وهو
اينما يوجهه لا يات بخير هو قوله كالنحل وهذا الثاني
متعين ويقويه ايضا اجماع المصاحف علي ان ما عدا
هذه الخمسة مقطوع قال ابو عبيدة في الامام فاينما
تولوا وفي النحل اينما يوجهه موصولة وقال ابو عمرو
الداني قال محمد ان ما موصولة ثلاثة احرف في البقرة
فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل اينما يوجهه وفي
الشعرا اين ما كنتم تعبدون ومنهم من يعد البقرة و
النساء والنحل والاحزاب بالوصل والشعرا بالقطع وقال
الخزاز اينما موصولة في اربعة البقرة والنحل والشعرا
والاحزاب وما عدا ذلك بالقطع وفيه ما علمته انفا
فحصل الاتفاق علي موضع البقرة والنحل والاختلاف
في الاحزاب والنساء والشعرا والقطع فيهن اشبه من
الوصل وما عدا هذه مقطوع من غير خلاف كما تقدمت
الاشارة اليه وجه القطع الاصل ووجه الوصل التركيب
وهو معني قول ابن قتيبة لانها احدثت باتصالها
معني لم يكن ولمناسبة النون الميم قاله الجعبري
قوله وصل فان لم اي اتفقت المصاحف علي ان الشرطية
بلم من قوله تعالى فالم يستجيبوا لكم في هود اي من

وصل

دعوتموهم للمعاونة قاله في الجلالين قوله فان لم تفعلوا في البقرة
قوله لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بيس قوله فان لم يستجيبوا لك
بالقصص قال ابو عمرو في المقنع وكتب في كل المصاحف في
هود فان لم يستجيبوا لكم بغير نون وفي القصص فان لم
يستجيبوا لك بالنون قاله محمد ابن نصر وقال ابن حرب فان لم
مقطوع في القصص وبقي مفهومه وصل الكل قال الجعبري
وهو غلط والصحيح ما صرح به ابو عمر في المقنع من الوصل
بهود ومفهومه قطع غيرها وجه القطع الاصل ووجه
الوصل الاتحاد وعمل لم انتهى سيف الدين قوله ووصل ان
المصدرية بلن الناصبة كما اتفقوا على ذلك في موضعين
احدهما بالكهف كما قال الناظم الاول وثانيهما قوله تعالى الن
نجمع عظامه بالقيامة قوله وما عداهما اي سواهما بالنون
فرسم وحدها ولن وحدها قوله نحو ان لن ينقلب
الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا بالفتح قوله وان
لن تقولوا الانس والجن على الله شططا بالجن قوله وان
لن يقدر عليه احد بالبلد وقد وقع الخلاف في ان لن
تحصوه بالمزمل فقال حمزة وابو حفص الجزار ومحمد
ابن عيسى بغير نون وقال الغازي ابن قيس
في كتابه بالنون انتهى وجه القطع الاصل مع التنبيه
على ان العمل للثاني ووجه الوصل ان النون لما كا
نت تدغم في اللام بلا غنة ادغاما محضا رسمت

ان نجعل
اي في قوله
تعالى ان
نجعل لكم
موعدا
مالكم

على الادغام وعلى النطق لا على الاصل سيف الدين قوله وصل
كيلا اتفقت المصاحف على وصل ياء لكي بلا في اربعة
اولها قوله تعالى كيلا تحزنوا على ما فاتكم بآل عمران باثبات
الياء بلا لام في التلاوة اي من الغنيمة قوله ثانيها قوله لكيلا
تأسوا على ما فاتكم بالحديد كي ناصبة للفعل بمعنى ان اي اخبرت
بذلك لكيلا تاسوا اي تحزنوا على ما فاتكم ثالثها قوله لكيلا يعلم
بعد علم شيئا قبلها ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي اخسسه
من الهرم والخرف قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصر بهذه الحالة
انتهى جلالين رابعها قوله لكيلا يكون عليك حرج اي
ضيق في النكاح قبله قد علمنا ما فرضنا عليهم اي للمؤمنين
في ازواجهم من الاحكام ان لا يزيد واعلى اربع نسوة
وما ملكت ايمانهم من الاماء بشراء وغيره لكيلا متعلق بما
قبل ذلك الخ قاله في الجلالين وقال في المقنع قال محمد بن
عيسى لكيلا موصولة ثلاثة احرف في الحج والحديد
والاحزاب في قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج وقال
محمد بن نصر في اتفاق المصاحف في آل عمران موصولة وقد
رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة قوله وما
عداذ لك الخ اي واتفقت المصاحف على قطع ما عداها في مو
ضعين احدهما في اول الاحزاب من قوله تعالى لكيلا يكون على
المؤمنين حرج قبلها فلما قضى زيد منها وطرا اي حاجة زوجناكها
فدخل عليها النبي بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لكي لا يكون

على المؤمنين حرج الخ انتهى من الجلالين ثانيهما قوله كيلا يكون دولة
بالحشر كي بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يكون دولة مبتدا
وللاجلالين قوله مقطوع وجه القطع الاصل ووجه الوصل
التقوية مع تحقق عدم الجر قوله وثبت قطعهم عن من اي
اتفقت المصاحف على قطع عن من الموصول في موضعين
احدهما بالنور وهو قوله تعالى ويصرفه عن من يشاء فعن
ترسم وحدها ومن وحدها وثانيهما بالنجم من قوله تعالى
فاعرض عن من تولى عن ذكرنا اي القرآن فترسم عن وحدها
ومن وحدها انتهى قوله وما عداهما موصول فيه نظر لانه
ليس في القرآن غيرهما كما قاله في المقنع ونص عبارته
وكتبوا في المصاحف في النور ويصرفه عن من يشاء وفي
النجم عن من تولى بالنون وليس في القرآن غيرهما قال
الجعبري اي لا مفصولا ولا موصولا قاله الشيخ سيف
الدين وقال ابن الناظم وليس في القرآن غيرهما وجه
القطع الاصل انتهى كلامه فتامل قوله ويوم معطوف
على قوله وثبت قطعهم قال ابن الناظم واتفقت المصاحف
على قطع يوم عن هم المرفوع الموضع وحده في موضعين
بغافر والذاريات وقال الشيخ سيف الدين ويوم هم
مقطوع في موضعين ايضا كقطع عن من من الموصول
لقرينة العطف وان كانت اداته حذفت مع الاطلاف
احدهما كما قال الشارح في قوله يوم هم بارزون بغافر

وثانيهما

وثانيهما في قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون بالذاريات وانما
فصلت يوم من هم لان يوم ليس بمضاف الى الكناية فيهما
وانما هو مضاف الى الجملة يعني يوم فتنتهم ويوم بروزهم
فهم في الموضعين في موضع رفع على الابتدا وما بعده الخبر
انتهى سيف الدين قوله وما عداهما اي سواهما موصول
قال ابن الناظم واتفقت المصاحف على وصل هم المجرور
في موضعين احدهما في قوله تعالى فذرهم يخوضوا
ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وثانيهما
قوله تعالى حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
بالطور قوله لانهم مجرور اي من قوله تعالى يومهم الذي
يوعدون ويومهم الذي فيه يصعقون فهو حرف
واحد في موضع خفض باضافة اليوم اليه والخافض
والمخفوض بمنزلة حرف واحد قوله وثبت قطعهم لام
الجر عن مجرورها اي اتفقت المصاحف على فصل لام الجر
المجرور في اربعة مواضع احدها في قوله تعالى مال هذا
الكتاب بالكهف وثانيها في قوله تعالى مال هذا الرسول
بالفرقان وثالثها في قوله تعالى فمال الذين كفروا
بالمعارج ورابعها في قوله تعالى فمال هؤلاء القوم
بالنساء بقطع لام الجر عن مابعدها وجملة القطع ما حكاه
الكسائي وهو ان مجرى مال مجرى ما بال وما شان وان
قولك ما لزيد وما شان زيد بمعنى واحد وكذلك قال

الواحدي في تفسيره مابال النوة وقال ذو الرمة مابال اي ما
شان عينك منها الماء ينسكب كانه عن كلا مقريه ينسرب
وقال ابن الناظم وجر قطع لام الجر يعني في الاربعة المتقدمة
التنبيه علي انها كلمة براسها انتهي سيف الدين وغيره قوله وما
عداها موصول نحو قوله تعالي في ما لكم كيف تحكمون
وفي الصافات اصطفي البنات علي البنين مالكم كيف تحكمون
وفي يوسف في قوله مالك لا تامنا علي يوسف وفي قوله
تعالي بالليل مالاحد عنده من نعمة تجزي قوله موصول
وحبه وصلها بما بعدها تقويتها لانها علي حرف واحد
ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة بما دخلت عليه
انتهي ابن الناظم قوله وابو عمر وهو احد المشايخ السبعة
قوله يقف علي الاربعة التي في النظم فيه نظر فانه لم يذكر
النظم الا ثلاثة وهي مال هذا الكتاب في الكهف ومال
ل الذين كفروا بالمعارج ومال هؤلاء القوم بالنبا والا
حسن ان يقول وابو عمر ويقف علي الثلاثة المذكورة في
النظم والرابعة وهي ومال هذا الرسول بالشرح فتامل
قوله علي ما اي علي لفظ ما الاستفهامية ويبتدي بلام
هذا وشبهها مراعاة للقياس والحاقها بجميع الحروف
المفردة الجارة قوله والكسائي عليها وعلي اللام اي
عاملا بهما مراعاة لموجبيهما وهو الرسم قوله ونافع وابن كثير وا
بن عامر وعاصم وحمزة من المشايخ السبعة يقفون علي اللام

ويبتدؤن بما بعدها قوله وتحيي بالمثناة الفوقية والحاء
المهملة والمثناة التحتية اشار الي رسم التا، متصلة بحيي
وقطعها عنها والوصل احسن من القطع وارجح قوله مناص
والنوص التاخر يقال ناص عن قرنه اي فر وطراغ وبابه
قال ومناصا ايضا وهن قوله تعالي ولات حين مناص اي
ليس وقت تاخر وفرار والمناص ايضا الملجا والمفر انتهي مختار
قوله كما هو في مصحف الامام عثمان ابن عفان سواء كان المصحف
خاصا به او غيره مما انتشر في البلاد ونسب اليه ان التا متصلة
فيه بحيي كما هو ظاهر كلامه وقد يخص هذا العموم بما قاله ابن
الناظم نقلا عن ابي عبيدة انه قال رسم في الامام يعني مصحف
عثمان الخاص به ولا تحيي مناص التا، متصلة بحيي وفي
رسم المصاحف الحجازية والعراقية والشامية التا، منفصلة
اي من حيي ومتصلة بلا النافية حكما انتهي كلامه وكلام الناظم
يميل هنا الي قطع التا، من حيي وفي النشر يميل الي وصلها
كما سيأتي فتامل قوله وهلا اي غلط قائله وهو ابو
عبيدة فقد قال ابو عمر لم نجد ذلك اي وصلها كذلك
مرسوما في المصاحف وقال محمد بن علي قال لنا ابن الانباري
في المصاحف الجدد والعتق بقطع التا، من حيي
وقال نصير اتفقت المصاحف علي كتابة ولات حين بالتا
يعني منفصلة انتهي قوله كما دخلت علي رب بضم الراء المهملة
وتخ بفتح التا، المثلثة فيقال ربت وثمت قوله واختلف القرا

في الوقف عليها اي علي التاء من تحين قوله يقف بالهاء لاصالة
اي لان اصلها ها فقد قال علي ابن احمد النيسابوري النحويون
يقولون في قوله ولا تحين هي لا زيدت فيها التاء كما
قالوا رب وربت واصلها ها وصلت بلا فقالوا
لاه فلما وصلوها جعلوها تاء والوقف عليها بالتاء عند الزجاج
ح وبالهاء عند الكسائي قوله والباقون بالتاء اي يقفون
عليها تبعا للرسم قوله وقال ابو عبيدة الوقف عندي
على لا والابتداء بتحين لاني نظرتها في الامام يعني مصحف
الامام عثمان بن عفان فوجدت التاء متصلة مع حين
قد كتبت قال السخاوي ابو عبيدة امام لا مطعن
في نقله انتهي قلت ويؤيد ما ذكره ابو عبيدة
قول الناظم في النشر اني رايتها مكتوبة في المصحف
الذي يقال له الامام مصحف عثمان ابن عفان لا
مقطوعة والتاء موصولة ورايت به اثر الدم وتتبعت
فيه ما ذكره ابو عبيدة فرايته كذلك وهذا المصحف
هو اليوم بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة المحروسة انتهي
قال الشيخ سيف الدين قلت وحيث صح النقل عن
ابي عبيدة انه وجد ذلك كذلك في مصحف الامام
فيكون كافيا في حكم الرسوم اذ الرسم امر اصطلاحي
اصطلح عليه الصحابة وهم الذين يقتدي بهم فيكون حكمه
كحكم غيره من الرسوم اذ لا فرق انتهي كلامه قوله يقال

هذا

هذا تحين كان كذا وانشد ابو وجيزة السعدي العاطفون
تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم وذكر ابن قتيبة
عن ابن الاعرابي ان معني هذا البيت العاطفون بالها ثم
يبتدي حين ما من عاطف قال ابن الانباري وهذا غلط
لان الها انما تفتح علي النون في مواضع القطع والسكوت فاما
الاتصال فانه غير موجود وانما هو تحين قوله ووزنوهم وكا
لوهم بالمطففين صل اعلم ان المصاحف اتفقت علي وصل
وزنوهم وكالوهم موصولين بغير الف بعد الواو فيهما واصلة
كما حكاه ابن الانباري عن ابي عمرو وعاصم والكسائي
عن الاعمش كالوا لهم فحذفت الالف علي حد كلمتك طفا
واوقع الفعل عليهم فصار حرفا واحدا وذلك لان الضمير
المتصل مع ناصبه يصير كلمة واحدة وهو الذي اختاره
ابو عبيد وقيل كلمتان كالوا كلمة وهم كلمة وبه قال عيسي
بن مريم قوله لانهم اي الصحابة ومن تابعهم لم يكتبوا
في المصاحف بعد الواو الفي وزنوهم وكالوهم قوله
ما بعد الثلاثة وهي ال وها وبا اي لا تفصل ال اذا دخلت
علي كلمة اخري بل تكتبهما موصولتين كلمة واحدة سواء كانت
ال حرفا نحو الكتاب او اسما نحو الخالق وكذا لا تفصل
هاء التنبيه من ها انتم وهؤلاء وكذا لا تفصل يا النداء
من يا آدم وشبه ذلك فان الالف محذوفة منها في جميع
المصاحف كما حذفت من ها التنبيه فصارت علي حرف

واحد فاذا دخلت عليه منادي اتصلت به من اجل كونها على حرف
قوله نحو الكتاب مثال للأل الحرفية ومثلها الاسمية نحو الخالق
قوله نحو ها انتم وهؤلاء مثالان للهاء التنبيهية غير المفصولة
قوله ونحو يا ايها ويا ادم مثالان لياء النداء قوله فلا يوقف
لبنا للمجهول قوله على الا سواء كانت حرفية او اسمية قوله
نعما وما عطف عليها موصول في جميع المصاحف وقال
ابن الانباري حدثنا خلف قال قال الكسائي نعما حرفان
اي كلمتان لان معناه نعم الشيء وكتبا بالوصل اي كلمة
واحدة وقال ابن الانباري عن الكسائي ومن قطع لم
يخط اي في اللفظ على الاصل قوله وكذا كل كلمة على
حرف واحد نحو بالله اي من قوله كل آمن بالله وربه
اي من قوله تعالى وكلمة ربه ابن الناظم وغيره قوله الا ما
مر اي من قطع ان عن ما وحيث عن ما وكل عن ما ونحو
ذلك مما كانت الكلمة فيه على حرف واحد قوله وكذا
حينئذ ويومئذ وما بقي من المعطوفات موصول
قوله وكذا يبنؤم بطه معطوف على الموصول اي
يوصل حرف النداء بالياء وكتبوا صورة الهمزة واوا موصولة
بالنون قوله توصل فيهما الياء بالكاف خطا واختلف
القراء في الوقف على الكاف في الموضعين قوله ووقف
ابو عمرو على الكاف وابتدا بما بعدها فقال ان الله
وانه قوله والكسائي على الياء اي وقف عليها وابتدا بما

بعدها

بعدها فقال كان الله كانه ووقف الباقون على النون وابتد
وا بمجموع الكلمتين فقالوا ويكان الله ويكانه وانظر
هل توصل الكاف بالالف بعدها او لا حرر قوله فاليا آمنة
ساقطة اي لفظا وخطا قوله الا اداة استثنا اي الا الياء
من قوله تعالى يا عبادي وما عطف عليها بالعنكبوت والزمر
قوله ثابتة فيهما اي رسما قوله واختلفت المصاحف في قوله
تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
بالزخرف قوله وسقطت الياء ايضا باتفاق اي حذفت
لغير الجزم في نحو قوله تعالى في البقرة فارهبون فاتقون
كالنحل ولا تكفرون بالبقرة واطيعون بآل عمران
وبالواد المقدس بالنازعات وثبتت اي الياء في
الخط واللفظ باتفاق من نحو قوله تعالى اخشوني
ولاتم نعمتي عليكم بالبقرة ومن قوله تعالى قال ابرهيم
فان الله ياتي بالشمس من المشرق بالبقرة ومن قوله
تعالى فاتبعوني يحببكم الله بآل عمران قوله وثبتت
اي الياء بخلاف الي اخره قوله في واد النمل من قوله
تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل قوله فالكسائي
احد الائمة السبعة قوله والباقون اي من السبعة
ورواتهم قوله والوادي الايمن بالقصص من قوله تعالى
فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن قوله وقد
عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف الياء

فيها منها لا تنظرون بالاعراف ويونس وهود ومتاب
وماب وعقاب بالرعد وفي الحجر لا تفضحون ولا تخزون
والانبيآء فاعبدون معا كالعنكبوت فلا تستعجلون
وفي المؤمنين بما كذبون معا فاتقون ان يحضرون
وارجعون ولا تكلمون والشعرا ان يكذبون وثمانية
اطيعون وموضع نوح والنمل تشهدون والقصص
ان يقتلون ويسن فاسمعون والصافات ليهدين
وص عذاب وغافر عذاب وعقاب والزخرف
سيهدين واطيعون فلا تستعجلون والمرسلات فكيدون
والكافرون ولي دين قوله والمواضع المتفق على
اثباتها اي من قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعة فاياي فاعبدون بالعنكبوت ومن قوله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالزمر وتثبت الياء
في الخط واللفظ في نحو واخشوني ولاتم نعمتي ويأتي
بالشمس فاتبعوني يحببكم الله كما تقدم تنبيه
اعلم ان الياء تنقسم الى ما ذكروه في باب الزوائد
والى غيره فالاول جميعه محذوف في الرسم وجملته
مائة ومثنتان وعشرون منها تسالوني بالكهف
والقراء في اثبات هذه الياءات وحذفها قواعد
نذكرها فاما نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وابو
جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتونه منها وصلا ووقفا

واما

واما ابن كثير ويعقوب فقاعدتها الاثبات في الحالين
والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتهم الحذف
في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد وقد
تقدم ذكر بعض الياءات المحذوفة الزائدة نحو فارهبون
فاتقون تكفرون والقسم الثاني لم يذكروه في ياءات
فينقسم الى متحرك وساكن فالاول كله ثابت في
الرسم يوقف عليه بالسكون والثاني ينقسم الى ثابت
في الرسم ومحذوف منه فالاول ثابت في الوقف والثاني
محذوف انتهى سيف الدين قوله وكل واو في الواحد
والجمع ثابتة في ستة مواضع نحو ويرجو رحمة ربه
بتنزيل ويعفو عن كثير لشعري وبنو اسرائيل يونس
ويمحو الله ما يشآء بالرعد وصالوا النار بسورة ص
وصالوا الجحيم بالصافات قوله الا الاربعة مواضع فان
واو الواحد فيها غير ثابتة وهي قوله تعالى ويدع الا
نسان بالشر دعاءه بالخير بالاسراء وقوله تعالى ويمح
الله الباطل بشوري وقوله تعالى ويوم يدع الداع
الى شيء نكر بسورة اقتربت الساعة وقوله تعالى
سندع الزبانية بسورة العلق فالوقف عليهن بغير
واو عند ايمة القراء وعند ابي حاتم وغيره من النحويين
بالواو كما افاده بعضهم ثم قال والاصوب منع الوقف عليهن
بالواو لما يؤدي الوقف عليهن من مخالفة الرسم والاصل انما

سيف الدين فان قيل كيف يوقف على وصالح المؤمنين
بالتحريم فالجواب بغير واو لانه مرسوم في جميع المصاحف
بغير واو وقال الحافظ ابو عمرو احسن ما قيل فيه انه واحد
يراد به الجمع وكذلك حكم هاؤم قاله الشيخ سيف الدين الثاني
ما يتعلق بالياء والواو واما ما يتعلق بالالف وما يحذف
من الياء والواو والالف لم يذكره الناظم والشارح وقد ذكرته
ذلك بقولي قال الشيخ سيف الدين ويوقف بالالف على قوله
تعالى دعوا الله واستبقا الباب وقالا الحمد لله ونحو
يا بي الله بالحسني لانها ثابتة في الرسم وما حذف
فيه الالف والياء والواو للجزم فالرسم فكثير نحو ولا
تنس نصيبك من الدنيا ولا يأب الشهداء ومن يؤت
فاوف لنا الكيل وليتق الله ومن يعش عن ذكر الرحمن
فاذا تاخر الاسم عن الفعل تحمل الضمير واذا تقدم
خلا منه في اللغة الفصحى ومن ثم جاء القرية الظالم
اهلها لان التقدير التي ظلم اهلها **فصل** اعلم ان
الصحابة رضي الله عنهم قسموا هاء التانيث
في المصاحف الكريمة التي امر بكتابتها عثمان
رضي الله عنه الى ما رسم بالهاء والى ما رسم
بالتاء فاما ما رسم بالهاء فانه متفق عليه في الوقف
بالهاء واما ما رسم بالتاء فانه مختلف في الوقف عليه
كما سيعلم مما يأتي ولا بد للقاري من معرفة ما رسم بالتاء في

الهاء ليتجري الصواب في جميعه وقد حصر الناظم رحمه الله
ما رسم من ذلك بالتاء لتعرف ويعرف ان ما عداها بالهاء
قوله في موضعي الزخرف اولهما اهم يقسمون رحمت ربك
ثانيهما ورحمت ربك خير مما يجمعون **قوله** في الاعراف اي
من قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين **قوله** وفي
روم اي من قوله تعالى فانظر الى اثر رحمت الله **قوله** وهود اي
من قوله تعالى رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت **قوله** ورحمت
ربك في كاف اي في سورة كهيعص من قوله تعالى ذكر رحمت
ربك عبده زكريا **قوله** ورحمت الله في البقرة اي من قوله تعالى
اولئك يرجون رحمت الله **قوله** وما عداهذه السبعة يرسم بالهاء
وان قري بالتاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله بالزمر **قوله** في الوصل
اي القراءة في الدرج **قوله** عليها اي التاء المثناة فوق **قوله**
وهذا اي التعليل بان الهاء في الاصل **قوله** سميت هاء التانيث
لانها التانيث ويرسم جميعها في غير المصاحف هاء والكثر
بالهاء في المصاحف ابن الناظم **قوله** نعمتها اي البقرة المذكورة
في البيت الماضي وهو قوله كما في البقرة قال ابن الناظم اعلم ان
لفظ نعمت بالتاء في المصاحف في احد عشر موضعا احدها
في البقرة في قوله واذكروا نعمت الله عليكم **قوله** في آل عمران
اي من قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء
قوله ثلاث اخيرات في نحل اي في النحل ثلاثة اواخر اولها
قوله تعالى افبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله وثانيهما يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
وثالثها قوله تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون قوله منهما اي احدهما قوله
تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وثانيهما قوله تعالى
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم
كفار قوله في اولهما اي في اول النحل من قوله تعالى وان
نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ومن قوله تعالى
فهم فيه سواء افبنعمت الله يجحدون وفي اول ابراهيم من
قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمت الله
عليكم اذ انجاكم من آل فرعون قوله اخيران صفة لثلاث
النحل وموضع ابراهيم الاخيرين واحتمل بذلك عن اوائل
النحل واول ابراهيم فالاولى ان يكون اخيران راجعا الى
البقرة ايضا فيكون على اطلاقه لان الاول في البقرة وهو
ومن يبدل نعمة متفق على كتبه بالهاء والثاني هو الذي
بالتاء كما قاله الى ر ح انتهى سلطان فتامل قوله وفي
عقود اي المائدة قوله الثاني اي الاية الثانية دون
الاولى منهما وهي قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
قوله في الاولى اي لقمان قوله في البحر اي من قوله تعالى
الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله قوله وفي الثانية
اي فاطر من قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمت الله
عليكم هل من خالق قوله وفي الثالثة اي نعمان من قوله تعالى

فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون قوله وما عداهذه الاحد
عشر مرسوم بالهاء من نحو قوله تعالى في البقرة ومن يبدل نعمة
الله ومن قوله تعالى في ابراهيم واذكروا نعمة الله ومن قوله
تعالى في النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم
ومن قوله تعالى في الضحى واما بنعمة ربك فحدث قوله وزبر
بالتاء لعنت اللعنة في اللغة البعد قوله في الاولى اي آل
عمران قوله ومن قوله تعالى في الثانية اي النور قوله وما عداهما
مرسوم بالهاء اي من قوله تعالى في البقرة اولئك عليهم لعنة
الله ومن قوله في آل عمران اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة
الله ومن قوله تعالى في الاعراف فاذن مؤذن بينهم ان
لعنة الله على الظالمين ومن قوله تعالى في هود الا لعنة الله
على الظالمين ومن قوله ايضا فيها واتبعوا في هذه لعنة ومن
قوله في الرعد اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله
وزبر بالتاء امرأة في سبعة مواضع اذا اضيفت لزوجها
اولها وثانيها في يوسف قال تعالى وقال نسوة في المدينة
امرأت العزيز وقال تعالى قالت امرأة العزيز الآن
حصحص الحق قوله وفي قوله تعالى قالت امرأة عمران
اي وثالثها قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران رب اني
نذرت لك ما في بطني محررا قوله وفي قوله تعالى امرأت
فرعون اي ورابعها قوله تعالى في القصص وقالت فرعون
قرت عين لي ولك قوله وفي قوله تعالى امرأت نوح اي

وخامسها وسادسها وسابعها في التحريم من قوله تعالى ضرب
الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط وصف
قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأت فرعون
وقد ذكر بعضهم ضابطا لما يكتب بالتاء المجرورة من
لفظ المرأت في بيت فقال ∴ وامرأت مع بعلها قد رمت
فها وها بتاءها قد ركمت ∴ قوله وما عداهذه السبعة
مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها
قوله وزبر بالتاء معصيت اي اتفقت المصاحف
على رسم معصيت الرسول بتاء مجرورة في موضعين بالمجا
دلة احدهما قوله تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول وثانيهما قوله تعالى فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول قوله وزبر بالتاء
شجرت بالشين والجيم المعجمتين اي وكتبوا شجرت
الزقوم في الدخان بالتاء المجرورة وما عداها بالهاء نحو
شجرت الزقوم بالصافات وهي من الالفاظ المفردة
الاتي ذكرها وكان ينبغي تاخيرها وتقديم سنت لامن
الالفاظ المكررة المتقدمة ليكون المكرر على سنن
واحد فتامل وشجرة الزقوم من اخبث الشجر المرتبها
ينبتها الله في الجحيم طعام الاثيم اي ابي جهل واصحابه
كالمهل اي كدردي الزيت الاسود قاله في الجلالين
قوله وسنت باسكان التاء اعلم ان جميع ما في القرآن

من

من لفظ سنت فانه با لهاء الاخمسة مواضع رسمت بالتاء
ثلاثة منها في فاطر ذكرها الشارح في قوله تعالى سنت
الاولين الى اخرها قوله في الانعام هي الرابعة من قوله تعالى فقد
مضت سنة الاولين فكتبت بالتاء المجرورة قوله في حرف غافر
هي الخامسة فكتبت بالتاء المجرورة قوله وزبر بالتاء قرت اي
وكتبوا بالتاء المجرورة الفاظ متفرقة منها قرت عين لي ولك
قوله وجنت نعيم بالواقعة وما عداها يكتب بالهاء نحو عند
جنة المأوى بالنجم وجنة عرضها السموات والارض بال
عمران وجنة عرضها كعرض السماء والارض بالحديد قوله
فطرة الله بالروم اي خلقة التي خلق الناس عليها وهي د
ينه اي الزموها قاله في الجلالين قوله بقيت الله خير لكم
بهود اي رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن
خير لكم من البخس ان كنتم مؤمنين جلالين قوله وكلما
اختلف الخ اشار الى قاعدة وهي كلما اختلف القراء
في افراده وجمعه فانه يرسم بالتاء المجرورة وهو سبعة
احرف ذكرها الشارح رحمه الله قوله ايات للسا
ئلين قرأها ابن كثير احد السبعة ويعقوب ايضا
بالتوحيد اي الافرادي قوله وفي قوله بها ايضا اي
بيوسف قوله والقوه في غيابات الجب اي في
الموضعين قرأهما بالجمع نافع قاله الشارح وقال
الشيخ سيف الدين قرأهما الدينا ن بالالف على الجمع

والباقون بلا الف على التوحيد **قوله** وفي قوله تعالى
لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير
وشعبة وابن عمر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتوحيد
والباقون بالجمع **قوله** وفي قوله تعالى وهم في الغرفات
امنون بسبا قراها حمزة بسكون الراء والالف بعد الفاء **قوله**
وفي قوله فهم على بينات منه بفاطر قراها نافع وابن عامر وشعبة
والكسائي الثلاثة احد الائمة وشعبة راوي عاصم بالجمع
قوله والباقون وهم ابن كثير وابو عمر وحمزة وخلف وحفص
بالالف بالتوحيد **قوله** وفي قوله تعالى جمالات صفر قراها
حمزة والكسائي وحفص وكذا خلف راوي حمزة جمالات
على الافراد والباقون على الجمع **قوله** واختلفوا في الجيم فقا
ل ورش بضم الجيم والباقون بالكسر فمن قرا شيئا من
ذلك بالافراد وكان مذهبه الوقف بالتا وقف عليه
بالجمع ومن قراها وقف بالتاء كساير الجموع **قوله** وفي قوله
تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قرا
ها الكوفيون ويعقوب بالافراد وقال قراءة الشا
رح قراها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد ولا مخا
لفة **قوله** والباقون بالجمع كنافع وابن كثير وابن عمر وبن
عامر وابي جعفر **قوله** وفي قوله وكذلك حقت كلمة
ربك بالى يونس والثانية بها ان الذين حقت عليهم
كلمات ربك قال الشيخ سيف الدين قراهما البصريان

وابن كثير والكوفيون بلا الف والباقون بالالف وقال الشارح
قراهما اي الالف ولي نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد
انتهى واتفقت المصاحف على رسم الاولى منهما بالتا المجرورة
قوله واختلفت المصاحف في ثاني يونس الخ فالذي في مصاحف
اهل العراق انها بالهاء من غير الف وفي باقي المصاحف بالالف
والتا المجرورة **قوله** وفي الطول اي سورة غافر اختلفت المصاحف
فكتبت بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر وبالتا على مراد الجمع ويحتمل
ان يراد الافراد ويكون كنظايره كما كتب بالتا مفرد **قوله**
والقياس فيهما اي ثاني يونس والطول التا فيه ما قد علمته
انفا وهنا مسايل من الباب لا باس بذكرها منها ايات يوسف
وايم والقصص والصافات وقف عليها بالهاء خلافا للرسم
كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب والباقون بالتا على الرسم
ومنها هيهات وهي موضعان في المؤمنين فوقف عليها البزي
والكسائي بالهاء واختلف عن قنبل فقطع له بالتا صاحب
التيسير والشاطبية وبذلك قرا الباقون ومرضات
وهي اربعة اثنان في البقرة وواحد النسا وموضع في التحريم
ولاتحين مناص في صاد واللات في النجم وذات بهجة
في النمل فقط فوقف الكسائي على الاربعة بالهاء هذا هو
الصحيح عنه والباقون بالتا انتهى **فصل** لما كان
المبتدا به قد يكون ساكنا واذا كان كذلك قد يكون
اسما وقد لا يكون فعلا بين الناظم ذلك بقوله وابدا

وجوبا. همز الوصل من فعل يضم اي بضم الهمزة اعلم ان للقاري حالتين
حالة ابتدا وحالة وقف فحكما ان الاصل في الوقف والسكون فالا
بتدا لابد ان يكون بالحركة لان الابتدا بالساكن محال والمراد با
لابتدا الاخذ بالنطق بعد الصمت الا الاخذ في النطق بالحرف
بعد ذهاب الذي قبله كما توهمه بعضهم حتى الزم الابتدا بالسا
كن والوقف بالصناعة ضد الابتدا فيجب ان تكون علامته
ضد علامة الابتدا فلو وقف على متحرك كان خطا بل الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتدا بالمتحرك ضروري
كما بين والوقف على الساكن استحساني لما يحصل للساكن من
الخلل من ترادف الالف واللام الحروف والكلمات وقدم النا
ظم بالافعال لان الفعل اصل في التصريف فكل فعل ماض
احتوى على اكثر من اربعة احرف فيجب الاتيان في اوله
بهمزة الوصل نحو انطلق واستخرج وكذا يجب الاتيان بها
في فعل الامر اذا كان ثلاثيا نحو اخشن وامض من خشيه ومضى
او خماسيا نحو انطلق او سداسيا نحو استخرج ولا تكون
همزة الوصل في ماض ثلاثي نحو امر او رباعي نحو اكرما ولا في
مضارع مطلقا وحكمها اعني همزة الوصل في الماضي الكسر
اما في الامر فتضم ان كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو
انصروا غزو ليلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة انتهى
قوله ولو تقديرا اي كما في قوله اغزي يا هند قوله انظر قال
تعالى ولا يظلمون فتيلا انظر فاذا وصلت انظر بما قبلها

سقطت

سقطت الهمزة وان وقفت على قوله فتيلا ابتدات بقوله
انظر بالهمز قوله واخرج قال تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا
فالهمزة ساقطة للوصل قوله وادع ربك قال تعالى ليحكم بينهم
يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ادع الى سبيل ربك قوله ونحو
اغزي اي مما كان ثالث الفعل فيه مكسورا كسرا عارضا قوله
نحذفت الواو اي لاجل التخلص من التقاء الساكنين قوله نحو امشوا
بالنون المعجمة قال تعالى فامشوا في مناكبها قوله كما يعلم مما ياتي اي
من قول الناظم والكسرة اي الهمز حال الكسر ومما مثل به الشارح
نحو اضرب وارجع وامشي قوله نحذفت الياء اي لاجل التخلص اي
من التقاء الساكنين قوله وابتدي بالبنا للمجهول قوله
بهمزة الوصل اي وهي التي تسقط وصلا ليتصل ما قبلها
بما بعدها نحو من انتم قوله وتثبت ابتدا اي اذا ابتدي بها
من اول وهلة وهمزة القطع بخلافها وهي التي تثبت و
صلا وخطا وابتدا ووقوعها اكثر من وقوع همزة الوصل
ولذلك خص الناظم مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما
عداها همزة قطع فقد ظهر لك ان الابتدا لا يمكن الا با
لمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا
فيحتاج الى همزة الوصل قوله وجر ضمه اي الهمز قوله وفي
الاسما الخ يعني اذا دخلت الهمزة على الاسم يكسر الهمز مثاله
ابن وما اشبهه كما سياتي واعلم ان همزة الوصل في الاسما
سماعي وقياسي فالقياسي في كل مصدر بعد الف فعله اربعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

احرف فصاعدا لا لانطلاق والاستمراح وانما قيل اربعة
احرف فصاعدا احترازا من اكراما ونحوه فان الهمزة فيه ليست
همزة وصل لانها جائت لمعنى وهو التعلية وهمزة الوصل انما
جيئ بها وصلة الى النطق بالساكن والسماعي قالوا اخي عشرة
اسما ذكر المصنف منها ابنا وابنة وامرا وابنين وامرأة
واسما واثنين وتمت العشرة است وابنم وايمن
المخصوص بالقسم وينبغي ان يزيد وال الموصولة
كما قال بعضهم قوله الاتية اي في قول الناظم ابنى مع
ابنم الخ قوله غير اللام اي غير لام التعريف يعني اذا
دخل الهمز على لام التعريف تفتح الهمزة تقول الحمد
الكتاب الارض وما اشبه ذلك قوله فيها اي الاسما
قوله وفي من الوفا وهو في الاصل ضد الغدر يقال
وفا بعهده وفاء واوفى بمعنى وفي الشئ يفي
بالكسر وفيا على فعول اي تم وكثر انتهى مختار
قوله بخلافها اي الهمزة قوله في لام التعريف اي المعرفة
الشئ بدخولها عليه نحو الكتاب والحمد والا
رض والسماء قوله فانها اي الهمزة في لام التعريف
تفتح قوله دوره بالدال المهملة والراء المهملة بعد
الواو اي بجيئه فيما يكثر الامثلة فيه نحو الحمد الكتاب
كما تقدم قوله منقطع اي هو من غير جنسه قوله لانها اي لام
التعريف قوله منها اي من الاسماء قوله فيما ذكر اي من الاسماء

والافعال

قوله وفيه اي كونه مستثنى من الضمير بعد قوله ابن
اي وابنان وابنة وابنتان وامرأة وامرأتان قوله واسم اصله كمو وقيل وسم
فاصله عند سيبويه كموكقنو فحذفت لامه وهو الواو تخفيفا وسكن اوله
انتهى ابن عقيل وقال غيره واسم اصله كموعلي وزن قنو حذفت الواو
لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها وقيل اصله وسم وفيه
لغات لا نطيل بذكرها قوله است بالسين المهملة والمثناة الفوقية
واصله سنة حذفت اللام وهي الهاء وسكن اوله وجيئ بالهمزة انتهى
ابن عقيل قوله وابنم اصله ابن زيدت فيه الميم للتاكيد والمبالغة
اي وابنما كن لك سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا اذا اتاك
الجمع فتامل **فصل** لما فرغ الناظم من حكم الابتداء شرع في
ذكر الوقف وهو لغة مصدر وقفت الدابة وقفا اذا حبستها
فوقفت هي وقفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على
تقدير ان يكون بعدها شئ فان لم يكن ذلك سمي الوقف
قطعا وقد ذكر بعضهم ان الوقف على سبعة اضرب الاول
الوقف بالسكون على المرفوع والمجرور والمنصوب هذا اذا لم
يكن منونا فان كان منونا عوض من تنوينه الفا وهو الوقف
المختار الصحيح الثاني الوقف بالروم على المرفوع والمجرور دون
المنصوب في افصح اللغات الثالث الوقف بالاشمام على المرفوع
خاصة الرابع الوقف بالتعويض وفي الاحوال الثلاثة وبابه الشعر الخا
مس الوقف بترك التعويض في الاحوال الثلاثة وبابه الشعر ايضا
السادس الوقف بالتعويض وهو ان يشدد حرف الاعراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا كان صحيحا وقبله حركة من الرفع والجر والنصب نحو هذا خالد ومررت برجل ورايت الرجل فانهم جعلوا الحرف الساكن عوضا من الحركة السابع الوقف بالنقل وهو ان ينقل الضمة في الرفع والكسرة في الجر الي الساكن تقول هذا بكر ومررت ببكر وفي قراءة بعضهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ففعلوا ذلك اهتماما بالاعراب مع محافظتهم علي الوقف بالسكون ولم تستعمل القراء من هذه الاوجه الا الافصح وهي الثلاث الاول ولم ترد سنة التلاوة بغيرها واما ما شذ من نحو وتواصوا بالصبر من نقل كسرة الراء الي الباء فلا يعول عليه ولذلك لم يذكر الناظم غير هذا وابتدا بالساكن منها فقال وحاذر الوقف بكل الخ سيف الدين وغيره قوله بكل الحركة مثاله ايان نعبد بالضم ونحوه فانه لا يجوز فاذا وقفت عليك السكون قوله بل قف بالاسكان المحض اي المجرد عن الروم والاشمام قوله الا في بيانه اي الاشمام في قول الناظم واشمم وانما قدم السكون لاصالته لان الوقف لما كان نقيض الابتدا والحركة نقيض السكون جعل لكل واحد من النقيضين ما جعل للاخر وخص الابتدا بالحركة لتعذر الابتدا بالسكون ولما كان الوقف محل استراحة ناسب السكون لخفته قوله لان الغرض بالغين المعجمة من الوقف الاستراحة اي عدم المشقة الحاصلة من القراءة لان نقل الكلام قد يكون اشد من نقل الصخر كما قاله بعضهم قوله فاسلب الحركة اي وهو السكون في الوقف قوله الا اذا

اي اذا وقفت واردف الروم قوله فبعض حركة ضعيفة علي ما قيل قوله فالروم الخ اختلفوا في حد الروم علي اقوال فقيل هو الاتيان في الوقف بحركة ضعيفة وقيل اضعاف الصوت لان الحركة لا تتبعض تامل وقال في النشر الروم عند القراء عبارة عن الوقف النطق ببعض الحركة وهذا القول وما قبله بمعني واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي وقال الجوهري في الصحاح روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف قال وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي في بنية الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين انتهي سيف الدين قوله وهو حركة البنا اي الحركة اللازمة للمبني ما دام مقتضي البنا قوله وهو حركة الاعراب اي وهي التي تختلف بتعاقب العوامل لتجرد المعاني ابن الناظم قوله فلا ترم فيهما اي بالفتح والنصب ومفهومه ان ترومي الضم والكسر قوله ولا تكاد تخرج اي الفتحة قوله في الوصل اي الدرج دون الوقف قوله والروم يشارك الاختلاس اي وقد مر بيانه فقد قال بعضهم اعلم ان بين الاختلاس والروم التبيين لان حقيقة الروم الاتيان بثلث الحركة وحقيقة الاختلاس الاتيان بالثلثين فالحقيقتان مختلفتان وليس بينهما عموم وخصوص ولا يتاتي هذا الكلام الا اذا اجتمع الروم والاختلاس في حرف واحد في آن واحد انتهي

هكذا وجدته بهامش قوله في تبعيض الحركة اي فيكون الروم
بثلثها والاختلاس بثلثيها قوله ويخالفه اي
يخالف الاختلاس قوله في فتح ولا نصب اي والاختلا
س يكون فيهما قوله ويكون اي الروم في الوقف
قوله يكون في الحركات كلها اي وهي الفتح والكسر و
الضم قوله كما في امن لا يهدي بيونس مثال للفتح قوله
ونعما بالبقرة والنآ مثال للكسر قوله وبأمركم بالبقرة
مثال للرفع قوله ولا يختص اي الاختلاس قوله فيه
اي الاختلاس قوله واشم بالشين المعجمة المكسورة والاشمام
هو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت قوله نحو من
قبل ليولن الادبار بالاحزاب مثال للرفع قوله ونستعين
بام القران مثال للضم قوله لانك لو ضممت الشفتين هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره لم اختص بالضم والرفع وكا
ن الاولى ان يقول لانه لو دخل الفتح والكسر لفتحت الشفة
السفلى في الكسر ولفتحت العليا في الفتح ويلزم من فتح
احداهما فتح الاخرى فيحصل بينهما بذلك الفتح والكسر

فصل انما نوع الحركات الى ضم ورفع وان كان ضما
او الى كسر وجر وان كان جرا او الى فتح ونصب وان كان
فتحا لينص على القاب البنا والقاب الاعراب اذ لو اتى
بالقاب احدها لتوهم ان ما ذكره يختص فيه دون
الاخر وحركات البنا هي اللازمة للمبني ما دام يقتضي

البنا وحركات الاعراب هي التي تختلف بتعاقب العوامل
ليتجدد المعاني ابن الناظم قوله في غيرهما اي غير الرفع والضم
قوله لا وهمت خلافه اي خلاف الاشمام لو اتيت بضم الشفتين
في كسر نحو بشير او نصب نحو خيبر او بصيرا مع التنوين وعدمه
قوله بعد الاسكان اي سكون الحرف وهذا مما لم يختلف
فيه قوله فيهما اي الشفتان قوله بخلاف الروم اي فانه يسمعه
القريب المصغي وينظره البصير ولذلك كان الروم اقوى
في الدلالة على الحرف **تنبيه** اعلم ان
الفرق بين الاشمام والروم والاختلاس ان الروم
لا يتناول الفتح والنصب ويكون في الوقف فقط
والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاختلاس يتنا
ول الحركات الثلاث ولا يختص بالاخر والثابت
من الحركة اكثر من المحذوف والاشمام يكون في المرفوع
والمضموم فقط وقد علم ذلك من كلامه انتهى
خالد قوله لا يدخلان في هاء التأنيث التي لم ترسم
تاء اما هاء التأنيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء
نحو هدي ورحمة وتلك الجنة فلا يوقف الا بالسكون
ولا يدخله روم ولا اشمام لان الهاء الموقوف عليها شبيهة بالف
التأنيث فلزمها السكون كما لزم الف التأنيث ولا الحركة
التي بينها الروم والاشمام ان كانت في التاء فالتاء معدومة
في الوقف والى ما رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء لانها تاء محضه وهي
التي كانت في الوصل نحو بقيت الله ذكر رحمت ربك
انتهى سيف الدين قوله لاني مبهم الجمع اي لا يدخلها روم
ولا اشمام سواء حركت بالضم موصوله عند بعض
القراء او سكنت عند البعض الاخر نحو عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون قوله نحو قال لهم الناس
ال عمران وكذا وانتم الاعلون ايضا فالميم فيهما تحركت
في الوصل للجمع ولا يدخلها روم ولا اشمام قطعا فيما
ذكر اي من قول قال لهم الناس وانتم الاعلون وشبه
ذلك من قوله تعالى واذا لقيتم الذين كفروا ومن
قوله اذا اردتم استبدال زوج قوله كحركة وانذر
الناس بابراهيم قوله نحو لكم اي من قوله تعالى اذا قيل
لكم انفروا في سبيل الله بالتوبة قوله واليكم من قوله تعالى
والقوا اليكم السلم وشبهها في النساء وغيرها قوله ولو عن
قراءة ابن كثير المجنون لحركة الميم حالة الوصل قوله
وخلافا لمكي اي المجنون لادخال الروم والاشمام في ميم الجمع
لمن وصلها قياسا على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه
وهو قياس غير صحيح لان هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة
بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت معاملة الهاء في الوقف
معاملة ساير الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت باسكون
فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين انتهى قوله واما هاء

الكناية

الكناية ويقال لها هاء الضمير قوله او واو او ياء اي سواء كانا مد
بينين ام لا نحو شروه ولديه قبره الشيخ سلطان قوله نحو يخلفه
اي من قوله تعالى في سبا وما انفقتم من شيء فهو يخلفه مثال
للضم قبل الهاء قوله وبمن حزنه اي من قوله تعالى في البقرة وما
هو بمزحزحه من العذاب مثال للكسرة قبل الهاء قوله وعقلوه
اي من قوله تعالى في البقرة ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم
يعلمون مثال للواو قبل الهاء قوله ولابيه اي من قوله تعالى
سورة يوسف اذ قال يوسف لابيه قوله اجراءهما اي للروم والا
شمام اذا وقع قبل الهاء ضم او كسر او واو او ياء وطلبوا بذلك
التخفيف ليلا يخرجوا من ضمة او واو الى ضمة او اشارة اليها
ومن كسرة او ياء الى كسرة انتهى سيف الدين قوله نحوله اي من قوله
تعالى له الاسماء الحسنى بالحشر مثال للفتح قبل الهاء قوله ونا
داه اي من قوله تعالى اذ ناداه ربه بالواد المقدس بالنازعات قوله
دخلا فيها اي الروم والاشمام قوله بلا خلاف
اي اجماعا كما عليه الشارح والشيخ سيف الدين وقال الشيخ سلطان
بل فيها خلاف لان بعضهم يجيز مطلقا وبعضهم يفصل كما
نص عليه بعض شراح الشاطبية فراجعه قوله نظمي بتحريك
الياء لاجل الوزن والنظم بمعنى المنظوم مصدر بمعنى
المفعول كالنسخ بمعنى المنسوخ والنظم جمع الاشياء
على هيئة متناسبة وغلب على الشعر قوله لقاري القرآن
اي العامل به لتكون معينة له على تادية كتاب الله كما انزل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلي الفوز باجره فالناظم مشارك للعامل بها في ثوابه فان
الدال علي الخير كفاعله **قوله** تحفة من الاتحاف وهي اعطاء
شيئ في مقابلة شيئ اواعم وفي الحديث تحفة المؤمن
ان يغفر لمن صلي عليه اي صلاة الجنازة **قوله** وهدية
اي حكم الهدية لان اصل الهدية ما يحمل للشخص
لمحله وهي مسنونة لقوله صلي الله عليه وسلم تهادوا تحا
بوا وفي هذا البيت جناس بين المقدمة وتقدمة
لتوافق الكلمتين في الحرف الاصلي مع الاتفاق
في اصل المعني نحو فاقم وجهك للدين القيم فانهما
مشتقان من قدم يقدم **قوله** والحمد لله لها ختام ابدا
الناظم هذه المقدمة بالحمد ولا وختم به اخرا لتعود
البركة علي ما بينهما **قوله** ثم الصلاة بعد والسلام اي
بالصلاة والسلام قبل وبعد كان الصلاة مقبولة
غير مردودة ولرجاء قبول ما بينهما من المقدمة وجمع
بينهما خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر وقد
ورد في فضل الصلاة والسلام احاديث واخبار
واثار كثيرة منها ان المرة الواحدة بغفران ذنوب
ثمانين سنة ومنها انها تفرج الهموم والغموم و
الكروب وتكثر الارزاق وتقرب العبد من ربه
وتنور وجهه وتسلكه من غير شيخ ومنها انها افضل
من عتق الرقاب وغير ذلك مما هو مذكور في الدلا

المنضود

المنضود فراجعه ولم يذكر الناظم الصلاة علي
الآل والصحب هنا استغناء بما ذكره اولا
وطلبا للاختصار **قوله** الاطهار اي
المتطهرين من الادناس لعدالتهم وانتصارهم
للحق اينما كانوا قال صلي الله
عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم **قوله** كما راي اوال المقدمة فراجعه
قوله وتابعي متوله اي من والاه علي طريقته وسنته
الي ابد الابدين من الصحابة والتابعين
وتابع التابعين وغيرهم صلاة لا ينقطع مددها
ولا ينفد عددها ولا مانع من انه يكتب له ثواب
بالمرة الواحدة عدد من كان علي طريقته صلي الله
عليه وسلم الي يوم القيامة والله اعلم بالصواب
وهذا اخر ما يسر الله جمعه علي هذا الكتاب
الجليل باختصار وانا اعتذر لذوي الابصار
من الخطا الواقع مني ان كنت اوثار
وقد انشد لسان الحال قائلا بافصح مقال
يا ناظرا لي فيما قد جمعت ومن ... اضحي يرد فيما قلته النظرا
فاشدتك الله ان عاينت لي خطأ ... فاستر علي فخير الناس من ستر
والحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد كان الفراغ من نسخ هذه النسخة
المباركة ظهر يوم الثلاثا الكاين ثاني يوم خلت
من شهر ~~شوال~~ ذي القعدة سنة
الف ومايتين وستة وسبعين بقلم
العبد الفقير الحقير عبد الوهاب
ابن سيدش في السباع
غفر الله ولوالديه
المسلمين
اجمعين
امين

٨٥ ورقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net